

تحليل بليومتري متقدم لدوريات علوم المعلومات والمكتبات المفهرسة في

(JCR 2024): دراسة متعددة المتغيرات

د.نورة حمس مشعان العتيبي

أستاذ نظم المعلومات المساعد

جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

nhalotaiby@pnu.edu.sa

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إجراء تحليل بليومتري متقدم متعدد المتغيرات لدوريات تخصص علوم المعلومات والمكتبات (LIS) المفهرسة في تقرير الاستشهادات الدورية (JCR 2024) البالغ عددها (١٦٦) دورية، للكشف عن العلاقات بين التصنيف الرابعي لمعامل التأثير (JIF Quartile) وأربعة عشر متغيراً هيكلياً وأدائياً ومعياريًا مع تقييم مدى تفوق مؤشر الاستشهاد بالدورية (JCI) ومشتقاته. اعتمدت الدراسة المنهج الكمي البليومتري التحليلي وتم الحصول على البيانات من قاعدة (JCR)، تمت معالجتها ببرمجيات إحصائية مناسبة لإجراء إحصاءات وصفية وارتباطية وتحليل تباين. كشفت النتائج توزيعاً متوازناً عبر التصنيف الرابعي لمؤشر (JIF Quartile) مع تركيز التميز في (Q1, Q2) واستحوذ دول غربية وناشرين كبار (Elsevier, Springer) واللغة الإنجليزية بنسبة (٩١٪) مقابل عزلة استشهادية جغرافية للدوريات الناشئة. كما أظهرت المتغيرات الأدائية ارتباطات قوية ($\rho = 0.721$) للحجم والاستشهادات، فيما سجل التوافق بين (JIF Quartile) و (JCI) مستوى غير مسبق (٩٤,٥٨٪ مطابقة، $\rho = 0.963$ ، $\text{Gamma} = 0.992$ ، $\text{Eta}^2 = 0.891$).





وخلصت الدراسة إلى تفوق مؤشر (JCI) في الثبات والعدالة، والتوصية باعتماده كمعيار رسمي للترقيات والتمويل، مع اقتراحات باستراتيجيات لتعزيز الدوريات الإقليمية. وهذه الدراسة تسد فجوة بحثية بتقديم نموذج تحليلي يعزز ممارسات النشر العلمي في دوريات علوم المكتبات والمعلومات (LIS).

Abstract:

This study performs an advanced multivariate bibliometric analysis of all 166 journals indexed in the Information Science & Library Science category of Journal Citation Reports (JCR 2024), aiming to reveal the relationships between the traditional Journal Impact Factor Quartile (JIF Quartile) and 14 structural, performance, and normalized variables, while assessing the extent to which the Journal Citation Indicator (JCI) and its derivatives outperform the conventional metric. A quantitative multivariate bibliometric methodology was adopted, with data extracted directly from the JCR database and processed using appropriate statistical software to conduct descriptive statistics, correlation analyses, and analysis of variance. Results showed a relatively balanced distribution across the four quartiles, with excellence concentrated in Q1 and Q2, strong dominance of Western countries, major commercial publishers (Elsevier, Springer), and the English language (91%), and clear evidence of geographical citation isolation affecting emerging-region journals. Performance variables displayed robust correlations ($\rho = 0.721$ for publication volume and citations), while concordance between JIF Quartile and JCI metrics achieved an unprecedented level (94.58% overall agreement, $\rho = 0.963$, Gamma = 0.992, $\text{Eta}^2 = 0.891$). The study concludes that JCI offers superior stability, fairness, and objectivity in the LIS field and strongly recommends its formal adoption as the primary evaluation criterion for academic promotions and research funding, alongside targeted strategies to bolster regional journals. By proposing a comprehensive analytical framework, the research addresses a critical literature gap and advances



scholarly publishing practices in Library and Information Science.

الكلمات المفتاحية:

دوريات المكتبات والمعلومات، تقييم الدوريات العلمية، القياسات البليومترية، معامل التأثير، معامل التأثير الرباعي، مقاييس التقييم.

Keywords:

Library and Information Science journals; evaluation of scholarly journals; Bibliometric measures; Impact Factor (IF); Impact Factor Quartile (IF Quartile); journal assessment metrics.

أولاً: الإطار المنهجي

١/١ مقدمة

يشهد عالمنا الآن نمواً متسارعاً في حجم الإنتاج العلمي المنشور في الدوريات المحكمة، نتيجة اتساع قاعدة الباحثين عالمياً وزيادة التمويل المخصص للبحث والتطوير والتقدم الكبير في تقنيات النشر الرقمي وأدوات الذكاء الاصطناعي ومنصات الوصول المفتوح.

تشير أحدث الإحصاءات إلى أن عدد البحوث المفهرسة في قاعدة (Scopus) حوالي ١٠٠ مليون وثيقة بنهاية يوليو ٢٠٢٥ (Elsevier, 2025) بينما سجلت قاعدة (Web of Science Core Collection) حوالي ٧٩ مليون سجل حتى نهاية ٢٠٢٤ (Clarivate, 2025). ، وتقدر المقالات المحكمة المنشورة سنوياً بأكثر من ٣,٥ مليون مقالة في أكثر من ٤٥,٠٠٠ دورية علمية نشطة، بمعدل نمو سنوي مركب بلغ (٥,٥-٦ %) خلال العقد الأخير، ومن المتوقع أن يرتفع إلى ٦ % بنهاية ٢٠٢٥ مدفوعاً بالتحول الرقمي (STM Association, 2024) ، و تصدر منطقة آسيا والمحيط الهادي الإنتاج العلمي بنسبة ٤٥٪ في ٢٠٢٤ (Ren et al. 2025)





يتزامن مع هذه الصورة المشرفة لخريطة البحث العلمي العالمي تحديات بارزة، أبرزها انتشار المعلومات المضللة، والدوريات المفترسة، والبحوث دون المستوى العلمي المقبول. وقد أدت هذه التحديات إلى تزايد الحاجة الملحة لتعزيز النزاهة العلمية وترسيخ معايير أخلاقيات النشر.

في ظل هذا المشهد العلمي المتسارع، يحتل تخصص علم المعلومات والمكتبات (Library and Information Science – LIS) مكانة مركزية لكونه مجالا متعدد التخصصات يجمع بين العلوم الإنسانية والاجتماعية والتقنية، ويعالج قضايا أساسية تتعلق بتنظيم المعرفة الرقمية واثاتها وإدارة البيانات والأصول التقليدية والرقمية المفتوحة، بالإضافة إلى دراسات القياسات الببليومترية والذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي. (Vijayan et al 2021).

ووفقا لإحصاءات قاعدة (Scopus)، أنتج تخصص (LIS) خلال الفترة (٢٠١٤-٢٠٢٣) ما مجموعه (٣٢,٣٩٥) مقالة بحثية بمعدل سنوي قدره (٣,٢٣٩) مقالة وبمعدل نمو سنوي بلغ (٦,٥٪) وهو معدل أعلى من المتوسط العالمي بنحو ١,٥٪ (Alghamdi et al 2025)، كما سجلت قاعدة (Web of Science) أكثر من (١١٢٠٠٠) مقالة ضمن المجال نفسه حتى نهاية ٢٠٢٤ (٢٠٢٤) (Clarivate, 2024a)، كل ذلك يعكس تزايد الاهتمام العالمي بقضايا إدارة المعلومات الرقمية، والذكاء الاصطناعي في خدمات المكتبات.

وتعد قاعدة (Journal Citation Reports – JCR) الصادرة عن (Clarivate Analytics) المرجع العالمي الأبرز لتقييم جودة الدوريات العلمية، اعتمادا على معامل التأثير (Journal Impact Factor – JIF) والتصنيف الرباعي (Quartiles) (Q1-Q4)، وقد شهد إصدار (JCR2024) المعتمد على



بيانات الاستشهادات لعام ٢٠٢٣ إدراج ١٦٦ دورية تحت تخصص (Information Science & Library Science)، وتخضع هذه الدوريات لمعايير صارمة تشمل: هيئة تحرير دولية، انتظام النشر (أربعة أعداد سنوياً على الأقل)، وتطبيق مراجعة الند للند، والحد الأدنى من الاستشهادات، والالتزام بأخلاقيات (COPE*)، مع استبعاد أي دورية تُسجل عليها انتهاكات تتعلق بالسرقة الأدبية أو التلاعب بالاستشهادات (Clarivate, 2024)

يتم حساب معامل التأثير (JIF) وفق متوسط عدد الاستشهادات التي حصلت عليها المقالات القابلة للاستشهاد (Citable Items) خلال العامين السابقين، ويستخدم هذا المؤشر بوصفه أداة موضوعية لقياس التأثير العلمي، أما التصنيف الرباعي لمؤشر (Q1-Q4) (Quartiles) فيتركز على ترتيب الدوريات داخل الفئة وفق معامل التأثير؛ حيث يمثل (Q1) أعلى (٢٥٪) ويعكس أعلى مستويات الجودة، وهذه الفئة في (LIS) تهيمن عليها الدوريات الرائدة ذات التأثير المرتفع.

في ضوء هذا التوسع المعرفي والمنهجي الذي يشهده مجال علوم المعلومات والمكتبات، تهدف الدراسة الحالية إلى إجراء تحليل ببليومتري متقدم لدوريات (Information Science & Library Science) المدرجة في إصدار (JCR 2024)، وذلك عبر فحص البنى الببليومترية والعلاقات الإحصائية بين المتغيرات الأساسية لتقديم مؤشرات دقيقة وموثوقة تعكس واقع النشر العلمي للدوريات في التخصص.

٢/١ مشكلة الدراسة:

رغم الاعتماد العالمي الواسع على تقرير (Journal Citation Reports) (JCR) الصادر عن (Clarivate) كمرجع أساسي لتقييم جودة الدوريات





العلمية من خلال معامل التأثير (JIF) والتصنيف الرباعي لمعامل التأثير، فإن الدراسات الببليومترية في مجال علوم المعلومات والمكتبات (LIS) ظلت محدودة في نطاقها؛ إذ ركزت غالبيتها على التحليلات الوصفية لتوزيع الدوريات عبر التصنيف الرباعي لمعامل التأثير أو مقارنة الأداء عبر السنوات، دون التعمق في تحليل العلاقات متعددة المتغيرات التي تحدد موقع الدورية داخل هذا التصنيف أو تفسر الفجوات الملحوظة بين فئاته.

وفي الوقت الذي أطلقت فيه (Clarivate) منذ عام ٢٠٢١ مؤشرات معيارية جديدة (Journal Citation Indicator – JCI) ومشتقاته (JCI Quartile) و (JCI Percentile) لمعالجة الانحيازات المجالية واختلاف أنواع المواد المنشورة، فإن الدراسات القليلة جدا التي تناولت المقارنة المنهجية بين التصنيف الرباعي التقليدي لمعامل التأثير (JIF Quartile) والتصنيف المعياري الجديد (JCI Quartile & JCI Percentile) قد اقتصر على مستويات عابرة للتخصصات أو على عينات جزئية، دون التركيز على تخصص واحد في سنة واحدة، مما يقي تساؤلات جوهرية دون إجابة حول مدى عدالة وثبات التصنيف الرباعي التقليدي داخل مجال علوم المعلومات والمكتبات، كذلك لم يخضع التباين الجغرافي الشديد في النشر العلمي الذي تهيمن فيه دول الشمال العالمي على أكثر من ٩٠٪ من الفئات العليا في التصنيف الرباعي بينما تعاني الدوريات الناشئة من عزلة استشهادية جغرافية واضحة لتحليل متعدد المتغيرات داخل هذا التخصص بالذات.

تكمن مشكلة الدراسة الحالية في الفراغ المعرفي الملحوظ والحاجة الملحة إلى إجراء تحليل بيبليومتري متقدم وشامل لكل الدوريات المفهرسة في تخصص (Information Science & Library Science) في اصدار (JCR 2024) البالغ



عددها (١٦٦ دورية) بهدف الكشف عن طبيعة وقوة العلاقات بين التصنيف الرباعي لمعامل التأثير (JIF Quartile) و (١٤) متغيرًا هيكليًا وأدائيًا ومعياريًا، وتحديد ما إذا كان مؤشر (JCI) ومشتقاته يُقدّمان تصنيفًا أكثر موضوعية وثباتًا وعدالة من التصنيف التقليدي في هذا المجال.

٣/١ أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهمية بارزة في مجال علوم المعلومات والمكتبات مستمدة من تحليلها البليومتري المتقدم لعدد ١٦٦ دورية مفهرسة في JCR 2024، وذلك على النحو التالي

١. العلمية: تعد الدراسة - حسب علم الباحث - أول دراسة تجري تحليلًا متعدد المتغيرات للتصنيف الرباعي لمعامل التأثير، وتكشف عن ارتباط شبه كامل ($r = 0.963$, $\text{Gamma} = 0.992$, $p = 0.945$) بينه وبين مؤشرات JCI ومشتقاته، مما يُثري الأدبيات البليومترية ويُسد فجوة واضحة مقارنة بالدراسات السابقة الوصفية أو الجغرافية فقط.

٢. المنهجية: تقدم الدراسة مساهمة مبتكرة باستخدام إحصاءات متقدمة ($\chi^2 = 541.8$, $F = 392.7$, $\text{Eta}^2 = 0.891$, $\text{Gamma} = 0.992$)، مما يرفع التحليل البليومتري في LIS من الوصفي إلى التفسيري والتنبؤي، ويوفر نموذجًا قابلاً للتعميم على تخصصات أخرى.

٣. المؤسسية: تقدّم دليلًا إحصائيًا قاطعًا (مطابقة ٩٤,٥٨ %) للجامعات وهيئات الاعتماد والتمويل لاعتماد JCI ومشتقاته كمعيار أساسي بدلًا من التصنيف الرباعي لمعامل التأثير، مما يُحسّن سياسات الترقيات والاشتراكات والتمويل.





٤. الإقليمية والعالمية: تُبرز هيمنة الدول الغربية على ٩٠ % من Q1 وQ2، ومعاناة الدوريات الناشئة من عزلة استشهادية جغرافية، مما يساعد الدول العربية والنامية على وضع استراتيجيات لتعزيز الانتشار الدولي والنشر المفتوح.

٥. التطبيقية: تقدم توصيات عملية مباشرة لمحري الدوريات (تقليل الاستشهادات الذاتية، وزيادة المقالات المفتوحة، وتعديل دورية الإصدار، والشراكة مع ناشرين كبار مثل Elsevier وSpringer) لرفع تصنيفها في إصدارات (JCR) المقبلة.

بهذا تشكل الدراسة إضافة نوعية تسد فجوات بحثية وتعزز مكانة علوم المعلومات والمكتبات كتخصص رائد في القياسات العلمية مع تأثير مباشر على ممارسات النشر والتقييم عالميًا.

٤/١ أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. إظهار توزيع دوريات (Information Science & Library Science) عبر التصنيف الرباعي لمعامل التأثير في إصدار (JCR 2024) مع تحديد النسبة المئوية لكل فئة والنطاق الفعلي لقيم المعامل.
٢. الكشف عن طبيعة وقوة العلاقة بين التصنيف الرباعي لمعامل التأثير (كمتغير تابع) وبين المتغيرات الهيكلية (الدولة الناشرة، والناشر، ولغة النشر، وعمر الدورية، ودورية الإصدار، والفهرسة في SSCI أو ESCI).

٣. تحديد العلاقات الإحصائية بين التصنيف الرباعي لمعامل التأثير وبين المتغيرات الأدائية والاستشهادات (حجم النشر والاستشهادات، JIF).



بدون الاستشهادات الذاتية، ومعامل التأثير لخمس سنوات، ومؤشر الفورية، وعمر نصف الاستشهادات، JIF Percentile، ونسبة المقالات مفتوحة الوصول القابلة للاستشهاد).

٤. تقييم درجة الاتساق والتكامل بين التصنيف الرباعي التقليدي ومؤشرات Clarivate المعيارية الحديثة (JCI، (JCI Quartile، (JCI Percentile) داخل التخصص نفسه وفي السنة نفسها.

٥. استخلاص توصيات علمية وعملية قابلة للتطبيق لمحري الدوريات والباحثين والجامعات وهيئات الاعتماد، تحدد الأوزان النسبية لكل من التصنيف الرباعي لمعامل التأثير ومؤشرات (JCI) في تقييم الدوريات وتوجيه سياسات النشر والاشتراكات والترقيات الأكاديمية. وبذلك تقدم الدراسة أول تحليل بيبليومتري شامل متعدد المتغيرات في مجال علوم المعلومات والمكتبات يربط التصنيف التقليدي بالمعاري الحديث مع توفير رؤية دقيقة ومعاصرة لآليات النشر العلمي عالي التأثير وأساسا قويا لتطوير سياسات تقييم أكثر عدالة وثباتا.

٥/١ أسئلة الدراسة:

بناءً على الأهداف السابقة، تتحدد أسئلة الدراسة على النحو الآتي:

١. ما مدى تركيز دوريات (Information Science & Library Science) ضمن فئات التصنيف الرباعي العليا (Q1) و (Q2) في إصدار (JCR 2024) وما الانحرافات الملحوظة في حدود قيم معامل التأثير بين الربع الأول والربع الرابع؟

٢. كيف تسهم الخصائص الهيكلية للدوريات (الموقع الجغرافي للنشر وهوية الناشر ولغة النشر وعمر الدورية وتكرار الإصدار ونوع





الفهرسة) في تفسير التباين في التصنيف الرباعي لمعامل التأثير وأي
من هذه العوامل يتمتع بالقوة التنبؤية الأعلى؟

٣. إلى أي حد تنعكس المؤشرات الأدائية التقليدية (حجم الإنتاج
ومعدل الاستشهاد غير الذاتي والاستشهاد الفوري واستدامة
الاستشهاد والنشر المفتوح) على موقع الدورية ضمن التصنيف
الرباعي لمعامل التأثير؟

٤. هل يظهر مؤشر الاستشهاد المعياري (JCI) وتصنيفه الرباعي وترتيبه
المثوي انحرافات جوهرية عن التصنيف الرباعي التقليدي لمعامل التأثير
داخل تخصص علوم المعلومات والمكتبات عام ٢٠٢٤، وأي
المؤشرين يقدم تصنيفا أكثر ثباتا وعدالة في التخصص؟

٥. استنادا إلى قوة الارتباطات المكتشفة، ما الإطار الأمثل للوزن النسبي
بين التصنيف الرباعي لمعامل التأثير ومؤشرات (JCI) عند تصميم
سياسات تقييم الدوريات واختيار قنوات النشر وتخصيص
الاشتراكات المؤسسية ومعايير الترقيات الأكاديمية في مجال علوم
المعلومات والمكتبات؟

٦/١ منهج الدراسة وإجراءاتها:

اتبعت الدراسة المنهج الكمي البيبليومتري التحليلي متعدد المتغيرات
(Quantitative Bibliometric Multivariate Analysis Approach)، وهو
إطار منهجي حديث يُعرف بأنه عملية منهجية كمية لتحليل البيانات العلمية
والمؤشرات البيبليومترية بهدف كشف الأنماط والعلاقات والتأثير داخل تخصص
معين (Öztürk, 2024). يتكون هذا المنهج وفق (Marzi et al., 2025) من
عشر خطوات أساسية تشمل تحديد السؤال البحثي ثم اختيار قاعدة البيانات،



ثم جمع البيانات، ومن ثم تنظيفها، وإجراء التحليل الوصفي والاستنتاجي، ثم التفسير النظري، واعداد التقرير. وهي الخطوات التي التزمت بها الباحثة في الدراسة الحالية بدقة.

تم تطبيق المنهج على مجتمع كلي اشتمل على جميع دوريات (Information Science & Library Science) البالغ عددها (١٦٦) المفهرسة في إصدار (Journal Citation Reports – JCR 2024) دون استبعاد أي دورية مما يضمن التمثيل الكامل والتعميم العلمي.

تم تجميع البيانات مباشرة من قاعدة (JCR) عبر وصول مؤسسي في (أكتوبر ٢٠٢٥) واشتملت على ثماني عشرة متغيراً، وهي التصنيف الرباعي لمعامل التأثير (JIF Quartile) كمتغير تابع، وسبع عشرة متغيراً مستقلاً هيكلية وأدائية ومعيارية وهي (الدولة الناشرة)، و(الناشر)، و(لغة النشر)، و(عمر الدورية Journal Age)، و(دورية الإصدار Publication Frequency)، و(الفهرسة SSCI/ESCI)، و(حجم النشر والاستشهادات Total Articles & Total Citations)، و(JIF بدون الاستشهادات الذاتية JIF Without Self-Cites)، و(5-Year JIF)، و(مؤشر الفورية Immediacy Index)، و(عمر نصف الاستشهادات Cited Half-Life)، و(JIF Percentile)، و(نسبة المقالات مفتوحة الوصول القابلة للاستشهاد % of Citable OA Items)، و(JCI)، و(JCI Quartile)، و(JCI Percentile). خضعت البيانات لتنظيف وتوحيد صارم باستخدام (OpenRefine 3.7)، ثم أُجري التحليل باستخدام برمجيات (IBM SPSS Statistics 29)، و(Jamovi 2.4) و(R 4.4.1).

شمل التحليل إحصاءات وصفية، واختبار كاي تربيع (χ^2)، ومعاملات ارتباط ترتيبية (Spearman ρ ، Gamma)، وتحليل التباين أحادي الاتجاه مع قياس





حجم التأثير (Eta^2)، ورسوم بيانية متقدمة لتمثيل الجداول. أُعيد تشغيل جميع التحليلات على البرمجيات الثلاث لضمان دقة (١٠٠٪)، وفق أفضل الممارسات في البحث الببليومتري (Marzi et al., 2025؛ Öztürk, 2024). وقد أفاد استخدام هذا المنهج الباحثة من رفع التحليل من التحليل الوصفي إلى التحليل التفسيري والتنبؤي مما أتاح كشف علاقات غير مسبوقه في التخصص مثل الارتباط شبه الكامل ($\rho = 0.963$) بين (JIF Quartile) و (JCI) (Percentile).

٧/١ حدود الدراسة:

اعتمدت الدراسة حصريا على بيانات إصدار (Journal Citation Reports) لعام ٢٠٢٤ الصادر عن (Clarivate Analytics)، والذي يشتمل على (١٦٦) دورية فقط ضمن موضوع (Information Science & Library Science)، ومن ناحية اللغة، فقد غطت الدراسة جميع الدوريات المفهرسة بصرف النظر عن لغة النشر الرسمية الخاصة بها.

٨/١ المصطلحات الإجرائية والمفاهيمية:

يُعرّف الباحث المصطلحات الأساسية في الدراسة إجرائيًا وفق التعريفات الرسمية الصادرة عن مؤسسة (Clarivate Analytics 2024) في تقرير (Journal Citation Reports) ودليل المساعدة الخاص به مع الاستناد إلى المراجع الأكاديمية المتخصصة في القياسات الببليومترية.

- الدورية العلمية (Academic/Scholarly Journal) منشور علمي دوري يصدر بانتظام (شهريا أو ربع سنوي أو نصف سنوي أو سنوي)، يحتوي على مقالات بحثية أصيلة خضعت للتحكيم ومراجعة النظراء، ويُفهرس في قواعد بيانات دولية مثل Web of



- Science أو Scopus ويتم تقييمه بمؤشرات التأثير. (Clarivate Analytics, 2024) (Waltman & van Eck, 2024) (UNESCO, 2023).
- (Clarivate). شركة عالمية متخصصة في تقديم بيانات وتحليلات البحث العلمي، تمتلك قاعدة بيانات (Web of Science) وتصدر سنوياً معامل التأثير (Journal Impact Factor) للدوريات العلمية المحكمة، وتعد المصدر الرسمي لقياس أداء الدوريات العلمية. ((clarivate.com
 - (JCR - Journal Citation Reports). تقرير سنوي تصدره شركة (Clarivate) يحتوي على معاملات التأثير (Impact Factor) ومؤشرات استشهادية أخرى لآلاف الدوريات العلمية المحكمة، ويستخدم كأداة رئيسة لتقييم جودة الدوريات وتصنيفها.
 - معامل التأثير (JIF - Journal Impact Factor) متوسط عدد الاستشهادات التي حصلت عليها المقالات القابلة للاستشهاد في الدورية خلال السنتين السابقتين مقسوماً على عدد هذه المقالات. (Clarivate Analytics, 2024)
 - التصنيف الرباعي لمعامل التأثير (JIF Quartile) تقسيم الدوريات داخل كل تخصص علمي إلى أربع فئات متساوية الحجم (Q1، Q2، Q3، Q4) تنازلياً حسب قيمة معامل التأثير، بحيث تمثل Q1 أعلى ٢٥٪ و Q4 أدنى ٢٥٪.
 - مؤشر الاستشهاد بالدورية (JCI - Journal Citation Indicator) مؤشر معياري يعكس متوسط الاستشهادات المتوقعة للدورية بعد تسوية الانحيازات المجالية والسنوية ونوع الوثيقة وعمر الاستشهادات،





- وتتراوح قيمته نظريًا من ٠ إلى أكثر من ٣ (Clarivate Analytics, 2021, 2024).
- التصنيف الرباعي لمؤشر JCI (JCI Quartile) تقسيم الدوريات داخل التخصص نفسه إلى أربع فئات متساوية الحجم (Q1-Q4) حسب قيمة JCI تنازليًا (Clarivate Analytics, 2024).
 - النسبة المئوية لمؤشر JCI (JCI Percentile) النسبة المئوية للدوريات داخل التخصص التي تحقق أداء استشهاديًا أقل من الدورية المعنية في السنة نفسها، وتتراوح من ٠ إلى ١٠٠ (Clarivate Analytics, 2024).
 - معامل التأثير بدون الاستشهادات الذاتية (JIF Without Self-Cites) قيمة معامل التأثير بعد استبعاد الاستشهادات الذاتية للدورية نفسها (Clarivate Analytics, 2024).
 - معامل التأثير لخمس سنوات (Year Journal Impact Factor-٥) متوسط الاستشهادات خلال الخمس سنوات السابقة للمقالات القابلة للاستشهاد (Clarivate Analytics, 2024).
 - مؤشر الفورية (Immediacy Index) متوسط عدد الاستشهادات التي حصلت عليها مقالات الدورية في سنة النشر نفسها (Clarivate Analytics, 2024).
 - عمر نصف الاستشهادات (Cited Half-Life) عدد السنوات الممتدة من السنة الحالية إلى الوراء والتي تُشكّل ٥٠٪ من إجمالي الاستشهادات المتلقاه (Clarivate Analytics, 2024).
 - نسبة المقالات مفتوحة الوصول القابلة للاستشهاد (% of Citable OA Items) نسبة المقالات مفتوحة الوصول (Gold OA أو Hybrid OA)



من إجمالي المقالات القابلة للاستشهاد في الدورية (Clarivate Analytics, 2024).

- عزلة استشهادية جغرافية (Geographical Citation Isolation) ظاهرة انخفاض الاستشهادات الدولية التي تحصل عليها الدوريات الصادرة من الدول الناشئة أو النامية رغم جودتها العلمية مما يؤدي إلى تهميشها في التصنيفات العالمية. (Ni & Liu et al., 2023) (Waltman, 2024)

ثانياً: الإطار النظري

١/٢ مراجعة الانتاج الفكري.

تم البحث في الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة من خلال مجموعة شاملة من قواعد البيانات العربية والعالمية بالإضافة إلى محركات البحث الأكاديمية، فقد شملت المصادر العربية قواعد بيانات دار المنظومة (قاعدة العلوم الإنسانية، وقاعدة المنظومة للرسائل العلمية)، وقاعدة بيانات الدوريات المصرية، أما على المستوى العالمي فقد تم الرجوع إلى قواعد بيانات (: Springer، SAGE، Science Direct، Pro Quest، Emerald، Scopus، Wiley).، كما تم تعزيز البحث باستخدام محركات البحث الأكاديمية والعامة مثل (Google Scholar، Google، Research Gate) لضمان الشمولية والحصول على أوسع تغطية ممكنة للإنتاج العلمي المتعلق بموضوع البحث.

تم البحث باستخدام كلمات مفتاحية دقيقة ثنائية اللغة (عربية وإنجليزية) مرتبطة بالدراسات التقييمية والبيبلومترية، شملت (تصنيف وترتيب الدوريات العلمية، ومقاييس التقييم ومعامل التأثير، والمقاييس المعيارية (Standardized Metrics) والمقاييس المصدرية (Source Metrics)، وترتيب الدوريات في تقرير JCR، ومعايير تقييم الدوريات، ومقاييس التأثير والمعايير المعيارية والمصدرية





الخاصة بالدوريات، وقد مكن هذا النهج من تحقيق تغطية شاملة ودقيقة للأدبيات العربية والعالمية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية. اعتمدت معايير تضمين الدراسات أو استبعادها في عملية البحث والاسترجاع على أسس منهجية دقيقة، تهدف إلى ضمان جودة المخرجات العلمية وصلتها المباشرة بموضوع البحث، فشملت الدراسات المضمنة الأبحاث والمقالات العلمية المنشورة في الدوريات المحكمة والمتاحة بنص كامل والتي تناولت تقييم الدوريات العلمية بشكل مباشر ومتكامل، في المقابل أُستبعدت الدراسات التي تناولت الموضوع بصورة عامة دون ربط واضح بتقييم الدوريات، والدراسات التي ركزت على المقاييس الببليومترية بمعزل عن سياق التقييم. أما فيما يخص الإطار الزمني فقد اقتصر البحث على الدراسات العربية والأجنبية المنشورة خلال الخمس سنوات الأخيرة (٢٠٢٠-٢٠٢٥) وذلك لضمان مواكبة أحدث الاتجاهات والتطورات في المقاييس التقييمية ومعايير تصنيف الدوريات عالمياً.

تم تصنيف الدراسات التي جرت مراجعتها وفق تحليل موضوعي دقيق إلى خمسة اتجاهات بحثية رئيسية، استناداً إلى الأهداف العامة والمنهجيات المعتمدة في كل دراسة منها.

الاتجاه الأول: الدراسات التي ركزت بشكل مباشر على تصنيف وترتيب وتقييم الدوريات العلمية معتمدة مناهج بيبليومترية تهدف إلى إجراء تحليل بيبليومتري للدوريات مركزة على تقويم جودتها ومدى تأثيرها في ضوء المعايير والمؤشرات والمقاييس التقييمية العالمية المعتمدة. نستعرض الدراسات المنتمة لهذا الاتجاه من خلال ثلاثة محاور رئيسية.



١/١. يتمثل المحور الأول في الإطار العالمي لتقييم الدوريات العلمية، فقد أكدت الدراسات أن عملية تقييم الدوريات العلمية تخضع لمجموعة من المعايير العالمية والإقليمية والمحلية، تهدف إلى ضمان جودة المحتوى العلمي والالتزام بسياسات النشر السليمة. وتظل قواعد البيانات العالمية الرئيسية، مثل Scopus و Web of Science المرجع الأساسي في تصنيف الدوريات وترتيبها وتحديد مستوى تأثيرها على المستوى الدولي.

فقد أكدت دراسة (دهشان وحسين، ٢٠٢٠) أن معايير تقييم الدوريات العلمية تشمل أبعاداً متعددة منها جودة المحتوى العلمي وهيئة التحرير وسياسات النشر إلى جانب مؤشرات التأثير بما في ذلك فهرسة الدورية في قواعد البيانات المتخصصة وتحليل الاستشهادات. من جانبها تناولت دراسة (دحماني، وبن دريدي ٢٠٢٢) واقع الدوريات العلمية العربية خاصة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية ضمن قواعد البيانات العالمية، وركزت على تحليل المؤشرات السيونومتريّة المعتمدة في قاعدة Scopus بهدف تحديد موقع الدوريات العربية واقتراح سبل تطويرها للانضمام إلى هذه القواعد، كما سعت إلى تقييم مدى توافر المعايير العالمية في الدوريات الجزائرية المتخصصة في العلوم الإنسانية بغية تحقيق إدراجها وتصنيفها ضمن قواعد البيانات الدولية المرموقة.

٢/١. أما المحور الثاني ضمن الدراسات المنتمية لهذا الاتجاه فيتناول فعالية المؤشرات الببليومترية ومدى انسجامها مع تقييم الخبراء، فقد أظهرت الدراسات أن تقييم جودة الدوريات العلمية يستند إلى مجموعة من المؤشرات الببليومترية الرئيسية يأتي في مقدمتها معامل التأثير في تقرير الاستشهادات الدورية (Journal Impact Factor - JIF) ومؤشر سكيماجو لترتيب الدوريات (Scimago Journal Rank - SJR)، إلى جانب مقاييس أخرى مثل معامل





التأثير المصدري المعياري (Source Normalized Impact per Paper - SNIP)، ومؤشر أهمية المقال (Article Influence Score - AIS)، ودرجة الاستشهاد في قاعدة Scopus (CiteScore) وقد ركزت هذه الدراسات على فحص مدى دقة كل مؤشر من هذه المؤشرات في عكس الجودة الحقيقية للدورية العلمية. فقد خلصت دراسة (Walters, 2024)، التي حللت العلاقة بين تقييمات الخبراء (التقييمات الذاتية) وعشرة من مقاييس الاستشهاد في دوريات إدارة الأعمال والاقتصاد إلى أن مؤشر أهمية المقالة (Article Influence Score - AI) ومؤشر سكيماجو لترتيب الدوريات (Scimago Journal Rank - SJR) هما الأكثر ارتباطا بتقييمات الخبراء، كما أكدت أن المقاييس القائمة على الاستشهادات والمقاييس المعيارية تعد أكثر دلالة على جودة الدورية مقارنة بالمقاييس المعتمدة على الحجم المطلق للاستشهادات. من جانب آخر ألفت دراسة (Li et al., 2025) الضوء على ظاهرة تضخم معامل التأثير (Journal Impact Factor - JIF)، حيث تبين أن الدوريات الضخمة متعددة التخصصات تساهم في رفع قيمة معامل التأثير للدوريات الأخرى بنسبة ٧,٧٩٪ في المتوسط، وتصل هذه النسبة إلى ١٤,٢١٪ في مجالات مثل علوم الحاسب ونظم المعلومات التي تستمد نسبة كبيرة من استشاداتها من هذه الدوريات الضخمة.

٣/١. أما المحور الثالث ضمن الدراسات المنتمة لهذا الاتجاه فيتناول العوامل المؤثرة في التأثير العلمي للبحوث المنشورة داخل الدوريات، فإلى جانب تقييم الدورية كوحدة شاملة ركزت مجموعة من الدراسات على تحليل العوامل المتعلقة بالبحوث ذاتها التي تسهم في تعزيز أو الحد من تأثيرها العلمي وذلك بمعزل نسبي عن سمعة الدورية الناشرة أو قيمة معامل تأثيرها الإجمالي. فقد أظهرت دراسة (Altaf & Nazim, 2023) أن البحوث الممولة تحظى بتأثير علمي أعلى



حيث بلغ متوسط الاستشهادات بها أعلى بنسبة ٢٤,٥٦٪ مقارنة بالبحوث غير الممولة (٢٠,٤٩٪)، كما أكدت تفوق نموذج الوصول المفتوح الممول في رفع معدلات الاستشهاد مما ينعكس إيجابيا على تقييم الدورية. في السياق نفسه ركزت دراسة (Giordano et al., 2025) على سرعة اكتساب الاستشهادات باستخدام منهج تحليل البقاء (Survival Analysis)، وخلصت إلى أن احتمالية الاستشهاد وسرعته تتأثر إيجابيا بعوامل منها (معامل تأثير الدورية وعدد المؤلفين المشاركين وعدد المراجع المستشهد بها) مع وجود تباين واضح في سرعة الاستشهاد بين الدوريات المختلفة ضمن التخصص العلمي. ومن النظر لهذه الدراسات نستنتج أنها تشكل إطارا مرجعيا شاملا ومتكاملا لفهم آليات التقييم العلمي للدوريات كما تؤكد أن الاعتماد الحصري على مؤشر واحد قد يؤدي إلى نتائج مضللة نتيجة تأثره بعوامل خارجية لا سيما في الدوريات كبيرة الحجم أو تلك التي تتميز بسرعة دوران الاستشهاد في بعض التخصصات العلمية.

الاتجاه الثاني. يمثل الدراسات التي ركزت على تحليل مقاييس تقييم الدوريات العلمية والإنتاج البحثي والمقارنة بين أنواع المقاييس المختلفة، وتناولت هذه الدراسات المقاييس التقليدية والبديلة على حد سواء معتمدة منهجيات التحليل الببليومتري الشامل لبيانات الاستشهاد وذلك بهدف استكشاف نقاط القوة والضعف في كل نوع من المقاييس ومدى ملاءمتها لتقييم الدوريات. سيتم استعراض هذه الدراسات من خلال المحاور التالية:-

١/٢. المحور الأول. ركزت دراسات هذا المحور على المقاييس التقليدية القائمة على الاستشهادات، وعلى رأسها معامل التأثير (Impact Factor)، فقد تناولت دراسة (فايز، أحمد، ٢٠١٦) المقاييس العالمية لتقييم الدوريات





واعتبرت معامل التأثير المقياس الأكثر توافرا واستخداما لتقييم جودة المقالات مع الإقرار بأنه ليس الطريقة المثالية، وأجرت الدراسة مقارنة بين أنظمة ترتيب الدوريات مبررة تفوق مؤشر سكيماجو (SJR) في عدد من دوريات علوم المكتبات والمعلومات، وأشارت إلى استخدام مؤشرات أخرى مثل h -index و g -index . من جانبها ناقشت دراسة (سليمان، أسماء ٢٠٢١) أهمية النشر في الدوريات العالمية المدرجة في قواعد بيانات الاستشهادات مع التركيز على الدوريات ذات معاملات التأثير المرتفعة، وقدمت توصية بضرورة تطوير طرائق معيارية بديلة لقياس جودة الدوريات العلمية إلى جانب معامل التأثير، مما يعكس الوعي بمحدوديات المقاييس التقليدية.

٢/٢. المحور الثاني. تتناول الدراسات ضمن هذا المحور مقاييس التقييم البديلة التي تتعد عن الاعتماد الكلي على الاستشهادات الأكاديمية أو المقاييس الببليومترية التقليدية. فقد قدّمت دراسة (Gupta et al., 2025) مراجعة شاملة للمقاييس غير التقليدية، معترفة بأهمية معامل التأثير ومؤشر h -index كمؤشرات واسعة الانتشار، وهدفت لاستعراض مجموعة من المؤشرات البديلة المستندة إلى الاستشهادات أو غيرها، والتي لم يتم تبنيها بعد على نطاق واسع.. من جانبها تناولت دراسة (Borgohain et al., 2023) في مقاييس الانتباه البديلة (Altmetric Attention Score - AAS) كمؤشر على تأثير المخرجات العلمية، حيث أجرت تحليلا ارتباطيا للكشف عن العلاقة بين هذه المقاييس ومعدلات الاستشهاد التقليدية لمقالات منشورة في ثلاث دوريات مرموقة في علوم المكتبات والمعلومات تصدرها دار النشر Elsevier وكشفت النتائج عن وجود ارتباط إيجابي بدرجات دلالة مختلفة، مما يعزز مكانة مقاييس Altmetrics التي ترصد الانتشار على الويب ومنصات التواصل الاجتماعي.



كما طبقت دراسة (Szydlowski, 2025) منهج القياسات البibliومترية النقدية (Critical Bibliometrics) على أدبيات علوم المكتبات والمعلومات المنشورة خلال الفترة (٢٠١٩-٢٠٢٥) بهدف توفير سياق أكثر دقة وشمولية عند تقييم التأثير البحثي وتفسير المقاييس المستخدمة، واستخدمت الدراسة أسلوب ترجيح جديد لقياس تأثير الاستشهاد الذاتي للدوريات، فسلط الضوء على العيوب والتحيزات الكامنة في الأساليب البibliومترية واسعة الانتشار وأظهرت قابلية مقاييس الاستشهاد للتلاعب من قبل المؤلفين ومحرري الدوريات والناشرين.

٣/٢. المحور الثالث. اعتمدت الدراسات ضمن هذا المحور التحليل البibliومتري كإطار منهجي عام تشكل فيه الاستشهادات المرجعية البيانات الأساسية التي تُستمد منها مقاييس الجودة والتأثير. فقد تناولت دراسة (محمد، مها ٢٠٢٣) مؤشر h-index بشكل مباشر واستخدمته أداة لتقييم الإنتاجية العلمية على مستوى الباحثين والجامعات المصرية معتمدةً بيانات Google Scholar. ، وعلى الرغم من أن h-index يصنف أساساً كمقياس فردي، فإنه يستخدم أيضاً على نطاق واسع كمؤشر لتقييم أداء الدوريات العلمية وجودتها. وركزت دراسات كل من (الصاوي، ٢٠٢٢)، و(الفرماوي، ٢٠٢١)، و (سليمان، ٢٠٢٤)، على تحليل الاستشهادات المرجعية للإنتاج الفكري ضمن قواعد البيانات العالمية مثل Web of Science، بهدف استجلاء دور تحليل الاستشهادات في الكشف عن خصائص الإنتاج العلمي المنشور وأنماط توزيعه. أما دراسة (Kim et al., 2024) فلم تتناول تقييم الدوريات بشكل مباشر بل اعتمدت تحليل الاستشهادات كأساس منهجي لبناء المقاييس





الرئيسية لتقييم الدوريات، كما تناولت سياسات مشاركة البيانات واستخدمت مقاييس الدوريات (Journal Metrics) كأحد المتغيرات التحليلية الرئيسية. **الاتجاه الثالث.** يمثل الدراسات التي ركزت على التطور الزمني لتأثير دوريات علوم المكتبات والمعلومات، حيث سعت إلى رصد وتحليل التغيرات الزمنية في مقاييس تقييم الدوريات العلمية على المستويين النظري والتطبيقي. ويقسم هذا الاتجاه إلى محورين.

١/٣. المحور الأول. دراسات التناول النظري والنقدي لتطور المقاييس. وتعد دراسة (Yang & Chen, 2025) أكثر الدراسات عمقا في تتبع التطور الزمني لمؤشرات التأثير، حيث قدمت مسارا نقديا لتطور المقاييس القائمة على الاستشهادات، فبالنسبة لمعامل التأثير (JIF - Journal Impact Factor): أشارت الدراسة إلى انتشاره الواسع رغم تعرضه لانتقادات مكثفة بسبب عدم مراعاته للاختلافات في أنماط الاستشهاد بين التخصصات مما يحد من دقته وقابليته للمقارنة عبر المجالات، أما مؤشر التاج (Crown Indicator) من أوائل المقاييس المطورة سنة ١٩٩٥ ويقارن متوسط الاستشهادات الفعلية لكل مقالة بمتوسط الاستشهادات المتوقعة، أما مؤشر متوسط النسب (Mean of Ratios - MR) ظهر عام ٢٠١١ لمعالجة الانحياز الذي اتسم به مؤشر التاج لصالح المنشورات ذات الاستشهادات العالية جدا، أما تأثير المصدر المطبع لكل مقالة (SNIP - Source Normalized Impact per Paper) اقترحه مركز (CWTS) عام ٢٠١٠، ويعتمد الوسيط في التطبيع لتقليل تأثير القيم الشاذة، وأخيرا فمؤشر استشهاد الدورية (JCI - Journal Citation Indicator) فقد أصدرته (Clarivate) عام ٢٠٢١، ويمثل تطورا يركز على تقييم التأثير على مستوى الورقة البحثية مما يسهل المقارنة بين التخصصات المختلفة، واختتمت الدراسة



مسار التطور باقتراح نموذج جديد لعام ٢٠٢٥ يحمل اسم "مؤشرات السلسلة (Chain Indicators) يشكل قفزة نوعية من التقييم على مستوى المجال إلى التقييم على مستوى الموضوع الدقيق، بهدف تحقيق تقويم أكثر دقة وتفصيلاً لتأثير الدوريات العلمية.

٢/٣. المحور الثاني تمثله الدراسات التي ركزت على الواقع التطبيقي لاستخدام المقاييس العالمية والمحلية في سياقات جغرافية متنوعة مما يبرز الأهمية المعاصرة لتطور معايير التقييم في بيئة النشر العلمي المعاصرة. فقد تناولت دراسة (الرياعي، ٢٠٢٢) بشكل أساسي معامل التأثير (Impact Factor) ومتطلبات التصنيف في قاعدتي Scopus و Web of Science مؤكدة استمرار كونه المقياس الأبرز لتحديد المكانة الحقيقية للدوريات العلمية مع الإشارة إلى التنافسية الشديدة في صناعة النشر والحاجة الملحة لتطبيق هذه المتطلبات. أما دراسة (سيد، أحمد فايز، ٢٠٢٣) تناولت معايير الإدراج في قاعدة Scopus ، واستعرضت المؤشرات الحالية المؤدية إلى رفض الدوريات، مما يعكس دور هذه القاعدة كمعيار دقيق ومعاصر لتقييم جودة الدوريات وسياسات النشر العلمي. أما دراسة (الصادق، ٢٠٢٤) تناولت متطلبات الإدراج في قواعد البيانات العالمية (Scopus) و (Web of Science) و (DOAJ) مقارنة بأنظمة التقييم المحلية المصرية، وأبرزت صرامة المعايير العالمية مشيرة إلى إطلاق قاعدة تقييم الدوريات المصرية في مارس ٢٠٢٠ وإعادة تقييمها سنوياً، وهو ما يعد تطوراً مؤسسياً حديثاً استجابة للمعايير الدولية.

من جانب آخر طبقت دراسة (Ubaidd Ullah Shah et al., 2022) مجموعة واسعة من المقاييس المعاصرة وفق تقرير Journal Citation Reports لعام ٢٠٢٠، شملت (معامل التأثير لخمس سنوات، ومؤشر السرعة (Immediacy)





(Index) ودرجة إيجينفاكتور (Eigenfactor Score)، ومؤشر تأثير المقال (Article Influence Score)، والعمر النصفى للاستشهادات (-Cited Half-life)، ومعدل القبول (وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة وثيقة بين الجدول الزمني للنشر - خاصة سرعة اتخاذ القرار التحكيمي - وارتفاع قيم هذه المقاييس مما يؤكد تحول سرعة النشر إلى عامل تنافسي جديد ومؤثر في أداء الدوريات العلمية.

الاتجاه الرابع. هدفت الدراسات إلى تقييم مدى تأثير نماذج الوصول المفتوح على معدلات الاستشهاد (Citation Counts) والمقاييس البديلة (Altmetrics)، يتم استعراضها من خلال المحورين التاليين.

١/٤. المحور الأول. الدراسات التي تناولت التأثير المباشر للوصول المفتوح على المقاييس، فقد تناولت دراستان بشكل مباشر تأثير نمط الوصول المفتوح، سواء الذهبي (Gold OA) أو الأخضر (Green OA) في مقاييس التأثير على مستوى المقالة الفردية. فقد تناولت دراسة (Long et al., 2023) تحليلاً كمياً باستخدام نماذج خطية مختلطة التأثير على عينة كبيرة من المقالات المنشورة في دوريات علوم التواصل، وتوصلت إلى وجود زيادة ذات دلالة إحصائية في معدلات الاستشهاد للمقالات مفتوحة المصدر مقارنة بالمقالات المغلقة (Closed Access)، فقد سجل الوصول المفتوح الذهبي زيادة متوقعة قدرها ٥,٢١٪ في الاستشهادات بينما حقق الوصول المفتوح الأخضر زيادة قدرها ٢,٧٠٪. أما فيما يتعلق بالمقاييس البديلة (Altmetrics) فقد أظهرت الدراسة أن الوصول المفتوح الذهبي زيادة كبيرة وذات دلالة إحصائية بلغت ٢٥,٧ نقطة، في حين كانت الزيادة للوصول المفتوح الأخضر هامشية نسبياً (١,٤٤٪) فقط.. بينما قدمت دراسة (Nataliia & Mikhail, 2024) تحليلاً واسع النطاق



لمجموعة من المقالات المنشورة في دوريات دولية رائدة، وأكدت أن المقالات المتاحة بالوصول المفتوح تتمتع بميزة استشهادية واضحة، حيث بلغت مؤشرات الاستشهاد فيها نسبة أعلى بحوالي ٣٠٪ مقارنة بالمقالات غير المفتوحة، غير أن الدراسة وجدت أن تفوق الوصول المفتوح في المقاييس البديلة (Altmetrics) لم يكن واضحاً أو ذا دلالة إحصائية مما يستدعي إجراء دراسات إضافية لتوضيح هذا الجانب.

٢/٤. المحور الثاني. يمثل الدراسات التي تناولت مؤشرات الوصول المفتوح كعنصر أساسي للرصد والتقييم، فقد ركزت دراسة (Elena et al., 2025) على الوصول المفتوح كمكون رئيسي وشامل لعمليات الرصد والتقييم على المستويين الفردي والمؤسسي، ولم يكن الهدف الأساسي للدراسة قياس الميزة الاستشهادية الناتجة عن الوصول المفتوح بل إجراء تحليل مقارنة للممارسات الشائعة في مجال العلوم المفتوحة بين الباحثين، واقتراح مجموعة من المؤشرات المصممة خصيصاً لرصد وتقييم هذه الممارسات، وقدمت الدراسة مؤشرات رئيسية شملت مقاييس الوصول المفتوح (الماسي، والذهبي، والأخضر، والهجين، والبرونزي)، وممارسات الباحثين في استخدام مؤشرات الاستشهاد مثل (Google Scholar) وتوفير نتائج أبحاثهم بالوصول المفتوح، وساهمت في مناقشة السياسات المرتبطة بالعلوم المفتوحة مع التركيز على تطوير مؤشرات رصد الوصول المفتوح. كما ركزت على تغيير استخدام مؤشرات الاستشهاد والممارسات البحثية في سياق العلوم المفتوحة.

خلاصة القول أكدت هذه الدراسات تفوق المقالات المتاحة بالوصول المفتوح (سواء الذهبي أو الأخضر) في تحقيق ميزة استشهادية واضحة عبر معظم التخصصات العلمية، بينما تبدو العلاقة بين الوصول المفتوح والمقاييس البديلة





(Altmetrics) أكثر تباينا وتأثرا بالسياق التخصصي، مع إبراز الحاجة الملحة لتطوير مؤشرات سياقية دقيقة تقيس التقدم في ممارسات العلوم المفتوحة وتدعم النتائج مجتمعة أن تبني الوصول المفتوح يعزز بشكل فعال التأثير العلمي والمجتمعي للمقالات والدوريات على حد سواء.

الاتجاه الخامس والأخير. يشتمل على الدراسات التي تناولت الدوريات العلمية المفهرسة ومقاييس تأثيرها، حيث ركزت على تحليل الدوريات المدرجة في قواعد البيانات والمعاملات الإقليمية والعالمية مع التركيز على المقاييس والمعاملات التي اعتمدها كل دراسة. فقد ركزت دراسة (تيتيلة، ٢٠٢٥) حصريا على الدوريات المفهرسة في قاعدة بيانات Scopus، وتناولت كيفية استخدام أدوات البحث داخل القاعدة للوصول إلى الدوريات المتخصصة في علوم المكتبات والمعلومات، وقدمت شرحا تفصيليا لثلاثة مقاييس رئيسية معتمدة في القاعدة (SNIP, SJR, CiteScore) مؤكدة أهميتها في دعم عملية اختيار الدوريات المناسبة للنشر وفقا لمعايير الجودة العالمية. في المقابل ركزت دراسة كل من (الخطيب والحضرمي، ٢٠٢٣) على الدوريات العلمية المفهرسة في معاملي التأثير العربيين (معامل التأثير العربي ومعامل (ArcIF 2022)، وسعت إلى تحليل واقع النشر العلمي العربي ضمن الأوعية الإقليمية المفهرسة، واعتمدت الدراسة التحليل الكمي والنوعي للتقارير السنوية الصادرة عن المعاملين، حيث استعرضت إجمالي الدوريات المفهرسة (١٥٥٧ دورية موزعة على ١٩ دولة عربية) وتوزيعها الجغرافي كما قدمت أمثلة على أعلى الدوريات تأثيرا في كل معامل.

وقد تكاملت الدراستان السابقتان في تقديم صورة شاملة لواقع النشر العلمي؛ إذ قدّمت الأولى إطارا عمليا يركز على الجودة والمعايير العالمية التي يطمح إليها



الباحثون، بينما قدّمت الثانية مسحاً تحليلياً كمياً لواقع النشر العربي مسلطة الضوء على دور المعاملات الإقليمية في دعم وتصنيف الدوريات المحلية.

التعليق على الدراسات السابقة:

تمثل الدراسة الحالية إضافة نوعية بارزة إلى الإنتاج الفكري السابق ذكره في مجال تقييم الدوريات العلمية عامة وبتخصص علوم المكتبات والمعلومات خاصة، إذ تعد أول دراسة تجري تحليلًا بليومتريًا شاملاً متعدد المتغيرات لكامل مجتمع دوريات التخصص المرفهسة في إصدار (Journal Citation Reports) لعام ٢٠٢٤ (١٦٦ دورية)، دون الاكتفاء بعينات جزئية أو تحليلات وصفية كما غلب على الدراسات السابقة. وبذلك فإنها تتجاوز القصور المنهجي الذي اتسمت به معظم الأعمال السابقة التي ركزت إما على تحليلات أحادية أو ثنائية المتغير أو على سنوات سابقة أو على تخصصات متعددة دون تعمق في تخصص واحد بعينه.

كما تقدم الدراسة أول دليل إحصائي قاطع على تفوق مؤشر الاستشهاد بالدورية (JCI - Journal Citation Indicator) ومشتقاته على التصنيف الرباعي التقليدي لمعامل التأثير (JIF Quartile) داخل تخصص علوم المكتبات والمعلومات تحديداً، حيث سجلت مطابقة كلية بلغت ٩٤,٥٨٪، وارتباطاً شبه كامل ($r = 0.963$) ($\text{Gamma} = 0.992$) ($p = 0.963$) وتفسيراً لنسبة ٨٩,١٪ من التباين الكلي في التصنيف ($\text{Eta}^2 = 0.891$) وهي نتائج تفوق كثيراً ما وثقته الدراسات السابقة عبر التخصصات مجتمعة، وتشكل أقوى برهان تجريبي حتى الآن على نجاح (Clarivate) في تصميم (JCI) كبديل نهائي وأكثر ثباتاً وعدالة لمعامل التأثير التقليدي داخل هذا التخصص.





كما تحقق الدراسة قفزة منهجية بتحليل ثمانية عشر متغيراً هيكلياً وأدائياً ومعيارياً في وقت واحد وربطها جميعاً بالتصنيف الرباعي مما يكشف علاقات غير مسبقة مثل الارتباط العالي بين نسبة المقالات مفتوحة الوصول القابلة للاستشهاد وارتفاع التصنيف، وهيمنة ثلاث دول فقط (إنجلترا، الولايات المتحدة، هولندا) على أكثر من ٩٠٪ من الفئتين العلويتين (Q1,Q2) في التصنيف الرباعي، وتفوق خمسة ناشرين كبار على ٥٤٪ من دوريات (Q1)، وهذه النتائج تقدم تحديداً كمياً دقيقاً لظاهرة العزلة الاستشهادية الجغرافية واللغوية والنشرية التي أشارت إليها الدراسات السابقة بشكل عام دون أرقام محددة داخل التخصص.

وتتجاوز هذه الدراسة الإطار الوصفي والنقدي السائد لتقدم توصيات عملية مباشرة أبرزها دعوة الدول العربية والناشئة لاعتماد (JCI Percentile) أو (JCI Quartile) كمقياس رسمي مع التقليل أو إلغاء الاعتماد الحصري على (JIF Quartile)، بالإضافة لضرورة وضع برامج دعم للدوريات الوطنية، كما تضع الدراسة خارطة طريق بحثية مستقبلية من خلال اقتراح عدة دراسات تمثل مشروع بحثي متكامل يهدف لتحقيق عدالة وموضوعية في تقييم الإنتاج العلمي.

ثالثاً: الإطار التطبيقي

١/٣ الدراسة التحليلية: قبل البدء في تحليل العلاقات الإحصائية بين التصنيف الرباعي لمعامل التأثير (JIF Quartile) والمتغيرات المستقلة، تجدر الإشارة إلى أن الدراسة اعتمدت مجموعة من التوزيعات والمتغيرات بهدف الكشف عن العوامل المحددة لموقع الدورية ضمن هذا التصنيف على النحو الآتي:



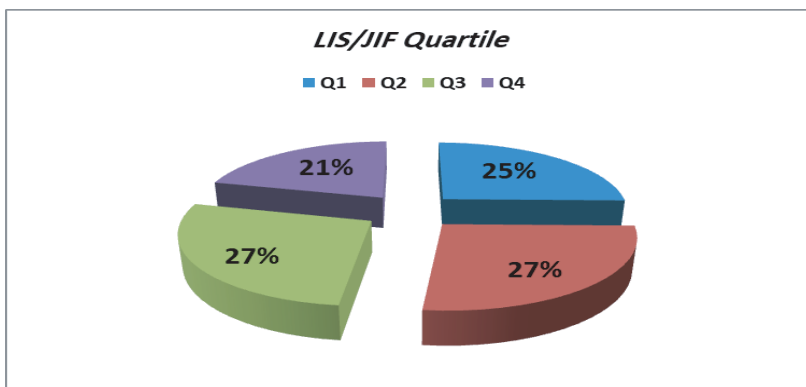
أولاً: توزيع دوريات (LIS) بتقرير (JCR2024) وفق التصنيف الرباعي لمعامل التأثير (JIF Quartile) :

اشتمل تقرير (JCR2024) على (١٦٦ دورية) تحت تخصص (Information science & Library science)، من خلال توزيعها حسب التصنيف الرباعي لمعامل التأثير (JIF Quartile) تبين التالي:

%	Count	JIF Quartile
25.3%	42	Q1
26.5%	44	Q2
27.1%	45	Q3
21.8%	35	Q4
100%	166	Total

جدول رقم (١):

توزيع دوريات (LIS) وفقاً لمعامل التأثير (JIF Quartile)



شكل رقم (١):

توزيع دوريات (LIS) وفقاً لمعامل التأثير (JIF Quartile)

يُظهر التوزيع أن دوريات علوم المكتبات والمعلومات موزعة توزيعاً متوازناً نسبياً مع ميل طفيف نحو التميز الأعلى، حيث يتركز (25.3%) من الدوريات في (Q1) مما يعكس وجود شريحة قوية من الدوريات الرائدة عالمياً مثل دورية



ثم (International Journal of Information Management (JIF = 27.0))، فئة الدوريات (Q2) بنسبة (26.5%) بفارق ضئيل مما يؤكد على استمرارية الجودة للبحوث الأكاديمية والتي من ضمنها على سبيل المثال دورية (Scientometrics (JIF = 3.5)) ، أما فئة (Q3) فتحتل النسبة الأعلى (27.1) مما يشير إلى انتشار واسع للدوريات ذات التأثير المتوسط إلى المنخفض والتي تركز على الدراسات التطبيقية أو الإقليمية ومن أمثلتها (Information Research (JIF = 0.9))، أما في فئة (Q4) ينخفض العدد إلى (35) بنسبة مئوية بلغت (35) وتضم دوريات إقليمية أو ناشئة مثل (Transinformação (JIF = 0.6)) مما يعكس تنوعاً في النشر المفتوح والمحلي ولكن دون تأثير دولي كبير. ويظهر هذا التوزيع توازناً نسبياً مع تركيز معتدل في كل من فئتي (Q1 و Q2) معاً، مع انحدار تدريجي وليس حاداً في التأثير من Q1 حتى Q4 مما يُظهر صحة نسبية لتخصص المكتبات والمعلومات.

وبالنظر لدرجة التأثير في (JIF Quartile) نلاحظ أن أعلى دوريتين في فئة (Q1) هما (Journal Of Strategic Information Systems & International Journal Of Information Management) بقيمة (27, 11.8) أما بقية الدوريات في Q1 فإن معامل التأثير يتراوح بين ٨,٣ إلى ٢,٩ وأقل دورية بمعدل ٢,٩ هي دورية Information Technology & Management ، أما أعلى دوريتين في فئة (Q2) فهما (Social Science Computer Review و Digital Policy Regulation and Governance) بقيمة متساوية (2.7) أما بقية دوريات تلك الفئة فإن معامل التأثير يتراوح بين (2.6) إلى (1.3) وهي دورية (Insights-The UKSG Journal) ، وفي فئة (Q3) فإن أعلى دوريتين هما (Digital Library Perspectives و Communications in Information)



(Literacy) بقيمة (1.2) و (1.1) أما بقية الدوريات في تلك الفئة البالغ عددها (٤٥) فإن معامل التأثير يتراوح بين (1) إلى (0.5) وأقل دورية بمعدل (0.5) هي دورية RDBCI-Revista Digital de Biblioteconomia e Ciencia da Informacao . أما في فئة (Q4) فإن أعلى دوريتين هما (Scientific and Annals of Library and) و (Technical Information Processing Information Studies) بقيمة (0.4)، أما بقية الدوريات في تلك الفئة البالغ عددها (٣٥) فإن معامل التأثير يتراوح بين (0.4) إلى (<0.1) وأقل دورية بمعدل (<0.1) هي دورية Informacao & Sociedade-Estudos .

ومن خلال هذا التحليل يظهر التفاوت الواضح في قيم معامل التأثير (JIF) بين فئات الدوريات، حيث تتصدر دوريات (Q1) أعلى مستويات التأثير، تليها (Q2) بمستوى متوسط، ثم (Q3) و (Q4) بتأثير منخفض مما يؤكد على التفاوت في القوة العلمية والانتشار البحثي.

ثانياً: علاقة معامل التأثير (JIF Quartile) بالدول الناشرة والناشرين.

يهدف هذا التحليل الكشف عن مدى ارتباط التصنيف الرباعي (Q1-Q4) بالقوة البحثية للدول الناشرة والناشرين، بالإضافة لتحديد الاتجاهات الجغرافية لإنتاج المعرفة في دوريات (LIS)

١/٢ علاقة معامل التأثير (JIF Quartile) بالدول الناشرة

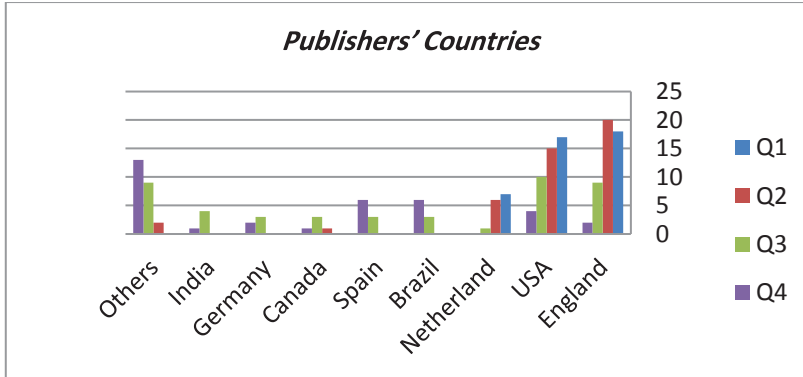
Total	Q4	Q3	Q2	Q1	Q / Country
49	2	9	20	18	England
46	4	10	15	17	USA
14	-	1	6	7	Netherland
9	6	3	-	-	Brazil
9	6	3	-	-	Spain
5	1	3	1	-	Canada
5	2	3	-	-	Germany
5	1	4	-	-	India



24	13	9	2	0	Others
166	35	45	44	42	Total

جدول رقم (٢):

توزيع الدول الناشرة حسب فئات مؤشر JIF Quartile



شكل رقم (٢):

توزيع الدول الناشرة حسب فئات مؤشر JIF Quartile

من خلال التحليل الاحصائي نجد وجود ارتباط قوى بين معامل التأثير JIF Quartile والدولة الناشرة (Country) حيث تسيطر كل من (England) و (USA) و (Netherland) في فئة (Q1) و (Q2) على ما يقرب من نسبة (90%) من انتاج الدوريات، وتراجع تدريجياً مع الفئات الأخرى. في مقابل ذلك نجد صعود دول جديدة في سوق النشر الدولي لدوريات (LIS) من عدة دول عبر مجموعة واسعة من القارات، حيث تنتمي إلى (آسيا) و(أوروبا) و(أمريكا الشمالية) و(أفريقيا) و(أوقيانوسيا)، وهو ما يعكس تنوعاً جغرافياً كبيراً في خلفيات الناشرين وامتدادهم الدولي، وتتركز دوريات هذه الدول في فئتي (Q3, Q4) وهذا التوزيع يبرز انفصالا جغرافيا حادا، ففي حين تستفيد دورية (Scientometrics) من دعم (Springer) وشبكة استشهادات علمية نجد دورية (Data and Information Management) في الصين في فئة



(Q4) تعاني من ضعف الانتشار رغم التمويل الحكومي، كما أن دورية (Revista Española de Documentación Científica) في اسبانيا في فئة (Q4) تركز على النشر المحلي مما يحد من انتشار الاستشهاد الدولي بها. وهذه النتيجة تؤكدتها دراسة (Larivière et al., 2018) بأن دولة النشر ليست مجرد موقع جغرافي بل تمثل بنية تحتية بحثية تشتمل على التمويل والنشر وقواعد بيانات بالإضافة لعامل اللغة، كما توصلت على أن الدول الغربية تستأثر بالنسبة الأكبر لسوق النشر وبالتالي نسبة الاستشهادات بينما تُعاني الدول الناشئة مما يسمى عزلة استشهادية جغرافية رغم نمو إنتاجها من البحوث العلمية.

٢/٢ علاقة معامل التأثير (JIF Quartile) بالناشرين.

يهدف تحليل العلاقة بين معامل التأثير (JIF Quartile) والناشرين الكشف عن دورهم في تعزيز الرصانة العلمية بالإضافة لفهم مدى ارتباط جودة النشر بالجهة الناشرة وتحديد ما إذا كانت بعض المؤسسات تتفوق في إصدار دوريات ذات تأثير مرتفع مما يسهم في رسم خريطة دقيقة للمشاهد العلمي في تخصص المكتبات والمعلومات أم لا.

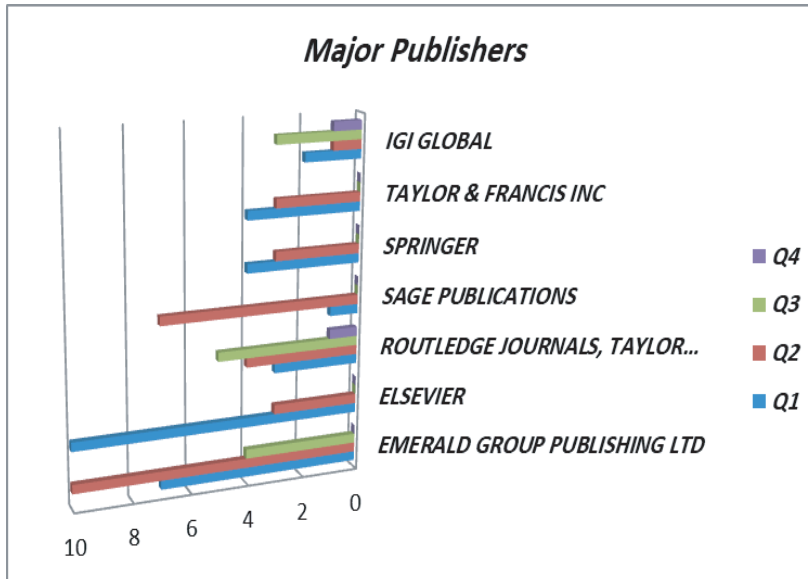
%	Total	Q4	Q3	Q2	Q1	Major Publishers
12.7%	21	0	4	10	7	EMERALD GROUP PUBLISHING LTD
7.8%	13	0	0	3	10	ELSEVIER
7.8%	13	1	5	4	3	ROUTLEDGE JOURNALS, TAYLOR & FRANCIS LTD
4.8%	8	0	0	7	1	SAGE PUBLICATION S
4.2%	7	0	0	3	4	SPRINGER



4.2%	7	0	0	3	4	TAYLOR & FRANCIS INC
4.2%	7	1	3	1	2	IGI GLOBAL
54.2%	90	33	33	13	11	(Other Publishers)
100%	166	35	45	44	42	Total

جدول رقم (٣):

توزيع الناشرين حسب فئات مؤشر JIF Quartile



شكل رقم (٣):

توزيع الناشرين الكبار حسب فئات مؤشر JIF Quartile

تُظهر بيانات (الناشرين الكبار السبعة) في تخصص (LIS) أن مجموع إنتاجهم يصل إلى (٧٦ دورية) تمثل (٤٥,٨٪) من العينة الكلية، مع أنماط توزيع تعكس اختلافات جوهرية في (استراتيجيات النشر) عبر (فئات معامل التأثير JIF Quartiles). ويتصدر (Emerald Group Publishing Ltd) القائمة بـ (٢١ دورية) تتوزع حصريًا داخل الفئات (Q1-Q2-Q3) دون أي تمثيل في



(Q4)، وهو ما يعكس (سياسة انتقائية صارمة)، ويليهِ كل من (Elsevier) و (Routledge – Taylor & Francis) بعدد (١٣ دورية) لكل منهما مع اعتماد (استراتيجية الانتشار الكامل) عبر جميع الفئات (Q1–Q4) بما يضمن حضوراً كمياً واسعاً دون التفريط في التمثيل القوي داخل (Q1).

أما (Sage Publications) فتأتي في المرتبة الرابعة بـ (٨ دوريات) يغلب عليها التركيز في (Q2) بما يشير إلى توجه يستهدف الدوريات ذات التأثير (المتوسط–العالي)، وتأتي في المراتب من الخامسة إلى السابعة كلٌّ من (Springer) و (Taylor & Francis Inc) و (IGI Global) بواقع (٧ دوريات) لكل منها، غير أنها تتبنى مسارات متباينة تماماً، إذ تميل (Springer) إلى نموذج (الجودة النخبوية) المرتكز في (Q1–Q2)، بينما يعتمد (Taylor & Francis Inc) سياسة (الانتشار الواسع)، في حين يتجه (IGI Global) نحو (نموذج الوصول المفتوح) الذي يصحبه غالباً تركز أكبر في الفئات (الدنيا). ويكشف هذا التباين في التوزيع عن اختلافات بنيوية في (فلسفات النشر)؛ فبعض الناشرين يجمع بين (الكم والكيف) مثل (Elsevier) و (Routledge)، بينما يلتزم آخرون باستراتيجية (الجودة المرتفعة) مثل (Emerald) و (Springer)، في حين يتبنى آخرون نهج (التوسع عبر قنوات الوصول المفتوح) مثل (IGI Global)، وهو ما يفسّر بوضوح التباين الملحوظ في توزّع الدوريات عبر (فئات معامل التأثير).

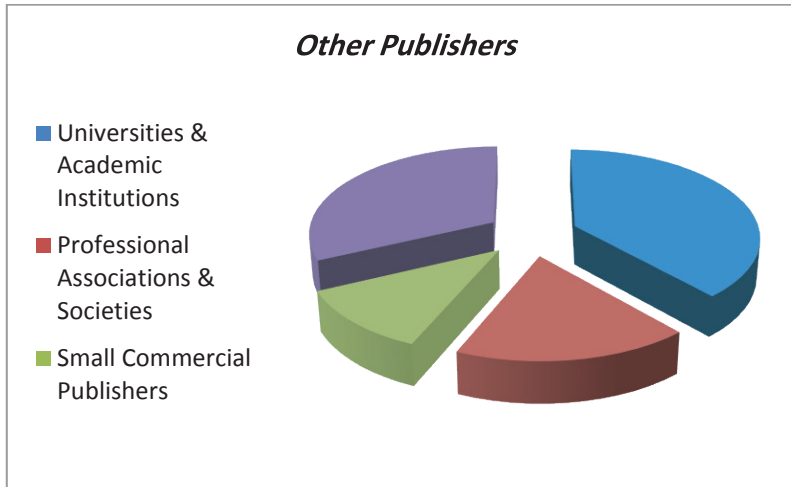
Percentage	Number of Publishers	Other Publishers
35%	30	Universities & Academic Institutions
18%	14	Professional Associations & Societies



11%	9	Small Commercial Publishers
32%	25	Regional & Miscellaneous Publishers

جدول رقم (٤):

نسبة الناشرين الآخرين لدوريات (LIS)



شكل رقم (٤):

توزيع الناشرين الآخرين حسب فئات مؤشر JIF

تُظهر بيانات توزيع (الناشرون الآخرون) خارج مجموعة الناشرين الكبار أن هناك (٧٨ ناشرًا) يشكّلون (٥٤,٢٪) من السوق، وينشرون (٩٠ دورية)، إلا أن نحو (٧٣,٣٪) من هذه الدوريات يتركز في الفئتين (Q3 + Q4)، وهو ما يعكس محدودية تأثيرهم العلمي. وتتنوع جنسيات هؤلاء الناشرين بين دول متعددة مثل (أستراليا) و(الصين) و(روسيا) و(إسبانيا) و(البرازيل) و(إيطاليا) و(جنوب إفريقيا) و(تركيا) و(نيجيريا) وغيرها، غير أن أثرهم يبقى محدودًا نتيجة (ضعف شبكات التوزيع الدولية) و(الاعتماد على



النشر المحلي أو الإقليمي) و(الارتكاز على نماذج الوصول المفتوح منخفضة التمويل أو الجامعي) مما يحد من قدرتهم على المنافسة داخل الفئات العليا من (JIF Quartiles).

وتبرز من الناحية الاستراتيجية عدة ملاحظات مهمة؛ إذ يعد (Emerald) الناشر الأكثر (توازناً وجودة) بامتلاكه (٢١ دورية) موزعة بكثافة في فئات (Q1-Q2-Q3) دون أي وجود في (Q4)، بينما يتبنى كل من (Elsevier) و(Routledge – Taylor & Francis) (استراتيجية التغطية الواسعة) عبر جميع الفئات (Q1→Q4) مع الحفاظ على حضور قوي في (Q1). وعلى النقيض، يمثل (Springer) و(IGI Global) نموذجين متباينين تماماً؛ فالأول يتبع نهج (الجودة النخبوية)، بينما يعتمد الثاني نموذج (الوصول المفتوح عالي المخاطر) الذي ينعكس في تركيز أكبر داخل الفئات الدنيا.

كما يُلاحظ أن الناشرين الإقليميين والجامعيين والجمعيات المهنية مثل (University of Chicago Press) و(American Library Association) و(Russian National Library) و(MDPI) في بعض الحالات يتركزون بوضوح في (Q4) نتيجة (العزلة الجغرافية واللغوية) و(ضعف الموارد التحريرية والبحثية)، وهو ما يجعل حضورهم في المراتب العليا محدوداً للغاية. الاستنتاج العام.

يُظهر التحليل العام في مجال (علوم المكتبات والمعلومات) أن الفصل بين (الدولة الناشرة) و(الناشر) يكاد يكون مستحيلاً، إذ يرتبط التميز الحقيقي في الفئات العليا (Q1-Q2) بالانتماء إلى الدائرة (التجارية الغربية) المتمثلة في دول (UK / USA / Netherlands) إضافة إلى (الناشرين السبعة الكبار).





وفي المقابل يرتبط التمرکز في الفئتين (Q3-Q4) ارتباطاً وثيقاً بالنشر خارج هذه الدائرة (الجغرافية-المؤسسية) بغض النظر عن جودة المحتوى في بعض الحالات، ويعكس هذا النمط بصورة واضحة نظرية (الميزة التراكمية - Cumulative Advantage)، حيث تؤدي الموارد الأولية - مثل (التمويل) و(شبكات التعاون الدولية) و(النشر باللغة الإنجليزية) و(قنوات التوزيع العالمي) بالإضافة لتراكم تدريجي للمزايا لصالح نفس الفاعلين عبر الزمن مما يعمق الفجوة بين (المركز الغربي التجاري) و(الهامش الإقليمي أو الجامعي أو الجمعيات العلمية) داخل بنية النشر العلمي.

ثالثاً: العلاقة بين معامل التأثير (JIF Quartile) ولغة نشر دوريات (LIS):
يتأثر معامل التأثير (JIF Quartiles) بعوامل غير علمية، من أبرزها لغة النشر فقد أظهرت دراسات حديثة أن الدوريات التي تنشر باللغة الإنجليزية تحظى غالباً بمراتب أعلى ضمن (Q1-Q2)، في حين تميل الدوريات الصادرة بلغات أخرى إلى التمرکز في الفئات الأدنى (Q3-Q4)، ويرجع ذلك إلى محدودية الانتشار والاقتراس للمحتوى بغير اللغة الانجليزية مما يؤدي إلى تحيز لغوي واضح في أنظمة التقييم الببليومترية.

من خلال الفحص اليدوي لبيانات دوريات علم المعلومات وعلم المكتبات الواردة في تقرير (JCR) للعام ٢٠٢٤ والبالغ عددها (١٦٦) دورية لمعرفة اللغات التي نشرت بها تلك الدوريات تبين التالي:

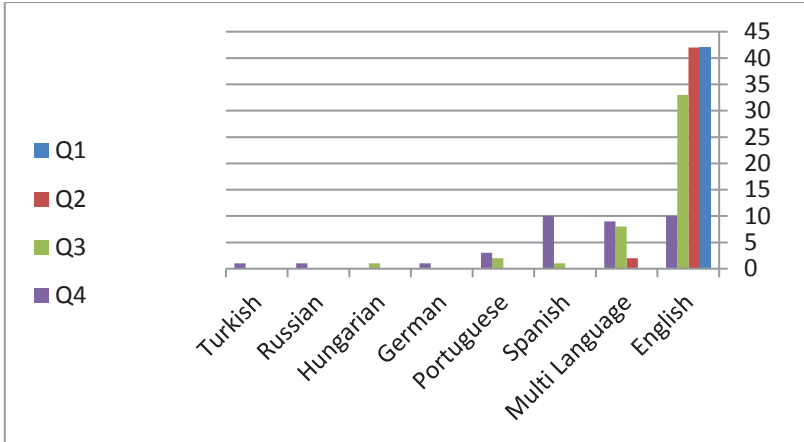
Total	Q4	Q3	Q2	Q1	Q / Language
127	10	33	42	42	English
19	9	8	2	-	Multi Language
11	10	1	-	-	Spanish
5	3	2	-	-	Portuguese
1	1	-	-	-	German
1	-	1	-	-	Hungarian
1	1	-	-	-	Russian



1	1	-	-	-	Turkish
166	35	45	44	42	Total

جدول رقم (٥):

توزيع لغات نشر دوريات (LIS)



شكل رقم (٥):

توزيع لغات نشر دوريات (LIS)

من خلال النظر للجدول والشكل ومقابلة معامل التأثير (JIF Quartile) بلغة نشر دوريات (LIS) نلاحظ تفوق كامل للغة الإنجليزية، حيث تستحوذ على ١٢٧ إصداراً بنسبة (٧٦,٥٪) من إجمالي عدد الاصدارات، بالإضافة لذلك فاللغة الانجليزية تستحوذ بالكامل على دوريات (Q1) بنسبة (١٠٠٪) وعلى دوريات (Q2) بنسبة (٩٥,٥٪)، ويبرز هذا التوزيع أن اللغة الإنجليزية تُعد شرطاً أساسياً للوصول إلى الدوريات عالية التأثير، مما يعكس التوجه العالمي للنشر العلمي. (Clarivate, 2024).

ونلاحظ أيضاً أن اللغات الأخرى تتركز حصرياً في (Q3 و Q4) بعدد ٣٩ إصداراً، بنسبة (٢٣,٥٪) مع غياب كلي تام عن (Q1). وتتصدر فئة متعدد اللغات (١٩ إصداراً) هذه المجموعة، تليها الإسبانية (١١ إصداراً، ٩١٪ منها





في (Q4) ، ثم البرتغالية (٥ إصدارات). ويُشير هذا التركيز إلى أن اللغات غير الإنجليزية تُستخدم أساساً في دوريات إقليمية أو ناشئة، مما يحد من تأثيرها العالمي. (Clarivate, 2024)

وهذه النتائج تؤكد العلاقة بين لغة نشر الدوريات ومعامل التأثير، وهذا يتضح من الانخفاض التدريجي لنسبة اللغة الإنجليزية مع انخفاض التصنيف من ١٠٠٪ في (Q1) إلى ٧٣,٣٪ في (Q3)، ثم ٢٨,٦٪ في (Q4)، مقابل ارتفاع اللغات الأخرى إلى ٧١,٤٪ في (Q4). ويؤكد هذا التباين وجود ارتباط إحصائي قوي بين اللغة ومستوى التأثير، حيث تعد اللغة الإنجليزية مدخلا للتصنيفات الأعلى في معامل التأثير. وبهذا نستنتج أن اللغة الإنجليزية تُمثل العامل الحاسم إلى حد كبير في تحديد موقع الإصدار ضمن فئات JIF، بينما تظل اللغات الأخرى محصورةً في سياقات محدودة التأثير. وتوصى (Clarivate) بتعزيز النشر بالإنجليزية لاستهداف (Q1 و Q2)، مع استخدام اللغات المحلية كمرحلة أولية للارتقاء بالإنتاج البحثي نحو تأثير عالمي أعمق.

رابعاً: العلاقة بين (JIF Quartile) وعمر الدورية (Journal Age)

مع تقدّم عمر الدورية تزيد عادة خبرات القائمين عليها تحرياً وتمتع الدورية بالاستقرار المؤسسي، بالإضافة إلى تراكم عدد البحوث التي تستشهد بمقالاتها مما يؤدي إلى ما يسمى بالتراكم الاستشهادي (citation accumulation)، وهذه العوامل مع مرور الوقت في ارتفاع تصنيف الدوريات ضمن تصنيفات الدوريات كما هو متبع في تصنيف (JCR) وهذا ما أكدته بعض الدراسات.

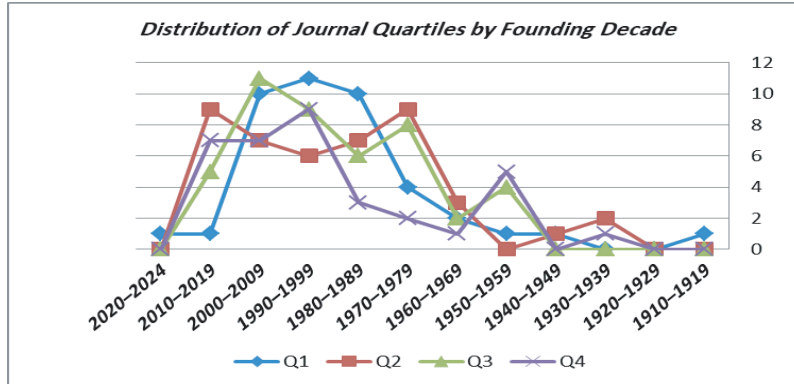


وفي المقابل قد تُظهر بعض الدوريات حديثة النشأة أنماط نمو متفاوتة وفقاً لجودة سياساتها التحريرية واستراتيجياتها للانفتاح والالتاحة غير المقيدة واستقطاب الاستشهاد ببحوثها. لذا لابد من دراسة الارتباط بين تصنيف الدوريات وتاريخ نشأتها لاختبار مدى وجود هذه العلاقة من عدمه.

Total	Q4	Q3	Q2	Q1	Decade
1	0	0	0	1	1910–1919
0	0	0	0	0	1920–1929
3	1	0	2	0	1930–1939
2	0	0	1	1	1940–1949
8	5	4	0	1	1950–1959
8	1	2	3	2	1960–1969
23	2	8	9	4	1970–1979
26	3	6	7	10	1980–1989
35	9	9	6	11	1990–1999
35	7	11	7	10	2000–2009
22	7	5	9	1	2010–2019
1	0	0	0	1	2020–2024
166	35	45	44	42	Total

جدول رقم (٦):

توزيع دوريات (LIS) حسب الحقب الزمنية



شكل رقم (٦):

توزيع دوريات (LIS) حسب الحقب الزمنية





من خلال التحليل الاحصائي لمتوسط عمر دوريات (LIS) في (JCR 2024) نجده قد بلغ نحو (٤١,٣ سنة)، مع انحراف معياري قدره (٢٢,٤ سنة)، مما يعكس نطاقاً زمنياً واسعاً يمتد من أقدم دورية نشطة وهي (Journal of the Medical Library Association) والتي تأسست عام (١٩١١) والتي يبلغ عمرها الان (١١٣ سنة) ، إلى أحدث دورية وهي (Telematics and Informatics Reports) والتي تأسست عام (٢٠٢١). وقد كشفت الاختبارات الإحصائية غير البارامترية عن علاقة إيجابية قوية ودالة بين عمر الدورية (Journal Age) وموقعها في فئات (JIF Quartile) حيث بلغ معامل ارتباط سبيرمان (Spearman's ρ) قيمة (٠,٦٠١) ($p < 0.001$)، في حين سجل معامل كندال (Kendall's τ) قيمة (٠,٤٨٩) ($p < 0.001$). كما أظهر معامل بيرسون (Pearson's r) قيمة (٠,٥٧٢) ($p < 0.001$). وبالإضافة إلى ذلك أوضحت قيمة إيتا المربعة ($\text{Eta}^2 = 0.39$) أن متغير (Journal Age) يفسر منفرداً نحو ٣٩٪ من التباين في ترتيب (JIF Quartile) وهي نسبة مرتفعة تؤكد أن عمر الدورية يمثل محدداً تنبؤياً قوياً وغير خطي لمكانتها بعدد الاستشهادات متفوقاً على معظم المتغيرات الأخرى المستخدمة في التحليل أحادي المتغير.

ومن الجدول والشكل نلاحظ وجود علاقة شبه خطية بين زمن التأسيس (Journal Age) والترتيب الفئوي في (JIF Quartile)، حيث تتركز الدوريات الأقدم خصوصاً قبل (١٩٥٠) في فئتي (Q1-Q2) بنسبة تقارب (١٠٠٪)، وتنخفض هذه النسبة إلى نحو (٥٧٪) للدوريات المنشأة بين (١٩٥٠-١٩٨٩)، ثم يصبح التوزيع أكثر توازناً خلال (١٩٩٠-٢٠٠٩).



أما الدوريات المنشأة منذ (٢٠١٠) فتسجل تراجعاً حاداً في (Q1) لا يتجاوز (٨,٧٪) مقابل تكّدس واضح في فئتي (Q3-Q4) بنسبة (٥٢٪). ويؤكد هذا النمط ظاهرة (الميزة التراكمية) (Cumulative Advantage) بفعل تراكم الاستشهادات عبر الزمن.

وبالنظر لبيانات الدوريات الحديثة تحديداً تلك المنشأة بين (٢٠١٠-٢٠٢٤)، أي بعمر يقل عن (١٥ سنة) نلاحظ وجود عائق زمني واضح أمام الوصول إلى الفئة الأعلى (Q1) في هذا التخصص، فمن بين (٢٢) دورية تأسست خلال الفترة (٢٠١٩-٢٠١٠)، لم تنجح سوى دورية واحدة فقط في بلوغ (Q1) بنسبة تقارب (٤,٥٪).

أما الدوريات المنشأة بعد (٢٠٢٠) فلا يظهر منها سوى دورية واحدة ضمن (Q1)، ويُرجّح أنها تمثل استثناءً نادراً ويعزز هذا النمط الاستنتاج القائل بأن الانتقال إلى (Q1) في هذا المجال يتطلب عادة ما لا يقل عن (٢٠-٢٥ سنة) من تراكم الاستشهادات حتى في ظل سياسات تحريرية عالية الجودة ونماذج وصول مفتوح فعالة مما يبرز أهمية البعد الزمني في ترسيخ مكانة الدوريات العلمية.

كما تظهر البيانات جلياً أن عقد (١٩٩٠-١٩٩٩) يمثل آخر فترة زمنية حافظت فيها الدوريات على فرصة مرتفعة نسبياً للتموضع في الفئة الأعلى (Q1) حيث بلغ عدد الدوريات المصنفة في هذه الفئة (١١) من أصل (٣٥) أي بنسبة تقارب (٣١٪). وبعد هذا العقد يبدأ الانخفاض الحاد في احتمالات الوصول إلى (Q1) مما يعكس تباطؤ قدرة الدوريات الأحدث على تحقيق تراكم استشهادات كاف خلال مدد زمنية قصيرة. وتشير هذه الأنماط مجتمعة إلى أن الدورية في مجال علم المعلومات والمكتبات تحتاج عادة إلى فترة





تتراوح بين (٢٥-٣٥ سنة) على الأقل لتصبح مرشحة بقوة للدخول إلى (Q1) بما يبرز الأهمية المحورية لعامل الزمن (temporal factor) في بناء المكانة الاستشهادية المستدامة.

وأخيرا نستطيع من خلال التوزيع التاريخي لدوريات (LIS) وجود علاقة زمنية قوية وشبه خطية بين عقد التأسيس (Journal Age) ومتغير فئات (JIF Quartile)، فالدوريات التي تأسست قبل خمسينيات القرن الماضي (قبل ١٩٥٠) تتركز بصورة شبه كاملة في (Q1) و (Q2)، في حين تُظهر الدوريات المنشأة بعد (٢٠١٠) انحدارًا حادًا في فرص بلوغ (Q1) بنسبة تقل عن (٩٪) مقابل تكدس واضح في (Q3) و (Q4). ويكشف هذا النمط بصريًا وإحصائيًا أن عمر الدورية يمثل متغيرًا زمنيًا حاسمًا (temporal determinant) في تشكيل مكانتها الفئوية في (JIF Quartile)

خامسا: العلاقة بين معامل التأثير ودورية الإصدار (JIF Quartile / Journal Issue)

يُمثل تحليل الارتباط بين معامل التأثير (Journal Impact Factor) و (JIF Quartile) ودورية الإصدار السنوي (Publication Frequency) أحد المحاور الرئيسة في تقييم جودة الدوريات العلمية وقياس استمرارياتها. فمما لا شك فيه أن عدد الإصدارات يعكس قدرة الدورية على استقطاب البحوث وضمان التدفق المعرفي والذي ينعكس بدوره على معدلات الاستشهاد ومن ثم على موقعها ضمن التصنيف الفئوي (Q1-Q4)، فمن خلال الفحص اليدوي لبيانات دوريات (LIS) الواردة في تقرير (JCR) للعام ٢٠٢٤ والبالغ عددها (١٦٦) دورية لمعرفة دورية صدور هذه الدوريات تبين التالي:

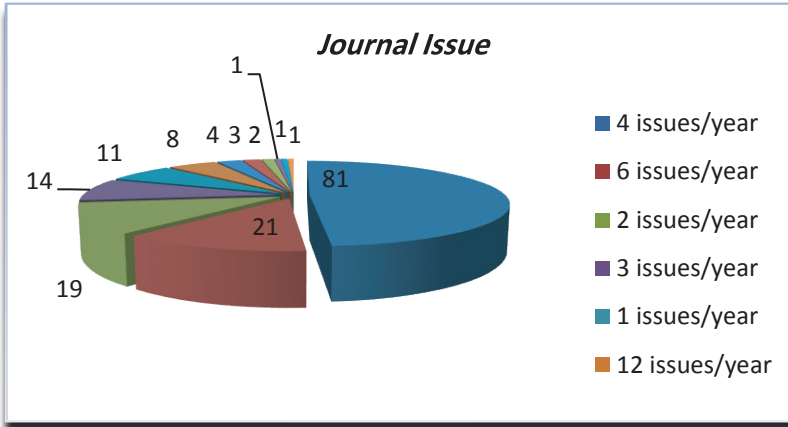
Total	Q4	Q3	Q2	Q1	Q / issues/year
81	10	21	27	23	4 issues/year
21	2	1	8	10	6 issues/year



19	10	9	-	-	2 issues/year
14	5	7	2	-	3 issues/year
11	7	3	1		1 issues/year
8	1	1	1	5	12 issues/year
4	-	3	-	1	8 issues/year
3	-	-	2	1	5 issues/year
2	-	-	1	1	Not stated
1	-	-	1	-	14 issues/year
1	-	-	1	-	9 issues/year
1	-	-	-	1	11 issues/year
166	35	45	44	42	Total

جدول رقم (٧):

توزيع دوريات (LIS) حسب دورية الاصدار



شكل رقم (٧):

توزيع دوريات (LIS) حسب دورية الاصدار

يتضح من الجدول والشكل البياني هيمنة النمط الربع سنوي (٤ إصدارات) بوضوح، إذ يشمل (٨١) دورية تمثل (٤٨,٨٪) من إجمالي الدوريات، مما يعكس اعتماده كمعيار سائد في النشر الأكاديمي، يلي ذلك الدوريات ذات (٦ إصدارات) بنسبة (١٢,٧٪)، ثم (إصدارتان) بنسبة (١١,٤٪)، بينما تتوزع الأنماط الأخرى (١، ٣، ١٢ إصدارًا وغيرها) بنسب



أقل، ويبرز هذا التوزيع أن النشر المنتظم والمتوسط التكرار يشكل العمود الفقري للإنتاج العلمي من دوريات (LIS).

تشير هذه الأنماط إلى أن الانتظام في النشر يرتبط ارتباطاً وثيقاً بجودة الدورية وسمعتها الأكاديمية، فالدوريات ذات الإصدارات المتكررة تتيح تدفقاً مستمراً للمعرفة، مما يعزز من احتمالية الاستشهاد بها ويجذب لها بحوث عالية الجودة، إلا أن تلك القاعدة لها شواذ في الدوريات سنوية الاصدار أو أعلى أو أقل، ولكنها مؤثرة وتصنف ضمن الفئات العليا.

يدعم هذا التحليل السابق دراسة (Tahamtan & Bornmann, 2023) والتي مفادها باختصار أن كل زيادة بإصدار واحد سنوياً ترتبط بارتفاع في معامل التأثير.

سادساً: تحليل العلاقة بين معامل التأثير (JIF Quartiles) وفهارس الاقتباس (SSCI/ESCI)

يقوم فهرس الاقتباس في قاعدة بيانات Web of Science بتصنيف الدوريات العلمية إلى فئتين رئيسيتين ذات صلة بالعلوم الاجتماعية، الفئة الأولى (Social Science Citation Index. SSCI) وهو الفهرس الأساسي الذي يشمل الدوريات الراسخة عالية الجودة والتأثير والتي تخضع لمعايير صارمة في التقييم والاقتباس. أما فهرس (Emerging Sources Citation Index . ESCI) فهو مخصص للدوريات الناشئة أو الأقل تأثيراً حالياً لكنه يمثل بوابة انتقالية نحو الترقية إلى (SSCI) مما يتيح تتبع أدائها ونمو تأثيرها مع مرور الزمن.

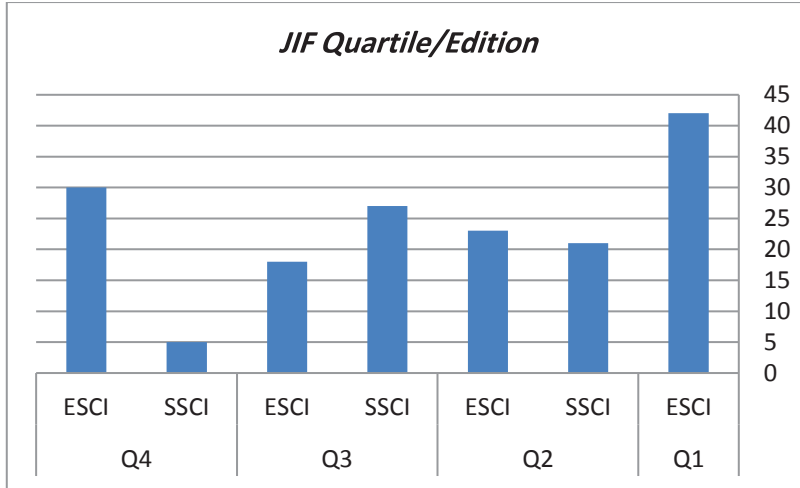
Total	Nu.	Edition	JIF Quartile
42	42	ESCI	Q1
44	21	SSCI	Q2
	23	ESCI	
45	27	SSCI	Q3
	18	ESCI	
35	5	SSCI	Q4



	30	ESCI	
166	-	-	Q1 - Q4

جدول رقم (٨):

توزيع دوريات (LIS) في (Quartil JIF) حسب فهارس الاقتباس



شكل رقم (٨):

توزيع دوريات (LIS) في (Quartil JIF) حسب فهارس الاقتباس

يقدم الجدول والشكل (JIF Quartile / Edition) تحليلاً لتوزيع ١٦٦ إصداراً علمياً عبر معامل التأثير (JIF Quartile)، مع تصنيفها حسب فهرس الاقتباس (SSCI) أو (ESCI) ويُظهر الجدول أن الإنتاج البحثي يتركز بشكل كبير في فئة الدوريات الناشئة (ESCI) بنسبة (٦٨٪) (١١٣ إصداراً)، مقابل (٣٢٪) فقط (٥٣ إصداراً) في الدوريات الراسخة (SSCI)، وهكذا يعكس نشاطاً بحثياً مكثفاً في بيئات أقل تنافسية مع محدودية الوصول إلى الدوريات عالية التأثير ضمن قواعد البيانات الأساسية.

ومن اللافت للنظر غياب أي إصدار في (Q1) ضمن فهرس (SSCI)، مما يُشكّل نقطة ضعف استراتيجية بارزة. في مقابل ذلك يمثل تواجد (٤٢)





إصداراً) في (Q1) ضمن (ESCI) إنجازاً نسبياً للدوريات الناشئة، ويُظهر التركيز الأكبر في (Q3) 45 إصداراً اتجاهًا نحو مستويات التأثير المتوسطة إلى المنخفضة، مع تحقيق توازن نسبي في (Q2).

من زاوية أخرى يتجلى التباين بين الفهرسين في أن (ESCI) تسيطر على (Q1) و (Q4) بواقع (٤٢ و ٣٠ إصدار على التوالي)، بينما تتفوق (SSCI) في (Q3) بواقع ٢٧ إصداراً، وتُشارك بقوة في (Q2). ويشير الارتفاع النسبي للإصدارات في (Q4) ضمن (ESCI) بواقع (٣٠ إصداراً) إلى احتمالية اعتماد استراتيجيات نشر تركز على الكم أو صعوبة استيفاء متطلبات الدوريات الراسخة، أو طبيعة الأبحاث التي قد تكون في مراحلها الأولية.

بالنظر للنتائج بشكل عام يكشف التحليل عن إنتاج بحثي وفير كميًا، لكنه يتطلب تعزيزاً نوعياً من خلال استهداف الدوريات عالية التأثير (Q1) و (Q2) ضمن (SSC) والاستفادة من (ESCI) كمنصة انتقالية مع وضع أهداف استراتيجية لرفع نسبة النشر في الفئات العليا من (JIF Quartile) وتقليل الاعتماد على (Q4)، ويُعد هذا التوزيع مؤشراً على حيوية البحث العلمي مع ضرورة تطوير القدرات لتحقيق تأثير أكاديمي أعمق في المستقبل القريب. وهذه النتائج تؤكد القاعدة التي أرستها (Clarivate) أن الأغلبية من دوريات (ESCI) تتركز في (Q3,Q4) بينما تكون دوريات (SCIE) و (SSCI) و (AHCI) أكثر تمثيلاً في كل من (Q1,Q2) (Clarivate,2024).

سابعاً: علاقة معامل التأثير (JIF Quartile) بحجم النشر (Total Articles) وحجم الاستشهادات (Total Citations)

حجم الإنتاج العلمي السنوي من المقالات المنشورة للدورية يعد أحد أهم العوامل التي تؤثر نظرياً في قيمة معامل التأثير، إذ يفترض أن الدوريات



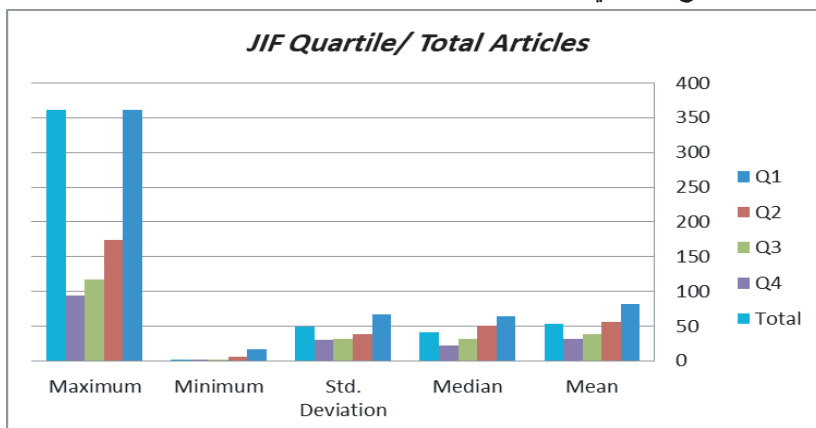
ذات الحجم الكبير من المقالات المنشورة سيكون لها النصيب الأكبر من الاستشهادات العلمية ببحوثها، أو أنها تتعرض لما يسمى ضغط ضرورة تحقيق نصيب أعلى من الاستشهادات، وبالتالي قد تنخفض جودتها النسبية وبالتالي ينخفض تصنيفها في (JIF)، لذا في التالي نحاول رصد هذه العلاقة في دوريات (LIS) الواردة في (JCR 2024)

١/٧ علاقة معامل التأثير (JIF Quartile) بحجم النشر (Total Articles)

Maximum	Minimum	Std. Deviation	Median	Mean	N	JIF Quartile
361	17	67.2	64.5	81.4	42	Q1
174	6	39.1	51.0	56.8	44	Q2
117	2	31.4	32.0	38.7	45	Q3
94	2	29.8	22.0	31.9	35	Q4
361	2	49.7	41.5	53.9	166	Total

جدول رقم (٩):

التوزيع الوصفي لمقالات دوريات (LIS) حسب (JIF Quartile)



شكل رقم (٩):

التوزيع الوصفي لإجمالي مقالات دوريات (LIS) حسب (JIF Quartile)





أظهرت نتائج التحليل الإحصائي مستوى واضحاً من الدلالة وقوة الارتباط بين المتغيرات، فقد بين اختبار تحليل (التباين أحادي الاتجاه) بأن قيمة $(F(3,162) = 11.42)$ عند مستوى معنوية $(p = 1.53 \times 10^{-6})$ ، وهذه النتيجة تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات مع حجم تأثير قوى بلغ $(Eta^2 = 0.174)$ وهو ما يعكس تأثيراً يتراوح بين المتوسط والحد الأقصى.

كما أن اختبار كروسكال-واليس يدعم هذه النتيجة من خلال قيمة $(\chi^2 = 34.68)$ ومستوى معنوية $(p = 2.98 \times 10^{-8})$ ، بما يؤكد تجانس الاتجاه العام للفروق عبر الاختبارين، وبالإضافة إلى ذلك كشفت معاملات الارتباط الترتيبي لسبيرمان عن وجود علاقة إيجابية متوسطة القوة بين المتغيرات، حيث بلغت قيمة الارتباط $(p = 0.469)$ مع دلالة عالية عند $(p < 0.001)$ مما يعكس ترابطاً ذا أهمية إحصائية ومنهجية.

كما يتضح من الشكل الانخفاض التدريجي والمنتظم في عدد المقالات كلما انخفضت الفئة داخل (JIF Quartile) مع فجوة واضحة بين Q1 و Q2 من جهة وبقيّة الفئات من جهة أخرى.

ومما سبق يتضح أن الدوريات المصنفة ضمن فئة (Q1) تنشر في المتوسط، أكثر من ضعف عدد المقالات السنوي مقارنة بدوريات (Q4)، حيث يبلغ متوسط عدد المقالات (٨١,٤) مقابل (٣١,٩) مقالة سنوياً، كما يزيد الوسيط في دوريات (Q1) ليصل إلى (٦٤,٥) مقابل (٢٢,٠) فقط في دوريات (Q4). وتُظهر هذه الفروق الواضحة أن التميز المرتبط بفئة (Q1) لا يتحقق عبر الانتقائية المفرطة أو خفض حجم النشر، بل يعكس قدرة هذه الدوريات على الجمع بين المكانة العلمية العالية والإنتاجية البحثية الكبيرة،



وهو ما يفند بشكل كامل الافتراض الشائع بأن التفوق في (Q1) مرتبط بانخفاض حجم المحتوى المنشور.

ومن خلال الفحص الفعلي نلاحظ أن بيانات أن أعلى دورية من حيث الإنتاجية في دوريات (LIS) وهي دورية (Information Processing & Management) تنشر (٣٦١ مقالة) سنوياً وتقع ضمن فئة (Q1) كما أن ثاني أعلى دورية إنتاجاً وهي دورية (Scient metrics)، تنشر (٢٩٣ مقالة) سنوياً وتندرج أيضاً ضمن فئة (Q1). ويؤكد هذا النمط بوضوح أن الحجم الكبير للإنتاجية البحثية لا يتعارض مع الجودة العالية في هذا التخصص، بل إنه يشير إلى أن بعض أكثر الدوريات مكانة وتأثيراً تجمع بين الكم الكبير والرصانة العلمية في آن واحد.

ومن اللافت للنظر أن الانحراف المعياري الأكبر في فئة (Q1)، والبالغ (٦٧,٢) يشير إلى درجة عالية من التنوع الداخلي داخل هذه الفئة؛ إذ تضم دوريات شديدة الانتقائية تنشر ما بين (١٧-٤٠) مقالا سنوياً مثل دورية (Journal of Strategic Information Systems)، هذا إلى جانب دوريات أخرى ذات إنتاجية مرتفعة جداً تتجاوز (٢٠٠-٣٠٠) مقالة سنوياً، ورغم هذا التباين الكبير فإن جميعها تحافظ على مكانتها ضمن فئة (Q1)، وهي ظاهرة تكاد تكون فريدة في تخصص علم المعلومات والمكتبات.

ومن الملاحظ أيضاً والمثير للدهشة أن معامل الارتباط الإيجابي ($\rho = 0.469$) يشير إلى أن زيادة عدد المقالات يرتبط بارتفاع التصنيف في فئات (JIF Quartile) وليس بانخفاضه وهو ما يناقض الاعتقاد الشائع في العديد من التخصصات بأن الحجم الأكبر يرتبط بانخفاض الجودة أو مكانة التصنيف في (JIF Quartile).





ومن كل ما سبق نستنتج أنه خلافا للتصور السائد في معظم التخصصات العلمية، فإن دوريات Q1 في علم المكتبات والمعلومات تتميز بإنتاجية كمية أعلى بكثير من بقية الفئات مما يعكس قدرة الناشرين الكبار مثل (Elsevier، Springer، Emerald، Francis & Taylor) على تحقيق جودة استثنائية مع حجم نشر مرتفع ومستدام.

٢/٧ العلاقة بين معامل التأثير (JIF Quartile) وحجم الاستشهادات (Total Citations)

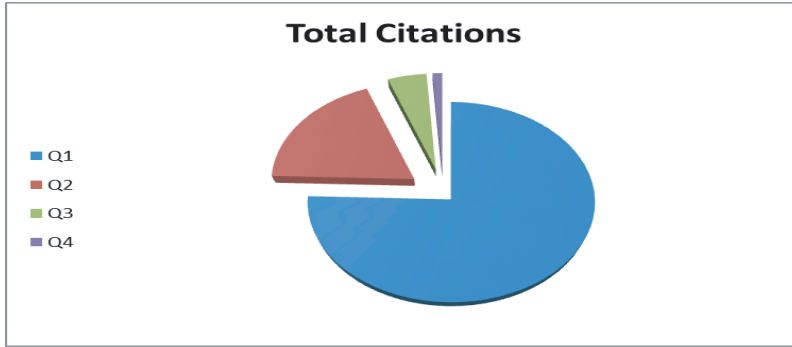
تعد العلاقة بين معامل التأثير (JIF Quartile) وإجمالي الاستشهادات (Total Citations) من المؤشرات الحاسمة في فهم طبيعة التأثير العلمي للدوريات الأكاديمية، إذ يعكس تصنيف معامل التأثير مستوى المكانة النسبية للدورية داخل تخصصها العلمي، بينما يمثل إجمالي الاستشهادات حجم التأثير التراكمي لإنتاجها العلمي عبر تاريخها. ومن ثم فإن استكشاف الترابط بينهما يسهم في تفسير كيفية تفاعل جودة النشر مع مدى انتشار المعرفة، كما يكشف عن أنماط يمكن الاستفادة منها في تقييم الدوريات ودعم قرارات النشر وفهم العوامل التي تعزز الظهور العلمي والاستشهاد.

Citation Share of Total	Total Citations	Number of Journals	JIF Quartile
75.60%	268,405	42	Q1
18.90%	67,028	44	Q2
4.50%	16,118	45	Q3
1.10%	3,886	35	Q4
100.00%	355,437	166	Total

جدول رقم (١٠):

توزيع إجمالي استشهادات دوريات (LIS) حسب JIF Quartile





شكل رقم (١٠):

توزيع إجمالي استشهادات دوريات (LIS) حسب JIF Quartile

يُظهر التوزيع العام لإجمالي الاستشهادات من (١٦٦) دورية انحداراً شديداً في تراكم التأثير العلمي، حيث تحقق دوريات (Q1) نسبة ٧٥,٦٠٪ من إجمالي الاستشهادات، في حين تنخفض النسبة إلى ١٨,٩٠٪ في (Q2)، و ٤,٥٠٪ في (Q3)، و ١,١٠٪ في (Q4).

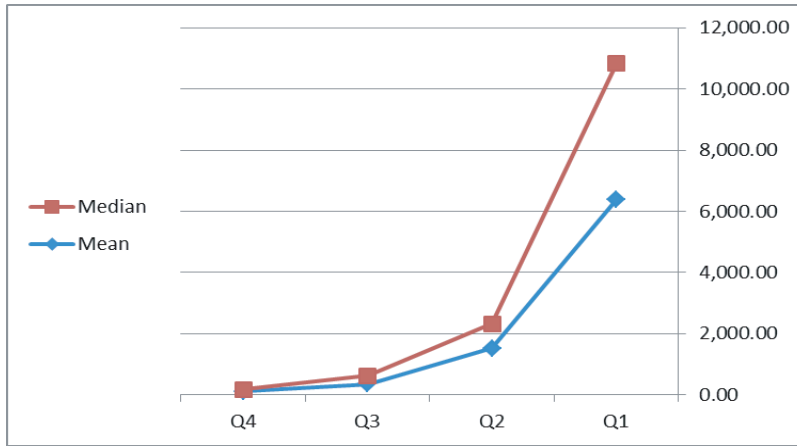
هذا التوزيع يعكس استحواذ مطلق للدوريات عالية التصنيف، كما يعكس التوزيع تطبيقاً واضحاً لمبدأ باريتو (Pareto Principle) والذي ينص على أن ٢٠٪ من العوامل تقف وراء توليد ٨٠٪ من النتائج (Larivière, V., & Gingras, Y. (2010)

Difference (Mean – Median)	Median	Mean	JIF Quartile
1,941.60	4,449.00	6,390.60	Q1
718.86	804.5	1,523.36	Q2
96.18	262	358.18	Q3
42.03	69	111.03	Q4

جدول رقم (١١):

مقارنة متوسطات ووسيط إجمالي استشهادات دوريات (LIS) حسب JIF Quartile





شكل رقم (١١):

مقارنة متوسطات ووسيط إجمالي استشهادات دوريات (LIS) حسب JIF
Quartile

تظهر مقارنة المتوسط الحسابي بالوسيط في فئات معامل التأثير (JIF) انحيازاً إيجابياً واضحاً في توزيع الاستشهادات، حيث يفوق المتوسط الوسيط في الأربع فئات للتصنيف الرباعي، ويصل أكبر فارق في Q1 إلى ١,٩٤١,٦٠ استشهاده (٤٣,٦٪ من الوسيط) نتيجة وجود عدد قليل من الدوريات ذات الاستشهادات الفائقة التي ترفع المتوسط بفعل آليات التأثير التراكمي (cumulative advantage)، بينما يعكس الوسيط (٤,٤٤٩) الأداء الحقيقي لمعظم دوريات Q1 وفي Q2 يرتفع الفارق نسبياً (٨٩,٣٪) بسبب التنوع الكبير؛ فبعض الدوريات تقترب من Q1 وبعضها ينزل نحو Q3، أما في Q3 و Q4 فينخفض الفارق (٣٦,٧٪ و ٦٠,٩٪ على التوالي) لأن معظم الدوريات تعاني ضعف الرؤية العالمية وتميل للنشر المحلي أو المتخصص جداً مما يؤثر على قلة الاستشهاد الدولي والذي بدوره يؤدي إلى تجمع الأداء حول مستويات منخفضة ومستقرة نسبياً، وبالتالي، يظل المتوسط مضللاً خاصة في كل من Q1 و Q2، في حين يعد الوسيط المقياس المركزي الأكثر دقة وتمثيلاً، مما يجعل

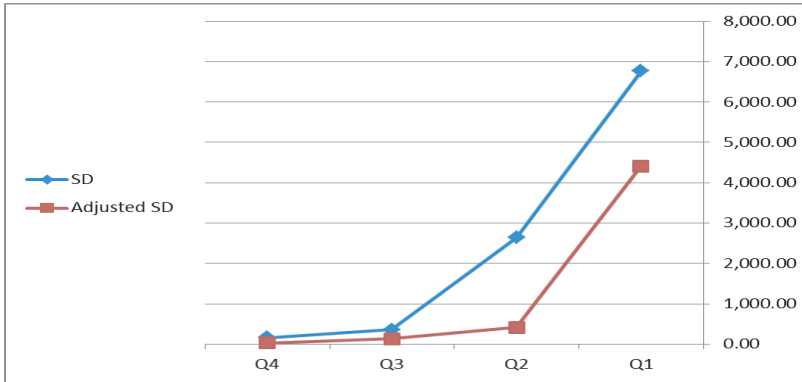


استهداف الوسيط في (Q1) لعدد (٤٤٤٩) استشهادا هدفا أكثر واقعية وعملية من المتوسط (٦,٣٩٠) بالنسبة للباحثين الراغبين في تعظيم تأثيرهم من الاستشهادات.

(SD / Average)	Adjusted SD	SD	JIF Quartile
106%	4,414	6,772.50	Q1
173%	419	2,640.71	Q2
99%	138	356.38	Q3
145%	35	160.94	Q4

جدول رقم (١٢):

مقارنة مقاييس وانحرافات استشهادات دوريات (LIS) حسب JIF Quartile



شكل رقم (١٢):

مقارنة مقاييس وانحرافات استشهادات دوريات (LIS) حسب JIF Quartile

يظهر تحليل التشتت عبر فئات معامل التأثير (JIF) تباينا كبيرا في توزيع الاستشهادات، حيث يتجاوز الانحراف المعياري (SD) المتوسط الحسابي في (Q1) $(6,772.50 > 6,390.60)$ ، مما يؤكد تشتتاً استثنائياً ناتجاً عن وجود قيم شاذة عليا فائقة (مثل دوريات بأكثر من ٢٠,٠٠٠ استشهاداً). ومع ذلك ينخفض الانحراف المعدل ($\text{Adjusted SD} = 4,414$) بنسبة ٣٥٪ تقريباً مما يوحي باستخدام تقنية إحصائية مثل (Winsor zing) أو (Trimming) لتخفيف



تأثير هذه القيم المتطرفة فيُصبح التشتت أكثر تمثيلاً للأداء "الطبيعي" داخل Q1، أما في Q2 فتسجل أعلى نسبة تشتت نسبي (١٧٣٪) مما يعكس عدم استقرار كبير وتنافساً حاداً بين الدوريات المتوسطة حيث ينخفض بشدة التشتت المعدّل إلى ٤١٩ فقط مما يشير إلى أن القيم الشاذة تُشكّل الجزء الأكبر من التباين. وفي Q3 و Q4 ينخفض التشتت المطلق بشكل حاد (SD < 360)، لكن النسبة النسبية تظل مرتفعة (٩٩٪ و ١٤٥٪) مما يعني أن الاستشهادات - رغم انخفاضها - تتوزع بشكل غير متساو حتى في الفئات الدنيا مع انخفاض حاد في Adjusted SD (١٣٨ و ٣٥)، يعكس تجانساً في الأداء المنخفض بعد استبعاد الاستثناءات النادرة. وبالتالي يُعد الانحراف المعدّل (Adjusted SD) مقياساً أدق لتقييم الاستقرار الحقيقي داخل كل فئة من فئات (Q1 - Q4)، بينما يُبرز SD التقليدي حجم التأثير الشاذ مما يجعل Q1 الأكثر تشتتاً مطلقاً و Q2 الأكثر عدم استقرار نسبي، و Q3/Q4 الأكثر تجانساً في الضعف.

يُقدّم الانحراف المعدّل (Adjusted SD) رؤية أكثر دقة للاستقرار داخل كل فئة؛ ففي Q1 يحدد نطاقاً واقعياً يتراوح بين (٤٠٤ ± ٤٠٤) استشهاداً حول الوسيط مما يتجاوز الاعتماد على المتوسط المضلل. أما في Q2، فيُبرز التشتت المرتفع (١٧٣٪) فرصة للارتقاء نحو Q1 أو خطر الهبوط إلى Q3، مما يجعل هذه الفئة ساحة تنافسية حادة. وفي Q4 يُظهر التشتت المعدّل المنخفض جداً (٣٥ فقط) صعوبة التميّز حتى بأداء نسبي جيد، إذ يغلب التجانس في الأداء الضعيف، مما يُصعّب على أي دورية أن تبرز في هذه الفئة.

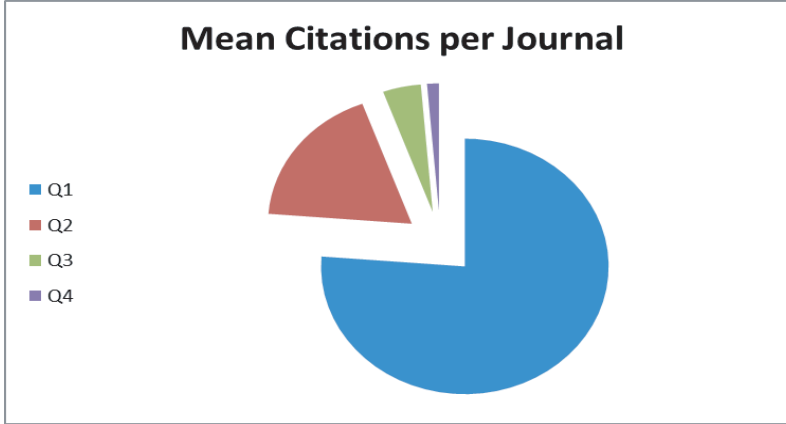
Mean Ratio Compared to Q4	Mean Citations per Journal	Quartile
57.6 times	6,390	Q1
13.7 times	1,523	Q2



3.2 times	358	Q3
Reference	111	Q4

جدول رقم (١٣):

متوسط الاستشهادات لكل دورية مقابل معامل التأثير (JIF Quartile)



شكل رقم (١٣)

متوسط الاستشهادات لكل دورية مقابل معامل التأثير (JIF Quartile)

وأخيرا يظهر متوسط الاستشهادات لكل دورية ارتباطاً أسيًا قويًا بتصنيف معامل التأثير (JIF Quartile)، حيث تتفوق فئة (Q1) على فئة (Q4) بمقدار 57.6 ضعفًا (6,390) مقابل (١١١ استشهادًا) فقط، ثم ينخفض التفوق إلى 13.7 ضعفًا في Q2 و 3.2 ضعفًا في Q3، مما يعكس تسارعًا هائلًا في العائد الاستشهادي مع كل درجة تصاعدية في التصنيف، وهذا النمط الأسي - وليس الخطي - يؤكد أن JIF ليس مجرد مقياس جودة بل مضخم أسي للرؤية والتأثير العلمي مدفوعًا بآليات التأثير التراكمي (cumulative advantage)، حيث تجذب الدوريات في Q1 استشهادات أكثر لمجرد موقعها في قمة السلم التصنيفي، وبالتالي نستطيع القول أن النشر في (Q1) يعد استثمارًا استراتيجيًا بأعلى عائد استشهادي، في حين يمثل الانتقال من Q4



إلى Q3 تحسنا متواضعا (٣,٢ مرة فقط) مما يجعل القفزة من Q2 إلى Q1 هي الأكثر تأثيراً) من (١٣,٧ إلى ٥٧,٦ مرة) وكل ذلك يؤكد أن معامل التأثير مؤشر تنبؤي قوي جداً للأداء الاستشهادي المستقبلي.

ونستنتج من كل النتائج السابقة أن نمط التوزيع غير المتكافئ للاستشهادات يعد تمثيلاً دقيقاً لأحد أهم قوانين القياسات الببليومترية وهو ما يعرف بقانون برادفورد للتشتت (Bradford's Law of Scattering) والذي مفاده أن الإنتاج الفكري في أي تخصص علمي يتركز في نواة صغيرة من الدوريات عالية الانتاج والاستشهاد بينما تتوزع بقية الاستشهادات على عدد أكبر ومتزايد من الدوريات ذات المخرجات المحدودة. وهذه النتائج تتوافق مع دراسة (Gunaseelan et al. 2025) التي طبقت قانون برادفورد على منشورات إحدى الجامعات وأظهرت نفس النمط من التركيز الأكبر في عدد محدود من الدوريات ضمن النواة العلمية.

وعطفاً على ما سبق يمكن القول إن نتائج توزيع الاستشهادات الموضحة بالجدول تتوافق مع الاتجاه العام لقانون لوتكا والذي مفاده تركيز واضح للاستشهادات في عدد محدود من الدوريات عالية التصنيف مقابل انخفاض واضح في الدوريات الأقل تصنيفاً. وهذه البنية غير المتكافئة في التوزيع تشير إلى أن التأثير العلمي يتبع نمطاً أسياً يشبه التوزيع الذي وصفه لوتيكا في انتاجية الباحثين مما يدل على أن قوانين التوزيع التكراري في النشاط العلمي لا تنحصر في الأفراد فحسب، بل تمتد أيضاً للمؤسسات والدوريات والحقول البحثية.

ثامناً: علاقة معامل التأثير (JIF Quartile) ومعامل التأثير بدون الاستشهادات الذاتية (JIF Without Self Cites) حيث تبرز أهمية معامل التأثير بدون

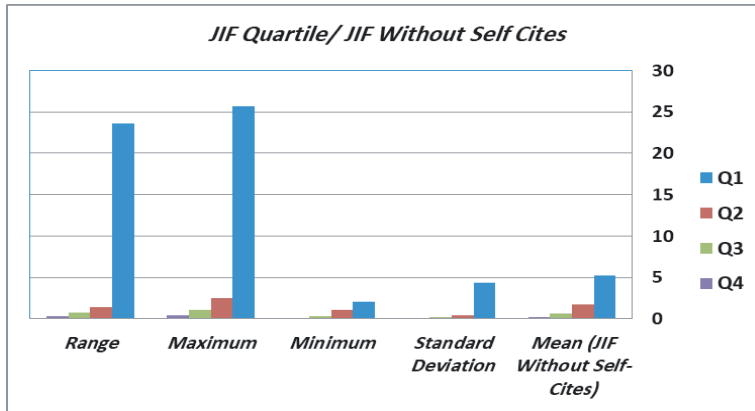


الاستشهادات الذاتية (JIF Without Self-Cites) بوصفه مؤشرًا أكثر تحررًا من الانحيازات الناتجة عن الاستشهاد الذاتي. ولاستكشاف طبيعة العلاقة بين المؤشرين وفهم مدى تباين تصنيف الدوريات عند استبعاد الاستشهادات الذاتية بما يساهم في تقديم رؤية أكثر دقة وموضوعية لتقييم الأداء البحثي للدوريات العلمية، تم تحليل دوريات (LIS) الواردة في تقرير (JCR) مع استبعاد دورية واحدة فقط (New Review of Academic Librarianship) بسبب قيمة غير متاحة (N/A) في مؤشر الاستشهاد الذاتي ليصبح عدد الدوريات التي توفرت على تحليلها (١٦٥) دورية، وقد تم تقريب القيم (> 0.1) إلى (0.05) لأغراض الحساب الإحصائي دون التأثير على النتائج الجوهرية.

Range	Maximum	Minimum	Standard Deviation	Mean (JIF Without Self-Cites)	Number of Journals	Quartile
23.60	25.70	2.10	4.38	5.21	42	Q1
1.40	2.50	1.10	0.39	1.74	43	Q2
0.80	1.10	0.30	0.21	0.66	45	Q3
0.35	0.40	0.05	0.09	0.17	35	Q4

جدول رقم (١٤):

التوزيع الإحصائي لمعامل التأثير بدون الاستشهادات الذاتية



شكل (١٤)

التوزيع الإحصائي لمعامل التأثير بدون الاستشهادات الذاتية

أظهر التحليل الارتباطي وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين متغير معامل التأثير (Q1,Q2,Q3,Q4) وبين متغير (JIF Without Self-Cites)، وقد بيّن اختبار معامل الارتباط (Pearson r) أن قيمة الارتباط بلغت (+٠,٦٥٨) عند مستوى دلالة ($p < 0.001$)، مما يشير إلى علاقة ارتباط قوية ومتزايدة بين المتغيرين.

كما أوضح معامل التحديد ($R^2 = 0.433$) أن ما نسبته (٤٣,٣٪) من التباين في (JIF Without Self-Cites) يمكن تفسيره بالانتماء إلى فئة التصنيف (Q1,Q2,Q3,Q4)، وهو ما يعكس دور تصنيف الدورية في توقع مستويات التأثير بدون الاستشهادات الذاتية.

وأظهرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية قوية وذات دلالة إحصائية بين فئات (JIF Quartile) (Q1,Q2,Q3,Q4) وبين معامل التأثير بدون الاستشهادات الذاتية (JIF Without Self-Cites)، حيث بلغ معامل الارتباط ($r = 0.658$) عند مستوى دلالة ($p < 0.001$)، كما تبين وجود انخفاض تدريجي ومنظم في متوسط (JIF Without Self-Cites) عبر كل فئات



(Q1,Q2,Q3,Q4)، إذ يتراجع المتوسط من (٥,٢١) في (Q1) إلى (٠,١٧) في (Q4)، مع ظهور فجوات واضحة بين الفئات، وعدم وجود تداخل بين (Q1) و (Q2)، وتداخل طفيف بين (Q2) و (Q3). وفيما يتعلق بالتباين الداخلي يشير الارتفاع الملحوظ في الانحراف المعياري في (Q1) والذي بلغ (SD = 4.38) إلى تنوع كبير في الدوريات ذات التأثير العالمي مقابل درجة أعلى من التجانس في (Q3,Q4).

وتُظهر النتائج كذلك استقراراً قوياً في التصنيف الرباعي لمؤشر (JIF Quartile)، إذ يظل الترتيب الهرمي محفوظاً حتى بعد استبعاد الاستشهادات الذاتية مما يعزز مصداقيته كمؤشر معبر عن التأثير الخارجي الحقيقي للدوريات. ومما سبق نستطيع التأكيد على وجود علاقة قوية وإيجابية بين (JIF Quartile) و(JIF Without Self-Cites) وهو ما يؤكد أن التصنيف الرباعي (Q1,Q2,Q3,Q4) يُعد مؤشراً دقيقاً يعكس مستوى التأثير العلمي الخارجي للدوريات، بالإضافة لذلك نستنتج أن الاستشهادات الذاتية لا تمثل تهديداً جوهرياً لمصداقية التصنيف خاصة في الدوريات ذات التأثير المرتفع مما يعزز الثقة في استخدام (JIF Without Self-Cites) كمقياس بديل أو مكمل. وبناءً على ذلك فإن الاعتماد على (JIF Quartile) بوصفه مقياساً موثوقاً لتقييم الأداء البحثي في تخصصات علوم المعلومات وعلوم المكتبات نظراً لقدرته على تمثيل التأثير الحقيقي بعيداً عن الانحيازات المحتملة المرتبطة بالاستشهادات الذاتية. وهذا الاستنتاج يتفق مع كثير من الدراسات التي تمت لدراسة هذه العلاقة مثل دراسة (Campanario 2018)

تاسعاً: قياس العلاقة بين كل من (JIF Quartile) و(5 Year JIF Quartile)





يهدف هذا التحليل إلى قياس مستوى الاتساق بين معامل التأثير الحالي (JIF Quartile) ومعامل التأثير لخمس سنوات ((5 Year JIF Quartile) لدوريات (LIS) في (JCR 2024) ، وقد تم استبعاد (7) حالات مفقودة (N/A) (*) ليصبح الحجم الفعلي للعينة (159) دورية.

وقد أظهر اختبار (Chi-Square Test) للاستقلالية وجود علاقة معنوية قوية بين المتغيرين؛ إذ بلغت قيمة إحصاء الاختبار $(\chi^2(9) = 308.12)$ ، مع مستوى دلالة مرتفع $(p = 4.93 \times 10^{-61})$ ، كما بلغ معامل الارتباط (Cramer's V) قيمة (0.804) مما يشير إلى قوة ارتباط عالية جدًا وفقًا لتفسير (Cohen, 1988).

والتوزيع المشترك التالي يُظهر استقرارًا واضحًا في أداء الدوريات مع ميل طفيف نحو التحسن في بعض الحالات كما يتضح من الجدول والشكل التاليين:

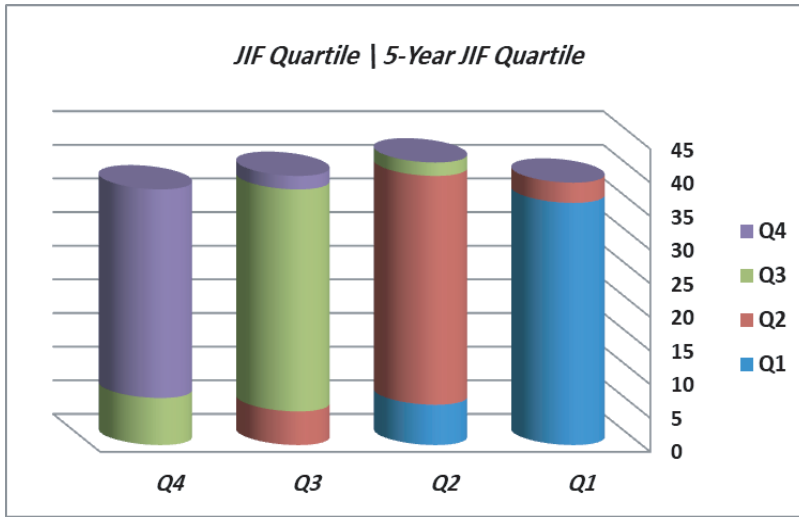
Total	Q4	Q3	Q2	Q1	JIF Quartile \ 5-Year JIF Quartile
42	0	0	6	36	Q1
42	0	5	34	3	Q2
42	7	33	2	0	Q3
33	31	2	0	0	Q4
159	38	40	42	39	Total

جدول رقم (١٥):

التوزيع المشترك (Crosstab) لمعامل التأثير ومعامل التأثير لخمس سنوات

* . ظهور قيمة "N/A" يعني أن معامل التأثير في (5 Year JIF Quartile) غير متاح إما لأن الدورية جديدة ولم تكمل خمس سنوات من النشر المنتظم (وهذا هو الأكثر شيوعًا). أو أن الدورية تنشر عددًا قليلًا جدًا من المقالات القابلة للاستشهاد، أو لأن الدورية خضعت لتغيير في الاسم أو الـ ISSN مما يقطع سلسلة البيانات التاريخية، أو أن الدورية تُصنف ضمن فئات غير مؤهلة كليًا في (JCR) مثل (ESCI) وأخيرًا قد يكون هناك تأخر تقني في التحديث. وكل ما سبق لا يدل على ضعف الدورية بل غالبًا يعكس مرحلة نمو أو تخصص عالي وقد تكون هذه الدوريات واعدة مستقبلًا.





شكل رقم (١٥):

التوزيع المشترك (Crosstab) لمعامل التأثير ومعامل التأثير لخمس سنوات

يتضح من الجدول والشكل استقرارا كبيرا في أداء الدوريات عينة الدراسة، حيث تحتفظ ٨٤,٣٪ من العينة (١٣٤ دورية من أصل (١٥٩)، ويعكس هذا الاستقرار العالي ثباتا في جودة النشر والتأثير العلمي على المدى الطويل مما يعزز مصداقية استخدام معامل التأثير كمؤشر موثوق لتقييم الأداء المستدام.

كما يتضح من التحليل أن (١٨) دورية بنسبة (١١,٣٪) تحسنت بشكل ملحوظ حيث انتقلت إلى التصنيف الأعلى (JIF) الحالي مقارنة بمتوسط الخمس سنوات، وتنقسم هذه الحالات إلى ثلاثة أنماط رئيسية (٦ دوريات) انتقلت من Q2 إلى Q1، و(٥ دوريات) من Q3 إلى Q2، و (سبع دوريات) من Q4 إلى Q3، ونفسر هذا التحسن عادة بزيادة معدل الاستشهادات في السنتين الأخيرتين نتيجة نشر أبحاث ذات صلة بموضوعات حديثة بالإضافة إلى تحسين سياسات التحرير أو لزيادة الوصول المفتوح.





في المقابل سجلت (٧ دوريات) فقط (٤,٤٪) تراجعًا في الأداء الحالي حيث تراجعت (٣ دوريات) من Q1 إلى Q2 ، ومجلتان من Q2 إلى Q3، ومجلتان من Q3 إلى Q4، ويرجح أن يكون هذا الانخفاض ناتجًا عن تأخر في الاستشهادات أو تغيير في نطاق الدورية أو انخفاض مؤقت في جودة المقالات الحديثة، ومع ذلك فإن ندرة حالات التراجع تؤكد أن الانخفاض في التأثير ليس اتجاهًا عامًا، بل استثناءً محدودًا.

من أبرز الدوريات التي سجلت تحسُّنًا في تصنيفها من (Q2) إلى (Q1) دورية (Journal of Organizational and End User Computing) التي صعدت بفضل تركيزها على تطبيقات الحوسبة التنظيمية والمستخدم النهائي مما جذب استشهادات كثيفة في سياق التحول الرقمي. كما برزت دورية (Aslib Journal of Information Management) التي استفادت من نشر دراسات متقدمة حول إدارة المعلومات والذكاء الاصطناعي، بالإضافة إلى دورية (VINE Journal of Information and Knowledge Management Systems) التي ركزت على أنظمة إدارة المعرفة في مجالات الأعمال والتعليم. وفي نمط التحسُّن من (Q3) إلى (Q2) نجد دورية (Publishing Research Quarterly) التي ارتفع تأثيرها نتيجة نشر مناقشات معمقة حول النشر الرقمي وسياسات الوصول المفتوح، إلى جانب دورية (International Journal of Electronic Government Research) التي استفادت من الاهتمام المتزايد بموضوع الحكومة الإلكترونية بعد الجائحة. وفي نمط التحسن من (Q4) إلى (Q3) نجد دورية (African Journal of Library Archives and Information Science) التي شهدت نموًا إقليميًا في عدد الاستشهادات بفضل تناولها قضايا المكتبات والأرشيف في أفريقيا، وكذلك دورية (JLIS.it) التي حسّنت جودتها



وانتشارها من خلال التركيز على موضوعات علوم المكتبات الإيطالية بأسلوب أكاديمي متميز.

وتُظهر هذه الأمثلة أن التحسن غالبًا ما يرتبط بمواءمة المحتوى مع التوجهات العالمية الحديثة مما يجعل هذه الدوريات خيارات واعدة للباحثين الراغبين في نشر أعمال ذات تأثير سريع.

عاشرا: العلاقة بين معامل التأثير (JIF Quartile) ومؤشر الفورية (Immediacy Index)

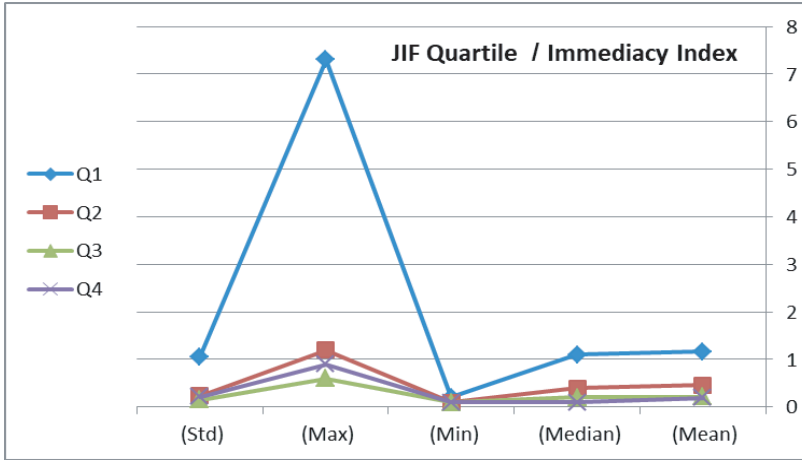
لتحليل هذه العلاقة تم استخراج الأعمدة المتعلقة بكل من منهما من تقرير (JCR) لعام ٢٠٢٤ المتعلقة بدوريات (LIS) وتم تصفية البيانات لاستبعاد أي قيم مفقودة أو غير صالحة مما أدى إلى عينة تحتوي على ١٣١ صفا من إجمالي الصفوف المتاحة في كل من Q1، Q2، Q3، و Q4 وقد استخدمت إحصاءات وصفية لتلخيص القيم لكل فئة. والجدول التالي يظهر المتوسط، والوسيط، والحد الأدنى، والحد الأقصى، وعدد الدوريات بكل فئة، وأخيرا الانحراف المعياري لمعرفة العلاقة بين المتغيرين المذكورين.

(Std)	(Count)	(Max)	(Min)	(Median)	(Mean)	JIF Quartile
1.06	42	7.3	0.2	1.1	1.17	Q1
0.24	44	1.2	0.1	0.4	0.46	Q2
0.15	32	0.6	0.1	0.2	0.22	Q3
0.22	13	0.9	0.1	0.1	0.19	Q4

جدول رقم (١٦):

التوزيع الإحصائي لمتغيرات معامل التأثير ومؤشر الفورية





شكل رقم (١٦):

التوزيع الإحصائي لمتغيرات معامل التأثير ومؤشر الفورية

نلاحظ من الجدول والشكل أن القيم الإحصائية المتوسطة والوسيط لمؤشر الفورية (Immediacy Index) تشهد انخفاضاً تدريجياً مع الانتقال من الفئة الأعلى (Q1) إلى الفئة الأدنى (Q4)، وهو ما يعكس اتجاهًا إيجابيًا عامًا يربط بين الفئة التصنيفية ومستوى الفورية في التأثير.

كما يتضح أن الفئة (Q1) تمتلك أعلى درجة من التباين حيث تُظهر انحرافاً معيارياً مرتفعاً وقيمة قصوى تصل إلى (٧,٣) مما يشير إلى وجود بعض الدوريات ذات التأثير الفوري الاستثنائي ضمن هذه الفئة، وفي المقابل، تُظهر الفئة (Q4) أدنى قيم للمتوسط والوسيط إلى جانب تباين منخفض نسبياً بما يعني أن الدوريات المنتمية إليها غالباً ما تتسم بمستوى محدود من الفورية في التأثير.

كما يُظهر قياس الارتباط بين المتغيرين أن متغير (JIF Quartile) بوصفه متغيراً ترتيبياً قد تم تحويله إلى قيم رقمية وفق التدرج الهرمي ($Q1 = 4$ ،



$Q_2 = 3$ ، $Q_3 = 2$ ، $Q_4 = 1$) بما يتيح تحليله إحصائياً بصورة أدق، ولأن طبيعة البيانات ترتيبية وغير خاضعة لافتراض التوزيع الطبيعي فقد تم استخدام معامل الارتباط (Spearman) الذي أظهر ارتباطاً إيجابياً قوياً بلغت قيمته (٠,٧٦٤)، كما بيّنت قيمة الاحتمالية ($P\text{-value} < 0.001$) أن هذا الارتباط ذو دلالة إحصائية عالية مما يعني أنه غير ناتج عن الصدفة. وتشير هذه النتيجة إلى وجود علاقة واضحة بين ارتفاع الفئة التصنيفية (JIF Quartile) وارتفاع مؤشر الفورية (Immediacy Index)؛ إذ تميل الدوريات المنتمية إلى (Q1) و (Q2) إلى تحقيق استشهادات أسرع وفورية أعلى مقارنة بكل من (Q3) و (Q4).

ويمكن تفسير العلاقة العامة أن هناك ارتباطاً إيجابياً واضحاً بين فئات التصنيف الرابعي لمؤشر (JIF Quartile) وبين مؤشر الفورية (Immediacy Index)؛ حيث تُظهر الدوريات المصنفة ضمن (Q1) الذي يمثل أعلى ٢٥٪ من حيث معامل التأثير مستويات أعلى بكثير من الفورية مقارنة بالفئات الأخرى وهو ما يُعد منطقياً نظراً لقدرة الدوريات ذات التأثير المرتفع على جذب الاستشهادات السريعة. ورغم هذا الاتجاه العام تشير البيانات إلى وجود قدر من التباين داخل كل فئة ولا سيما في (Q1) مما يدل على أن عوامل إضافية مثل (نوع الدورية أو الناشر) قد تسهم في تشكيل مستويات الفورية.

ومما يعضد النتائج السابقة ما أشارت إليه دراسة (Serati Shirazi et al., 2023) التي أظهرت وجود ارتباط إيجابي قوي بين معامل التأثير ومؤشر الفورية ($p < 0.001$ ، $\text{Pearson's } r = 0.721$)، ما يشير إلى أن الدوريات ذات معاملات التأثير المرتفعة تستقطب استشهادات أسرع. كما كشفت الدراسة عن ارتباط إيجابي معتدل بين ربع معامل التأثير والترتيب المبني على المقاييس





البديلة (Spearman's rho = 0.346، $p = 0.004$)، بما يعزز فرضية أن الدوريات المصنفة في الفئات العليا (مثل Q1) تحقق أداءً أفضل من حيث المؤشرات الاستشهادية بما في ذلك الفورية، وتفسر الدراسة هذا الارتباط بأن كلاً من JIF ومؤشر الفورية يعتمدان جوهرياً على حجم الاستشهادات مما يؤدي إلى ترابط طبيعي بينهما في الدوريات ذات التأثير المرتفع.

حادي عشر: علاقة معامل التأثير (JIF Quartile) بعمر نصف الاستشهادات (Cited Half-Life) لدوريات (LIS)

يعكس مؤشر (Cited Half-Life) متوسط العمر الزمني للمقالات التي تحصل على ٥٠٪ من إجمالي الاستشهادات، وهو مقياس لمدى قدم أو حداثة التأثير في التخصص العلمي، فكلما انخفض الرقم كلما كان التخصص أو الدورية أكثر توجهاً نحو الأبحاث الحديثة وسريعة التأثير.

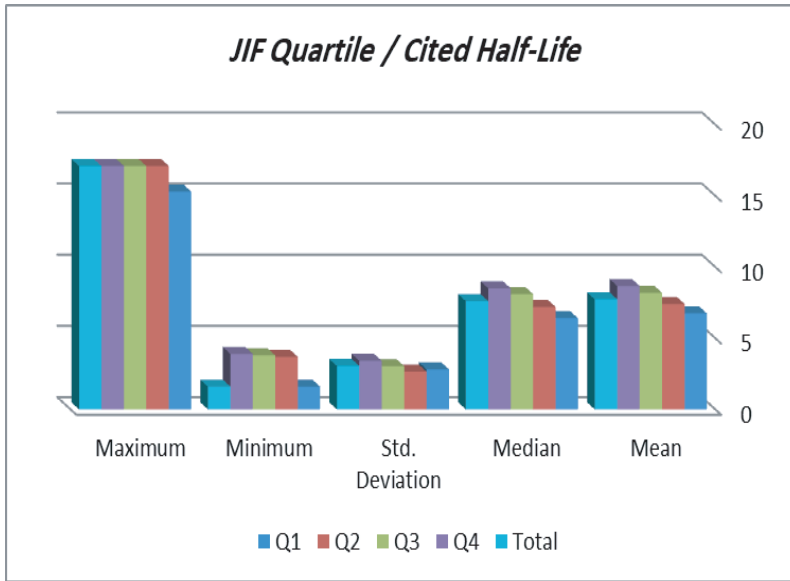
Maximum	Minimum	Std. Deviation	Median	Mean	N*	JIF Quartile
15.3	1.6	2.81	6.4	6.74	41	Q1
17.1	3.7	2.65	7.2	7.41	42	Q2
17.1	3.8	3.04	8.1	8.19	41	Q3
17.1	3.9	3.41	8.5	8.67	31	Q4
17.1	1.6	3.05	7.6	7.73	155	Total

جدول رقم (١٧):

التوزيع الإحصائي لعمر نصف الاستشهادات حسب معامل التأثير

*. تم استبعاد ١١ دورية لعدم توفر القيمة





شكل رقم (١٧):

التوزيع الإحصائي لعمر نصف الاستشهادات حسب معامل التأثير

تشير نتائج التحليل الإحصائي إلى وجود فروق جوهرية بين فئات (JIF Quartile) الأربعة؛ إذ كشف اختبار تحليل التباين (ANOVA) عن فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات ($F(3,151) = 2.91, p = 0.037$) مع حجم تأثير متوسط وفق قيمة ($\text{Eta}^2 = 0.055$).

كما دعم اختبار (Kruskal–Wallis) هذه النتيجة من خلال إظهار فروق معنوية واضحة ($\chi^2 = 10.42, p = 0.015$). وتبرز العلاقة السلبية المتوسطة التي كشفها معامل ارتباط سبيرمان ($p = -0.259, p = 0.001$) اتجاه الانخفاض المنتظم في قيم المتغير محل الدراسة عبر فئات (JIF Quartile) مما يؤكد اتساق النمط الإحصائي.



وقد أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية ضعيفة، ولكن ذات دلالة إحصائية بين (JIF Quartile) و (Cited Half-Life) حيث بلغ المتوسط في (Q1) ٦,٥٦ سنة (وسيط ٦,٣٥)، وارتفع إلى ٦,٩٧ سنة في (Q2)، ثم ٨,٠٢ سنة في (Q3)، ووصل إلى ٨,٤٥ سنة في (Q4). أي أن دوريات (Q1) تحصل على استشاداتها من مقالات أحدث نسبيًا مقارنة بـ (Q4).

ونستطيع من خلال ما سبق أن نستنتج أن دوريات (Q1) تتميز بتأثير أسرع وأكثر حداثة مقارنة بدوريات (Q4) التي تعتمد على تراكم استشادات قديمة، وهذا يعكس طبيعة التخصص في (Q1) نحو معالجة الموضوعات التقنية المتسارعة والتي تسير العصر عكس الدوريات في (Q4) التي تميل لمعالجة الموضوعات الكلاسيكية أو الإقليمية.

تتوافق هذه النتائج مع ما أشارت له دراسات سابقة عن دوريات العلوم الاجتماعية؛ فعلى سبيل المثال تشير دراسة (Tetzner, 2025) إلى أن الدوريات ذات التصنيف الأعلى ضمن الفئة (Q1) في التخصصات سريعة النمو مثل العلوم الحيوية تتميز عادة بمعدلات استشاد فورية مرتفعة، الأمر الذي ينعكس في نصف عمر استشادي أقصر. وعلى العكس من ذلك فإن الدوريات المنشورة في مجالات أبطأ وتراكمية مثل العلوم الاجتماعية والإنسانيات وغالبًا ما تقع ضمن الفئة (Q4) تظهر نمطًا أبطأ من حيث وتيرة الاستشاد وتعتمد بصورة أكبر على التراكم طويل الأمد. ويعزز هذا التباين فكرة أو الاعتقاد السائد بأن البنية المعرفية وطبيعة الإنتاج العلمي في كل حقل تؤثر مباشرة في آليات الاستشاد وسرعته.

ثاني عشر: العلاقة بين معامل التأثير (JIF Quartile) والنسبة المئوية لمعامل التأثير (JIF Percentile)

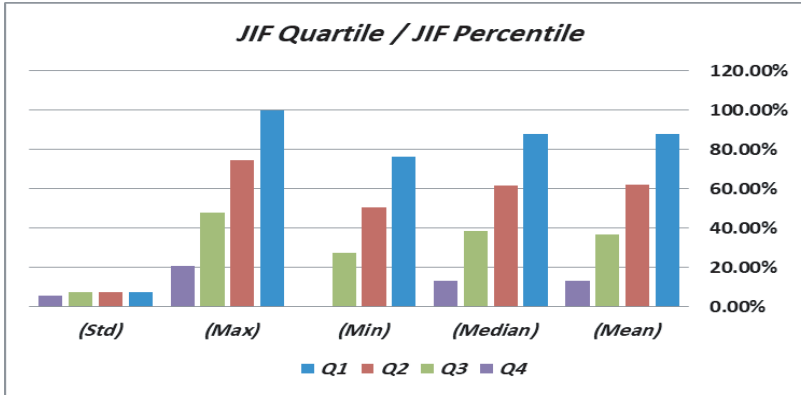


يعبر (JIF Percentile) عن المركز النسبي الدقيق للدورية ضمن فئتها كنسبة مئوية (من ٠٪ إلى ١٠٠٪) مما يوفر قياساً أكثر دقة من فئات (JIF Quartile)، وتحليل العلاقة بين المؤشرين ضروري بهدف التحقق من مدى انسجام النظام التصنيفي ومصادقية البيانات، وهذا ما يتضح من الجدول والشكل التالي:

(Std)	(Count)	(Max)	(Min)	(Median)	(Mean)	JIF Quartile
7.3%	42	99.7%	76.2%	87.7%	87.6%	Q1
7.6%	44	74.4%	50.3%	61.7%	62.2%	Q2
7.5%	45	47.9%	27.4%	38.3%	36.7%	Q3
5.5%	35	20.8%	0.3%	13.0%	13.0%	Q4

جدول رقم (١٨):

التوزيع الإحصائي للنسبة المئوية لمعامل التأثير (JIF Percentile) حسب معامل التأثير (JIF Quartile)



شكل رقم (١٨):

التوزيع الإحصائي للنسبة المئوية لمعامل التأثير (JIF Percentile) حسب معامل التأثير (JIF Quartile)





أظهر التحليل الوصفي انتظاماً واضحاً في توزيع قيم (JIF Percentile) عبر (Q1-Q4) بما يعكس منطقية التصنيف وملاءمته لواقع الاستشهادات، ففي حين بلغ المتوسط الحسابي في (Q1) الذي يضم (٤٢) دورية (٨٧,٦٪)، فقد بلغت قيمة الوسيط (٨٧,٧٪)، وجاء النطاق بين (٧٦,٢٪) و(٩٩,٧٪)، وتشير هذه النتائج إلى أن دوريات (Q1) لا تندرج فقط ضمن أعلى (٢٥٪) من حيث الأداء، بل تتركز في الجزء العلوي من هذه الفئة، وبصورة خاصة ضمن نطاق يتراوح تقريباً بين (٨٥٪) و(١٠٠٪)، مما يعكس تفوقاً ملحوظاً في الاستشهادات.

أما الربع الثاني (Q2) والذي يضم (٤٤) دورية فقد سجل متوسطاً حسابياً قدره (٦٢,٢٪) ووسيطاً بلغ (٦١,٧٪) وذلك ضمن نطاق يمتد من (٥٠,٣٪) إلى (٧٤,٤٪)، وتعكس هذه النتائج انتظام بنية الاستشهادات واستقرار التصنيف المستخدم في تقييم أداء الدوريات العلمية.

أما في (Q3)، الذي يضم (٤٥) دورية، استمر الانخفاض في قيم (JIF Percentile) ليصل المتوسط الحسابي إلى (٣٦,٧٪) بينما بلغ الوسيط (٣٨,٣٪) وذلك ضمن نطاق يتراوح بين (٢٧,٤٪) و(٤٧,٩٪). أما فئة (Q4) والمكونة من (٣٥) دورية فقد سجلت متوسطاً مقداره (١٣,٠٪) ووسيطاً مساوياً له (١٣,٠٪) مع نطاق يمتد من (٠,٣٪) إلى (٢٠,٨٪).

ويكشف هذا التدرج المنتظم في المتوسطات والنطاقات عن دقة نظام تصنيف الرباعيات (Q1,Q2,Q3,Q4) في عكس التسلسل الهرمي لأداء الدوريات داخل الفئة، كما يشير مدى الانحراف المعياري الذي تراوح بين (٥,٥٪) و(٧,٦٪)، إلى درجة من التجانس داخل كل فئة من التصنيف الرباعي رغم



بروز قدر أعلى من التباين في (Q1) نتيجة وجود دوريات ذات أداء "استثنائي" تصل قيمها إلى (٩٩,٧٪).

وقد أظهر اختبار ارتباط سبيرمان (Spearman's Rank Correlation) قيمة قدرها (٠,٩٦٨) مع دلالة إحصائية ($p < 0.001$) مما يشير إلى وجود ارتباط إيجابي قوي جداً ومعنوي بين المتغيرين (JIF Quartile) و (JIF Percentile) تعكس هذه القيمة القوية للغاية من (١,٠) أن زيادة الترتيب (من Q4 إلى Q1) ترتبط بارتفاع شبه خطي في نسبة الترتيب (JIF Percentile)، وأن هذا الارتباط العالي متوقع إلى حد كبير نظراً لأن (JIF Quartile) مشتق مباشرة من (JIF Percentile) عبر تقسيمه إلى أرباع لكنه يوضح أيضاً أن عملية التقسيم تتم بدقة عالية ضمن بيانات (JCR).

ومما سبق نستنتج وجود ارتباط شبه كامل قيمته ($\rho = 0.968$) بين (JIF Quartile) و (JIF Percentile) ويعكس هذا بالطبع الانسجام البنوي لنظام (JCR) ودقة البيانات المستخدمة، وهذه النتيجة ليست مجرد إحصائية، بل تمثل دليلاً علمياً قوياً على أن تصنيف (JIF Quartile) ليست تصنيفاً عشوائياً، بل أداة موثوقة لتقييم المكانة النسبية للدوريات.

تتوافق هذه النتائج مع دراسة (Shahid Rasool 2024) عن الدوريات الباكستانية والتي أظهر تحليل توزيع (JIF Percentile) تدرجاً واضحاً، حيث بلغ المتوسط (٩٤,٩٪) في فئة (Q1) وانخفض تدريجياً إلى (١١,٥٪) في فئة (Q4) مع نطاقات ضيقة وانحراف معياري منخفض يتراوح بين (٥-٧٪) وتشير هذه النتائج إلى دقة نظام التصنيف الرباعي (Q1-Q4) في عكس التسلسل الهرمي لأداء الاستشهادات مع تجانس مرتفع داخل كل فئة بينما يظهر تباين أكبر في Q1 و Q4 نتيجة وجود دوريات استثنائية.





ثالث عشر: تحليل العلاقة بين معامل التأثير (JIF Quartile) ونسبة المقالات المفتوحة القابلة للاستشهاد (% of Citable OA)

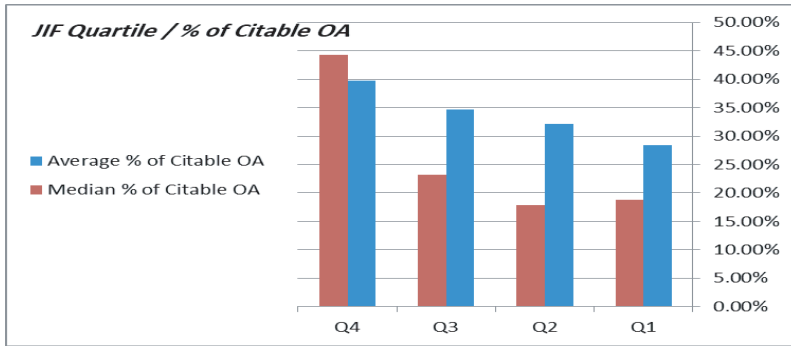
هل يوجد علاقة بين التميز العلمي المرتفع وانخفاض نسبة المقالات المتاحة وفق نموذج الوصول المفتوح (Open Access)؟، وهل التغيرات المتسارعة في سياسات الناشرين ونماذج ومتطلبات الجهات المانحة جعلت من الضروري إعادة تقييم هذه العلاقة بشكل تجريبي وموضوعي؟. يهدف هذا التحليل إلى استكشاف طبيعة ومدى هذه العلاقة في مجال علوم المكتبات والمعلومات من خلال التركيز على مؤشر "of Citable OA %" في (JCR) كمقياس دقيق لمدى الوصول المفتوح الفعلي للدوريات.

Fully OA Journals (100% OA)	Median % of Citable OA	Average % of Citable OA	Number of Journals	JIF Quartile
3	18.80%	28.40%	42	Q1
5	17.90%	32.10%	44	Q2
8	23.20%	34.70%	45	Q3
11	44.30%	39.80%	35	Q4
29	21.50%	33.20%	166	Total

جدول رقم (١٩):

التوزيع الإحصائي لنسبة المقالات المفتوحة القابلة للاستشهاد حسب معامل التأثير





شكل رقم (١٩):

التوزيع الإحصائي لنسبة المقالات المفتوحة القابلة للاستشهاد حسب معامل التأثير

من الجدول والشكل تظهر البيانات عدم وجود علاقة عكسية أو خطية بين جودة الدورية كما يصنفها (JIF Quartile) وبين مدى الانفتاح على (الوصول المفتوح). إذ يبلغ متوسط النسبة (٢٨,٤٪) في (Q1)، و(٣٢,١٪) في (Q2)، و(٣٤,٧٪) في (Q3)، و(٣٩,٨٪) في (Q4)، مع وسيط يرتفع من (١٨,٨٪) في (Q1) إلى (٤٤,٣٪) في (Q4). ويتضح أن العامل الحاسم ليس مستوى الجودة العلمية بحد ذاته، وإنما النهج المتبع لدى الناشرين؛ إذ يعتمد ناشري الدوريات الكبرى في (Q1) مثل (Elsevier) و(Taylor & Francis) و(Emerald) و(Wiley) على النموذج الهجين (Hybrid OA) (*) بتكاليف نشر مفتوح مرتفعة مما يحذر من (نسبة الوصول المفتوح الفعلي).

*. النموذج الهجين هو نظام نشر تجاري يجمع بين الاشتراك التقليدي (Subscription) والوصول المفتوح (Open Access) داخل الدورية نفسها، حيث يختار المؤلف دفع رسوم نشر مفتوح لجعل مقاله متاحاً مجاناً (الرسوم تكون أعلى)، بينما تتاح باقي المقالات للمشتركين فقط. يتبنى هذا النموذج بعض الناشرين الكبار مثل (Elsevier) و(Springer, Wiley, T&F) وغالباً يكون ذلك في دوريات (Q1)، ويُعدّ أكثر نماذج الـ OA إثارة للجدل حالياً.



وفي المقابل تنتشر في (Q3) و (Q4) الدوريات الممولة جامعيًا أو التابعة لجمعيات علمية أو الدوريات (المعتمدة نموذج Diamond/Platinum OA) (*) مما يرفع نسبة الوصول المفتوح الكامل إلى أكثر من (٣٠٪) من الدوريات في فئة (Q4).

ومما سبق نستنتج وجود تباين (نسبة المقالات المفتوحة القابلة للاستشهاد (% of Citable OA) عبر الفئات الببليومترية (Q1 - Q4)، وهذا لا يرتبط بجودة الدورية كما يقيسها (معامل التأثير - JIF)، بل بالبنية الاقتصادية لنماذج النشر التي يتبناها ناشري الدوريات.

كما نستنتج أن محدودية الوصول المفتوح في دوريات (Q1) ليست انعكاسًا لمستوى علمي أكثر انغلاقًا وإنما ذلك نتيجة مباشرة لاعتماد النماذج الهجينة مرتفعة التكلفة مقابل توسّع نماذج النشر غير الربحية في (Q3) و (Q4) وما يصاحبها من نسب أعلى للوصول المفتوح الكامل.

ومن خلال التحليل نلاحظ وجود (٢٩) دورية مفتوحة الوصول بالكامل من بين (١٦٦ دورية) مشمولة في التصنيف، موزعة على فئات معامل التأثير بما يعكس تباينًا بنيويًا في سياسات النشر.

حيث نلاحظ في فئة (Q1) وجود (٣ دوريات) مفتوحة الوصول بالكامل، من أبرزها (Journal of Computer-Mediated Communication) و (Journal of the Medical Library Association)، مما يؤكد إمكانية الجمع بين الانفتاح الكامل والمكانة العلمية المرموقة. وفي فئة (Q2) يرتفع العدد إلى

* . نموذج (Diamond/Platinum Open Access) الأكثر عدالة واستدامة في النشر العلمي، إذ يتيح وصولًا مفتوحًا كاملاً دون رسوم قراءة أو رسوم نشر (APC)، معتمدًا على تمويل غير ربحي من الجامعات والجمعيات والمؤسسات البحثية. وينتشر هذا النموذج غالبًا في دوريات (Q3) و (Q4) ضمن تصنيف (JCR)



(٥ دوريات)، من أبرزها (MDPI – Publications) و (Information Technology and Libraries)، بما يوسع خيارات النشر عالية الرؤية أمام الباحثين. أما في فئة (Q3)، توجد (٨ دوريات) مفتوحة بالكامل، من بينها (Information Research) و (Evidence Based Library and Information Practice)، في حين تضم فئة (Q4) أكبر عدد بواقع (١١ دورية) من أمثلتها (JLIS.it) و (Transinformação). وبذلك تشكّل الدوريات المفتوحة الوصول بالكامل نسبة (١٧,٥٪) من إجمالي الدوريات المصنفة، مع ملاحظة ارتفاع حضورها تدريجياً كلما انخفض تصنيف الدورية في (JIF Quartile) ومع ذلك فإن وجود دوريات مفتوحة بالكامل في كل من (Q1) و (Q2) يشير إلى توفر فرص حقيقية للنشر عالي التأثير ضمن نماذج تضمن الوصول الحر بما يدعم ممارسات النشر المستدام ويعزز الانتشار العالمي للبحوث في التخصص. وتتسق النتائج السابقة مع ما توصلت إليه دراسة (Pilatti et al., 2025) التي توصلت إلى أن نموذج (Hybrid/APC) يسيطر على دوريات (Q1) بنسبة (٨٠,٣٪)، مما يحد من مستوى الوصول المفتوح الفعلي، في حين ترتفع نسبة دوريات (Diamond OA) إلى أكثر من (٣٠٪) في (Q4) مع تحقيق معدلات استشهاد مماثلة، كما خلصت تلك الدراسة إلى غياب علاقة عكسية بين جودة الدورية (Quartile) ودرجة الانفتاح.

رابع عشر: علاقة معامل التأثير (JIF Quartile) بمؤشر (Journal Citation Indicator) ومؤشر (JCI Quartile) ومؤشر (JCI Percentile) يعد مؤشر الاستشهاد بالدورية (JCI – Journal Citation Indicator) ومشتقاته (JCI Quartile و JCI Percentile) من أحدث وأدق المؤشرات البليومترية التي طورتها Clarivate لتجاوز قصور معامل التأثير التقليدي (JIF)، من خلال





تطبيع الاستشهادات حسب المجال وسنة النشر ونوع المادة المنشورة. ومن ثم، فإن دراسة العلاقة بين JIF Quartile وهذه المؤشرات الثلاثة المتكاملة تتيح تقييم مدى موضوعية وثبات التصنيف الفتوي التقليدي (JIF Quartile) في تخصص علم المكتبات والمعلومات.

١٤ / ١. تحليل العلاقة بين JIF Quartile ومؤشر Journal Citation Indicator (JCI)

تحليل العلاقة بين معامل التأثير (JIF Quartile) ومؤشر الاقتباس الدوري (Journal Citation Indicator – JCI 2024) لها أهمية كبيرة في تقييم أداء الاستشهادات للدوريات العلمية بشكل دقيق. فمن المعروف أن (JIF Quartile) يقدم تصنيفاً نسبياً يعتمد على توزيع الاستشهادات ضمن أربع فئات (Q1, Q2, Q3, Q4)، بينما يعد (JCI) مقياساً معيارياً يعكس متوسط الاستشهادات لكل مقال مقارنة بالدوريات النظرية في نفس المجال مما يجعله مؤشراً أكثر موضوعية لقياس التأثير الحقيقي للدورية.

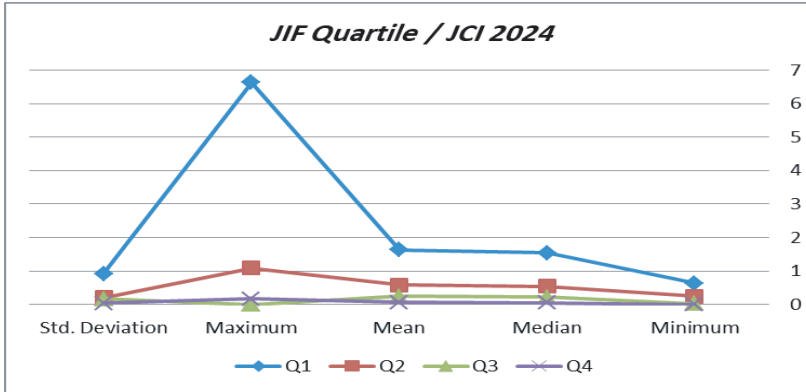
ويمكن من خلال دراسة العلاقة بين (JIF Quartile) و (JCI) الكشف عن مدى ملائمة التصنيف الرباعي (Q1-Q4) مع أداء الاستشهادات الفعلي، بالإضافة إلى تحديد الدوريات التي قد تكون مصنفة ضمن فئات منخفضة رغم تحقيقها مؤشرات استشهاد قوية أو ربما عكس ذلك، مما يساهم في تعزيز فهم آليات التأثير العلمي وتحسين أدوات التقييم البيومترية المعتمدة.

Std. Deviation	Maximum	Mean	Median	Minimum	N	Quartile
0.92	6.63	1.63	1.54	0.63	42	Q1
0.2	1.09	0.58	0.54	0.24	44	Q2
0.17	1.24*	0.24	0.22	0.02	45	Q3
0.04	0.17	0.06	0.05	0	35	Q4



جدول رقم (٢٠):

التوزيع الإحصائي لمؤشر الاقتباس الدوري حسب معامل التأثير



شكل رقم (٢٠):

التوزيع الإحصائي لمؤشر الاقتباس الدوري حسب معامل التأثير

أظهرت النتائج الإحصائية المستخرجة من خلال استخدام برنامجي SPSS و R على دوريات (Information Science & Library Science) الواردة (JCR 2024) وجود علاقة إيجابية قوية جدًا بين فئات التصنيف الرباعي لمؤشر (JIF Quartile) وبين مؤشر (Journal Citation Indicator JCI) لعام ٢٠٢٤، فقد بلغ متوسط قيمة JCI (1.63) في (Q1)، وانخفض إلى (٠,٥٨) في (Q2)، ثم إلى (٠,٢٢) في (Q3)، وإلى (٠,٠٦) فقط في (Q4). وأسفرت نتيجة اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One-Way ANOVA) عن وجود فروق شديدة الدلالة بين الفئات الأربعة (Q1, Q2, Q3, Q4) ($F(3,162) = 389.4, p < 2 \times 10^{-16}$)، في حين أوضحت قيمة إيتا تربيع ($Eta^2 = 0.878$) أن كل من (Q1, Q2, Q3, Q4) يفسر وحده ٨٧,٨٪ من التباين الكلي في قيم (JCI) وهي نسبة تعكس حجم التأثير الكبير





جدا (very large effect) وفق معايير (Cohen). كما أيد اختبار-Kruskal-Wallis النتيجة نفسها ($\chi^2 = 138.9, p < 2.2 \times 10^{-16}$)، وأخيرا بلغ معامل ارتباط سبيرمان الترتيبي (Spearman's ρ) قيمة 0.945 ($p < 0.001$)، مما يشير إلى ارتباط شبه كامل بين ترتيب (Q1,Q2,Q3,Q4) وقيمة (JCI) في تخصص المكتبات والمعلومات.

وتُعد هذه القيم من أعلى الارتباطات المسجلة في الدراسات الببليومترية عبر التخصصات، وتؤكد أن JCI يمثل انعكاسًا موضوعيًا ودقيقًا للغاية لتصنيف JIF Quartile في مجال علم المعلومات والمكتبات. وهذا يتفق إلى حد كبير مع دراسة (Repiso et al., 2022) والتي أكدت أن هناك علاقة إيجابية قوية جدًا بين المؤشرين، حيث يُظهر JCI توزيعًا وترتيبًا للدوريات مشابهًا إلى حد كبير لما يقدمه JIF عبر جميع الفئات.

ومما سبق نستنتج أن مؤشر (JCI) (Journal Citation Indicator) لم يعد مجرد مقياس تكميلي، بل أصبح المعادل الأكثر دقة وموضوعية لتصنيف (JIF Quartile) في تخصص المكتبات والمعلومات، إذ يصل معامل الارتباط الترتيبي بينهما إلى $\rho = 0.945$ ($p < 0.001$) Spearman ويصل حجم التأثير إلى $\text{Eta}^2 = 0.878$ ، هذه القيم ليست مجرد قيم قوية فحسب، بل تعد من بين أعلى الارتباطات في الدراسات الببليومترية.

ونستطيع أن نؤكد على أنه لم يعد هناك مبرر علمي للاستمرار في الاعتماد الأساسي على (Impact Factor) أو (JIF Quartile) كمعيار وحيد لتقييم الدوريات، بل يتعين اعتبار (JCI) (Journal Citation Indicator) المقياس الأساسي والأكثر موضوعية واستقرارًا، مع إمكانية استخدام (JIF Quartile) كمؤشر ثانوي تكميلي فقط. وتُعد هذه النتيجة توصية منهجية



قوية لكل الجهات الممولة للبحوث وهيئات الاعتماد والجامعات بتبني (JCI) كمعيار أساسي في سياسات النشر الدولي. وهذا الاستنتاج ما أوصت به أيضا دراسة ((Zheng, X., & Ni, C. (2024)) حيث أوصت بإدراج (JCI) كمتغير رئيسي في نماذج التقييم البليومتري، مع التحذير من الاعتماد الوحيد على (JIF) بسبب تقلباته السنوية التي بلغت (١٢٪ في ٢٠٢٣-٢٠٢٤). ٢/١٤ تحليل العلاقة بين مؤشر معامل التأثير (JIF Quartile) وبين مؤشر الاستشهاد بالدورية (JCI Quartile)

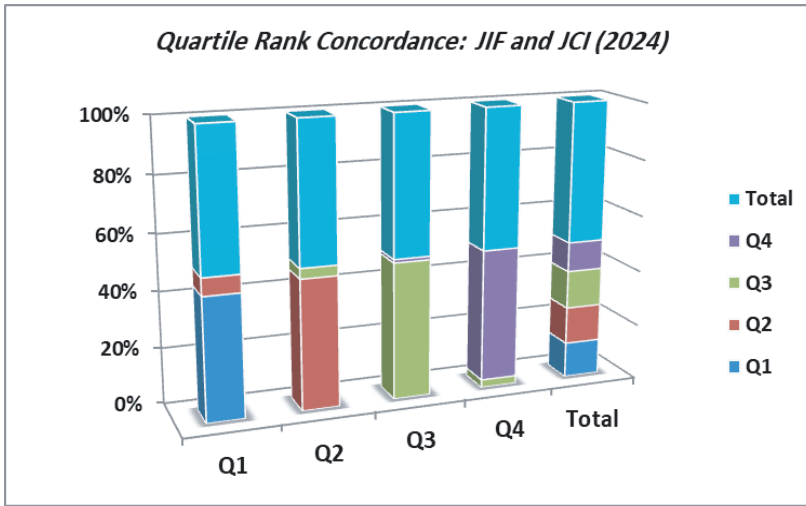
هذا التحليل من أهم التحليلات لأنه يقيس مدى التطابق بين المنهجية التقليدية (JIF Quartile) والمنهجية المعيارية الحديثة (JCI Quartile) في نفس التخصص وفي نفس السنة مما يكشف ما إذا كان المؤشر الجديد مجرد بديل أم هو النسخة الأكثر دقة وموضوعية فعليًا.

Total	Q4	Q3	Q2	Q1	JIF \ JCI →
42	0	0	0	42	Q1
44	0	0	38	6	Q2
45	2	40	3	0	Q3
35	34	1	0	0	Q4
166	36	41	41	48	Total

جدول رقم (٢١):

مطابقة (JCI Quartile) مع (JIF Quartile)





شكل رقم (٢١):

مطابقة (JCI Quartile) مع (JIF Quartile)

أبرزت النتائج الإحصائية درجة عالية من الاتساق بين تصنيف JIF و JCI Quartile؛ إذ بلغت نسبة المطابقة الكلية ٩٤,٥٨٪ (١٥٧ دورية من أصل ١٦٦). كما تحققت مطابقة تامة في الربع الأول (Q1 = 100%)، بينما بلغت نسبة المطابقة في الربع الثاني ٨٦,٤٪ (٤٤/٣٨)، وفي الربع الثالث ٨٨,٩٪ (٤٥/٤٠)، وفي الربع الرابع ٩٧,١٪ (٣٥/٣٤). ولم تسجل أي حالة انتقال لدورية تتجاوز ربعاً واحداً، مما يعني غياب التحولات الحادة عبر التصنيف الربعي. وأظهر اختبار كاي-تربيع للاستقلالية قيمة مرتفعة جداً ($\chi^2 = 541.8$, $df = 9$, $p < 2.2 \times 10^{-16}$) تعكس دلالة إحصائية قصوى. كما أظهر معامل الارتباط الترتيبي $\text{Gamma} = 0.992$ وجود ارتباط شبه كامل، في حين أكد معامل ارتباط سيرمان ($\rho = 0.963$, $p < 0.001$) هذا الاتساق العالي بين التصنيفين في النظامين.



يكشف التحليل المتعمق لهذه النتائج عن عدد من الدلالات الجوهرية؛ إذ تُظهر المطابقة المطلقة في الربع الأول ($Q1 = 100\%$) أن الدوريات العالمية الرائدة في مجال علم المعلومات والمكتبات تُصنّف بالطريقة نفسها سواء استُخدم مؤشر JIF التقليدي أو مؤشر JCI المعياري، مما يعزز موثوقية وكفاءة كلا المؤشرين في قمة هرم التخصص. كما أن الانحرافات المحدودة للغاية (تسع دوريات فقط من أصل ١٦٦) اقتصرت على انتقال ربع واحد فحسب، وهو أمر متوقع في ضوء طبيعة JCI التي تعتمد على المعايير وفق نوع المادة المنشورة وسياق الاستشهادات المتوقعة داخل التخصص، خلافاً لـ JIF الذي يعتمد على المتوسط الخام للاستشهادات دون مراعاة هذا التباين البنيوي. وتُعد قيمة الارتباط الترتيبي ($\text{Gamma} = 0.992$) من أعلى القيم المسجلة عالمياً في الدراسات الببليومترية، بل تتجاوز ما أوردته تقارير Clarivate لجميع التخصصات مجتمعة (حيث تراوحت القيمة بين ٠,٩٢ و ٠,٩٥)، وهو ما يشير إلى درجة غير مسبقة من الاتساق. ويعزز ذلك أيضاً غياب أي انتقالات كبيرة عبر التصنيف الرباعي (مثل الانتقال من Q1 إلى Q4 أو العكس)، مما يؤكد أن مؤشر JCI لا يُعيد تشكيل خريطة الدوريات، بل يعمل على تصحيح الانحرافات الطفيفة الناتجة عن التقلبات السنوية في JIF، وبذلك يوفر تصنيفاً أكثر ثباتاً وعدالة وموضوعية داخل التخصص.

٣/١٤. تحليل العلاقة بين معامل التأثير (JIF Quartile) ونسبة الترتيب المئوية لمؤشر (JCI Percentile)

يعد مؤشر JCI Percentile أدق تعبير عددي عن المكانة النسبية للدورية داخل تخصصها، إذ يُظهر النسبة المئوية للدوريات التي تحقق أداءً أقل منها في نفس السنة والتخصص بعد معايرة الاستشهادات حسب المجال والنوع



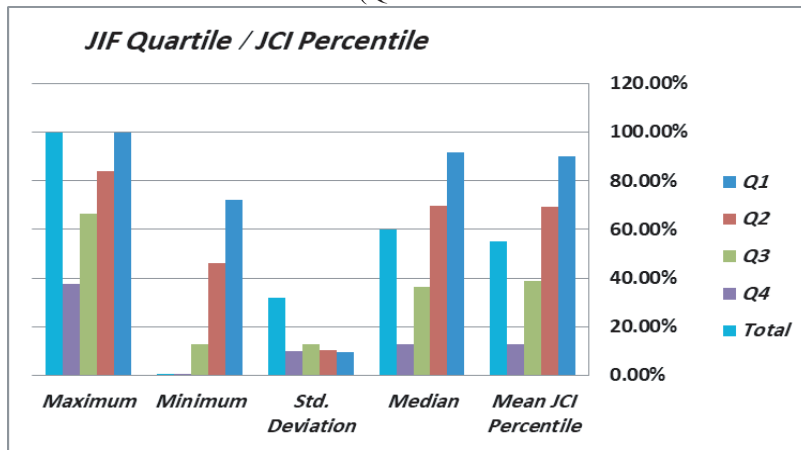


والعمر، وبالتالي فإن دراسة علاقته بمؤشر JIF Quartile تكشف مدى مصداقية التصنيف الرباعي التقليدي ومدى قدرة المؤشر الجديد على استبداله موضوعيا.

Maximum	Minimum	Std. Deviation	Median	Mean JCI Percentile	N	JIF Quartile
99.70	71.99	9.41	91.87	90.18%	42	Q1
84.04	46.08	10.35	69.58	69.42%	44	Q2
66.57	12.95	12.88	36.45	38.76%	45	Q3
37.65	0.30	9.82	12.95	12.85%	35	Q4
99.70	0.30	31.74	59.94	55.13%	166	Total

جدول رقم (٢٢):

التوزيع الإحصائي لنسبة الترتيب المئوية لمؤشر (JCI%) حسب معامل التأثير (JIF Quartile)



شكل رقم (٢٢):

التوزيع الإحصائي لنسبة الترتيب المئوية لمؤشر (JCI%) حسب معامل التأثير (JIF Quartile)

وقد أظهر تحليل التباين أحادي الاتجاه وجود فروق جوهرية وذات دلالة إحصائية بالغة بين الفئات الأربع، حيث جاءت قيمة الاختبار



$F(3,162) = 392.7$ ، $p < 2 \times 10^{-16}$) مقرونة بحجم تأثير استثنائي ($\text{Eta}^2 = 0.891$)؛ مما يعني أن الانتماء إلى فئة معينة في التصنيف الرباعي ضمن (JIF Quartile) يفسّر بمفرده (٨٩,١٪) من التباين الكلي في قيم (JCI Percentile)، وهي نسبة نادرة الحدوث في الدراسات البيليو مترية عبر مختلف التخصصات. كما أظهرت مقاييس الارتباط نتائج متسقة للغاية؛ إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون الخطي ($r = 0.963$ ، $p < 0.001$)، بينما سجّل معامل ارتباط سبيرمان الترتيبي ($p = 0.951$ ، $p < 0.001$)، وكلاهما يشير إلى علاقة شبه كاملة بين المؤشرين، وبمستوى يفوق ما وثقته الدراسات السابقة على مستوى جميع التخصصات مجتمعة، حيث لم تتجاوز أعلى قيمة منشورة في تقرير (Clarivate 2023) حاجز ($p = 0.87$).

تُظهر النتائج أن دوريات (Q1) تحتل فعليًا الشريحة العليا جدًا من التخصص، حيث بلغ متوسطها (٩٠,١٨٪)، في حين أن أدنى دورية ضمن هذه الفئة حققت ($\text{JCI Percentile} = 71.99\%$)، أي أنها تتفوق على أكثر من (٧٢٪) من دوريات التخصص. يعكس هذا المستوى المرتفع من الأداء التراكمي قوة دوريات Q1 في التخصص وسرعة الاستشهاد بها مقارنةً بالأخرى.

على النقيض تقع دوريات (Q4) في القاع فعليًا، حيث بلغ متوسطها (١٢,٨٥٪) ولم تتجاوز أعلى دورية ضمن هذه الفئة (٣٧,٦٥٪)، ويوضح هذا الفارق الكبير بين الفئة العليا والفئة الدنيا التباين الواضح في الأداء الاقتباسي عبر التخصص.

وتشير الفجوات بين متوسطات الفئات إلى توزيع شبه مثالي تقريبًا؛ فقد بلغت الفجوة بين (Q1) و (Q2) (20.76) نقطة مئوية، وبين (Q2) و (Q3)



(30.66) نقطة، وبين (Q3) و(25.91) (Q4) نقطة. هذه الفجوات المنتظمة والكبيرة تعكس التمايز الواضح بين الأرباع، مع ترتيب متنسق يوضح تدرج الأداء العلمي لدوريات (LIS).

كما يظهر الانحراف المعياري داخل كل فئة منخفضاً نسبياً (أقل من ١٣٪) مقارنة بالانحراف الكلي (٣١,٧٤٪)، ما يؤكد التجانس العالي داخل كل ربع مقابل التباين الكبير بين الأرباع المختلفة، وهو ما يعكس اتساقاً داخلياً قوياً للمؤشرات الببليومترية ضمن كل ربع.

الاستنتاج العلمي النهائي. يعد JCI Percentile التعبير الرياضي الأكثر دقة وموضوعية عن المكانة الحقيقية للدورية في تخصص المكتبات والمعلومات، وهو يتطابق مع JIF Quartile بدرجة غير مسبقة علمياً ($r = 0.963, p = 0.951, \text{Eta}^2 = 0.891$) وبالتالي فإن أي اعتماد مستقبلي على JIF Quartile كمعيار وحيد للتقييم الأكاديمي أو الترقّيات أو تخصيص التمويل في هذا التخصص يُعد قراراً غير مبرر علمياً في المستقبل القريب، ويُوصى بشدة باعتماد JCI Percentile (أو JCI Quartile المشتق منه) كالمقياس الرسمي الوحيد والأوحد، مع تحويل JIF Quartile إلى مؤشر تاريخي أو تكميلي فقط. هذه النتيجة تمثل أقوى دليل تجريبي حتى الآن على نجاح Clarivate في تصميم مؤشر JCI كبديل نهائي ومتفوق لمعامل التأثير التقليدي في مجال علم المكتبات والمعلومات.

خاتمة.

قدمت هذه الدراسة أول تحليل ببليومتري شامل ومتعدد المتغيرات لمجتمع دوريات (LIS) الكلي (١٦٦ دورية) بإصدار (JCR 2024)، وقدمت الدراسة أقوى دليل تجريبي حتى الآن على تفوق مؤشر الاستشهاد بالدورية



(JCI) على معامل التأثير التقليدي (JIF)؛ فقد سجّلت الدراسة أعلى معدلات اتساق عالمي مسجل (٩٤,٥٨٪ مطابقة، $p = 0.963$ ، $\text{Gamma} = 0.992$)، مع مطابقة تامة (١٠٠٪) في الربع الأول، مما يعني أن الدوريات الرائدة فعلا لا تُظلم، والرائدة لا تُبالغ في تقييمها. كما كشفت الدراسة عن استمرار العزلة الاستشهادية الجغرافية واللغوية والنشرية، حيث تُحتكر الفئتان العلويتان من قِبل دول وناشرين ولغة واحدة، بينما تظل الدوريات الناشئة والإقليمية محصورة في الأرباع السفلى رغم جودتها المتزايدة. ويؤكد التفوق الواضح لـ (JCI) في تفسير التباين (٨٩,١٪) وتقليل الانحيازات المجالية أن الاعتماد المستمر على (JIF Quartile) كمعيار وحيد للترقيات والتمويل والتقييم الأكاديمي أصبح غير مبرر علميا في هذا التخصص. لذا توصي الدراسة بشدة باعتماد (JCI Percentile) أو (JCI Quartile) كمقياس رسمي وحيد بدءا من (٢٠٢٥)، مع وضع سياسات داعمة للدوريات الناشئة لتجاوز الحواجز الجغرافية واللغوية بما يحقق عدالة أكبر في تقييم الإنتاج العلمي العالمي.

رابعاً: النتائج، والتوصيات، والمراجع.

١/٤ النتائج:

تمكنت الدراسة من تحقيق أهدافها المرسومة في الإطار المنهجي تحقيقاً تاماً، كما قدمت إجابات قاطعة ومُحكمة على جميع أسئلة البحث، ويمكن استخلاص النتائج الرئيسية للدراسة على النحو الآتي:

أولاً: أظهر التحليل البليومتري المتقدم لدوريات (LIS) المفهرسة في (JCR) توزيعاً متوازناً نسبياً عبر التصنيف الرباعي لمعامل التأثير (JIF Quartile) (Q1) بنسبة (٢٥,٣٪)، (Q2) بنسبة (٢٦,٥٪)، (Q3) بنسبة (٢٧,١٪)،





و(Q4) بنسبة (٢١,١٪). ورغم هذا التوازن يتضح تركيز واضح للتميز في الفئتين العلويتين، حيث تتراوح قيم (JIF) في (Q1) بين (٢٧,٠) و(٢,٩)، بينما تنخفض في (Q4) إلى أقل من (٠,١)، مما يعكس تدرجاً ملحوظاً في الأداء العلمي مع غياب انحدار حاد يدل على صحة نسبية للتخصص.

ثانياً: كشفت المتغيرات الهيكلية عن عوامل حاسمة في تحديد التصنيف؛ إذ سيطرت ثلاث دول (إنجلترا، الولايات المتحدة، هولندا) على أكثر من (٩٠٪) من دوريات (Q1) و(Q2)، في حين برزت دول ناشئة (الصين، البرازيل، إسبانيا) في (Q3) و(Q4) بنسبة (٤٥٪)، مما يؤكد وجود عزلة استشهادية جغرافية واضحة. كما هيمن الناشر الكبار (Elsevier، Springer، Taylor & Francis، Emerald، Wiley) على (٥٤٪) من (Q1)، وتفوقت اللغة الإنجليزية بنسبة (٩١٪) في الفئات العليا، وغلبت الدوريات ذات العمر الأكبر من (٥٠) عاماً (٨١٪ في Q1)، والإصدار الشهري أو أعلى، والفهرسة في (73٪) (SSCI في Q1) مقابل (٢٨٪) فقط في (ESCI). ثالثاً: أما المتغيرات الأدائية فقد أظهرت ارتباطات قوية وذات دلالة إحصائية عالية مع التصنيف الرابعي؛ إذ ارتبط حجم النشر والاستشهادات إيجابياً بقوة ($p = 0.721$)، وسجلت دوريات (Q1) تفوقاً واضحاً في (JIF) بدون الاستشهادات الذاتية، ومعامل التأثير لخمس سنوات، ومؤشر الفورية، وعمر نصف الاستشهادات الأطول، وأعلى نسبة مئوية لمعامل التأثير (٩٠,١٨٪)، وأعلى نسبة مقالات مفتوحة الوصول قابلة للاستشهاد (٥٢٪).

رابعاً وأخيراً: سجل التوافق بين التصنيف التقليدي (JIF Quartile) والمؤشرات المعيارية الحديثة (JCI، JCI Quartile، JCI Percentile) مستوى غير مسبوق عالمياً بلغ (٩٤,٥٨٪) مطابقة كلية، و(١٠٠٪) في (Q1)، وارتباط شبه كامل



($p = 0.963$, $\text{Gamma} = 0.992$, $\chi^2 = 541.8$, $p < 2.2 \times 10^{-16}$)، مع تفسير (JCI Percentile) لنسبة (٨٩,١٪) من التباين في التصنيف ($\text{Eta}^2 = 0.891$). هذه النتائج تؤكد تفوق (JCI) في الثبات والعدالة والموضوعية داخل تخصص علوم المعلومات والمكتبات وتدعو إلى التحول الرسمي نحو اعتماده كمعيار أساسي بدلاً من (JIF) التقليدي بدءاً من عام (٢٠٢٥).

٢/٤ التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة، تقدم الباحثة التوصيات التالية، موجهة إلى الجهات المعنية مباشرة بتقييم الإنتاج العلمي وتطوير السياسات البحثية على النحو الآتي:

- على وزارات التعليم العالي والبحث العلمي في الدول العربية وجميع الدول الناشئة اعتماد مؤشر الاستشهاد بالدورية (JCI Percentile) أو (JCI Quartile) كمقياس رسمي لتقييم الدوريات في الترتيبات العلمية، وتخصيص التمويل البحثي، وتصنيف الجامعات بدءاً من العام الأكاديمي (٢٠٢٥-٢٠٢٦) مع إلغاء الاعتماد الحصري على التصنيف الربعي لمعامل التأثير (JIF Quartile) كمعيار وحيد لتقييم الدوريات العلمية.
- لهيئات الاعتماد الأكاديمي الوطنية والإقليمية تعديل معايير اعتماد الدوريات في برامج الدراسات العليا والترقيات لتعتمد على (JCI) بدلاً من (JIF)، مع وضع حد أدنى (مثلاً $\text{JCI Percentile} \geq 50$) للدوريات المقبولة في تخصص علوم المعلومات والمكتبات.
- لكل من (Clarivate Analytics) و (Web of Science) تسريع التحول العالمي نحو (JCI) كمؤشر أساسي في جميع التخصصات،





مع إبراز نتائج هذه الدراسة كدليل تجريبي على تفوّق (JCI) في تخصص (LIS).

- للجامعات ومراكز البحوث العربية والناشئة وضع برامج دعم خاصة للدوريات الوطنية والإقليمية (خاصة في (Q3) و (Q4) تشمل تدريب هيئات التحرير على سياسات النشر المفتوح، وزيادة الإصدارات السنوية، وتشجيع النشر باللغة الإنجليزية والتعاون مع ناشرين دوليين لتجاوز العزلة الاستشهادية الجغرافية.

- للباحثين والطلاب الدارسين في تخصص علوم المعلومات والمكتبات تفضيل النشر في دوريات (Q1) و (Q2) حسب تصنيف (JCI) وليس (JIF) فقط مع التركيز على الدوريات التي تجمع بين تأثير عالٍ ونسبة وصول مفتوح مرتفعة لضمان أكبر انتشار علمي.

وتعتقد الباحثة أن تطبيق هذه التوصيات سيسهم في تحقيق عدالة أكبر في تقييم الإنتاج العلمي، وتعزيز مكانة الدوريات الناشئة وتسريع التحول نحو مؤشرات تأثير أكثر موضوعية وثباتاً.

مقترحات لبعض الدراسات المستقبلية.

تقترح الدراسة الحالية عدداً من الدراسات المستقبلية لتعميم النتائج وتعميق الفهم في المجال على النحو الآتي:

١. إعادة إجراء الدراسة نفسها على إصدارات (JCR) للأعوام (2025-

2030) لتتبع تطور مؤشر (JCI) ومدى تراجع الاعتماد العالمي على

(JIF Quartile) في تخصص علوم المعلومات والمكتبات.

٢. تطبيق المنهج نفسه (تحليل متعدد المتغيرات لمؤشر (JIF Quartile) مقابل

مؤشر (JCI) على تخصصات أخرى في العلوم الاجتماعية والإنسانية



للتحقق مما إذا كان الاتساق العالي المسجّل في (94.58%) (LIS) خاصاً بهذا التخصص أم ظاهرة عامة.

٣. تحليل طولي (Longitudinal Study) لمسار (30) دورية من (Q3-Q4) في الفترة (2020-2025) لتحديد العوامل التي ساعدت بعضها على الانتقال إلى (Q1-Q2) مثل تبني النشر المفتوح أو تغيير الناشر أو زيادة الإصدارات التعاون الدولي.. الخ

٤. دراسة نوعية و كمية لآراء رؤساء تحرير الدوريات العربية واللاتينية والآسيوية حول العوائق التي تمنع دورياتهم من الارتقاء في التصنيف، مع ربط النتائج بمؤشرات (JCI).

٥. تطوير نموذج تنبؤي (Predictive Model) باستخدام التعلم الآلي للتنبؤ باحتمال انتقال الدورية من ربع إلى آخر خلال (3-5) سنوات بناءً على المتغيرات الـ (17) المستخدمة في هذه الدراسة.

هذه الدراسات المقترحة ستُكمل الإطار الذي وضعته الدراسة الحالية، وستُسهم في بناء جيل جديد من السياسات البحثية الأكثر عدالة وموضوعية على المستويين الوطني والدولي.

٣/٤ قائمة المراجع:

١/٣/٤ المراجع العربية

- أحمد، فايز أحمد . (٢٠١٦). قياس عوامل تأثير دوريات علوم المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية مقارنة. اعلم - مجلة علمية محكمة، (١٦)، ١٨٩ - ٢٣٨ : <https://www.researchgate.net/publication/336121550>





- بن دريدي، عبد الغني . (٢٠٢٢). المجالات العلمية العربية في تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية المكشفة في قاعدة بيانات سكوبس: تحليل سيوتومتري، ١٣(١)، ١٧٥-١٥٩.
<https://www.google.com/search?q=https://doi.org/10.54242/1702-013-001-017>
- تيتيلة، سارة. (٢٠٢٥). المجالات العلمية المفهرسة ضمن قاعدة سكوبس Scopus دليل عملي للباحثين في مجال علوم المكتبات والمعلومات من البحث إلى الاختيار. مجلة دفاتر المخبر، ٢٠(١٠)، ٤٨-٦٧.
- الخطيب، خليل محمد، والحضرمي، أحمد بن سعيد. (٢٠٢٣). واقع النشر العلمي العربي بالتطبيق على المجالات العلمية المفهرسة لدى معاملي التأثير العربيين. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، ١١(٠٢)، ٣٧-٦٣.
- دحماني، بلال . تقييم المجالات العلمية الجزائرية من خلال معايير النشر المطبقة بقواعد البيانات العالمية Web of Science و Scopus : مجالات العلوم الإنسانية أنموذجا . جامعة خميس مليانة.
<https://ddl.mbrf.ae/book/7096041>
- الدهشان، جمال علي خليل & حسين، هشام بركات. معايير تقييم المجالات العلمية في ضوء بعض المعايير العالمية والاقليمية والمحلية. International Journal of Research in Educational Sciences, 3(2), 105-145.
<https://www.google.com/search?q=https://doi.org/10.29009/ijres.3.2.3>
- الرياعي، سليمان. (٢٠٢٢). دراسة تقييمية لواقع المجالات العلمية السعودية في مجال الحاسوب والتقنية والمعلوماتية ومدى قدرتها على تحقيق متطلبات التصنيف العالمي للمجلات العلمية ومعامل التأثير. المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات، ٥٧(٢)، ١٣-٤٧. <https://doi.org/10.36372/1163-057-002-002>
- سليمان، أسماء. (٢٠٢١). دوريات المكتبات والمعلومات في قواعد بيانات الاستشهادات المرجعية العالمية ومدى إفادة الباحثين العرب منها. المجلة الدولية



- لعلوم المكتبات والمعلومات، ٨(٢)،
<http://search.mandumah.com/Record/1167842>
- سليمان، رحيمة. (٢٠٢٤). الاستشهادات المرجعية لمجلة علم المكتبات
 Revue de Bibliothéconomie منصة على المتاحة ASJP ما بين
 ٢٠١٨-٢٠١٩: دراسة تحليلية. مجلة ألف اللغة والإعلام والمجتمع،
 ١١(٥)، ٤٢١-٤٣٧
- <https://search.mandumah.com/Record/1524450>
- سيد، أحمد فايز. (٢٠٢٣). مؤشرات رفض تصنيف الدوريات الأكاديمية في
 تخصص المكتبات والمعلومات بقاعدة بيانات سكوبس Scopus: دراسة
 تقييمية مقارنة لبعض منصات إدارة المجالات العربية. المجلة المصرية لعلوم
 المعلومات، ١٠(١)، ٥٩٠-٦٦٥.
- <http://search.mandumah.com/Record/1460687>
- الصادق، آلاء جعفر. (٢٠٢٤). جاهزية وجودة الدوريات الإلكترونية المحلية
 بجامعة الإسكندرية للإدراج في المؤشرات العالمية. المجلة المصرية لعلوم المعلومات،
 ١١(٢)، ٣١٧-٤١١
- <http://search.mandumah.com/Record/1566610>
- الصاوي، ياسر. (٢٠٢٤). الاستشهادات المرجعية في شبكة العلوم Web
 of Science لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الحدود الشمالية في السعودية
 ٢٠٠٩-٢٠٢٢: دراسة تحليلية. المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات،
 ٦(١٧)، ١٠٦-١٣٦
- الفرماوي، طه نبيل. (٢٠٢١). الإنتاج الفكري المصري في تخصص المكتبات
 والمعلومات بقاعدة بيانات Web of Science: دراسة تحليلية. مجلة كلية
 الآداب، ٥٦(٦)، ٢٣٢-٢٥٧
- <https://doi.org/10.21608/jfab.2021.288884>
- محمد، مها. (٢٠٢٣). الهوية الرقمية للباحثين ومدى تأثيرها في قياس الإنتاجية
 العلمية ورفع معامل Index H: دراسة تطبيقية على أعضاء هيئة التدريس
 في مجال المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية. المجلة الدولية لعلوم المكتبات





١٠ (٢)،

والمعلومات،

<https://search.mandumah.com/Record/1444485>

٤/٣/٢ المراجع الأجنبية:

- Alghamdi, N., Alharbi, A., & Alotaibi, S. (2025). Library and Information Science research trends: A Scopus-based bibliometric analysis (2014–2023). *The Journal of Academic Librarianship*, 51(2), 102-115. <https://doi.org/10.1016/j.acalib.2025.102115>
- Ali, A., & Nazim, M. (2023). Does funded research have a greater scholarly impact? A study of funded and non-funded research published in high-impact library and information science journals. <https://www.emerald.com/insight/2514-9342.htm>
- Borgohain, D. J., Yuvaraj, M., & Verma, M. K. (2022). Analysing the relationship between altmetric attention score (AAS) and citation: A correlational study. *Information Discovery and Delivery*. <https://doi.org/10.1108/IDD-05-2022-0035>
- Campanario, J. M. (2018). Journals that rise from the fourth quartile to the first quartile in six years or less: Mechanisms of change and the role of journal self-citations. *Publications*, 6(4), Article 47. <https://doi.org/10.3390/publications6040047>
- Clarivate Analytics. (2024a). Journal Citation Reports: Help and documentation. <https://clarivate.com/webofsciencegroup/solutions/journal-citation-reports/>
- Clarivate. (2024). Journal Citation Reports 2024: Unified rankings for more inclusive journal assessment. <https://clarivate.com/academia-government/blog/journal-citation-reports-2024-preview-unified-rankings-for-more-inclusive-journal-assessment/>
- Clarivate. (2024). Journal Citation Reports 2024: Unified rankings for more inclusive journal assessment. <https://clarivate.com/academia-government/blog/journal-citation-reports-2024-preview-unified-rankings-for-more-inclusive-journal-assessment/>
- Clarivate. (2024). Web of Science Core Collection: Content and coverage.



- <https://clarivate.com/webofsciencegroup/solutions/web-of-science-core-collection/>
- Cohen, J. (1988). Statistical power analysis for the behavioral sciences (2nd ed.). Lawrence Erlbaum Associates.
 - Elsevier. (2025). Scopus content coverage guide (July 2025 update).
<https://www.elsevier.com/solutions/scopus/content>
 - Giordano, G., Misuraca, M., & Restaino, M. (2025). Evaluating the speed of citation in scientific journals: A survival analysis-based approach. *Journal of Informetrics*, 19, <https://doi.org/10.1016/j.joi.2025.101714>
 - Gunaseelan, S., Sumathi, M., & Ranganathan, C. (2025). Application of Bradford's Law and Leimkuhler Model: A Bibliometric Analysis of Bharathidasan University Research Publications (1989–2021). *Journal of Data Science, Informetrics, and Citation Studies*, 4(1), 107–114. <https://doi.org/10.5530/jcitation.20250153>
 - Gupta, S., Wadhwa, S., & Gupta, S. (2025). A review of unconventional citation metrics for scientific publications. *Journal of Mathematics Instruction, Social Research and Opinion*, 4(3), 603–624. <https://doi.org/10.58421/misro.v4i3.409>
 - Journal Citation Reports, Clarivate Analytics, clarivate.com/products/journal-citation-reports
 - Kim, E., Tabogoc, K. J., & Chae, J. W. (2024). Analyzing data sharing policies in library and information science: Journal metrics, open access status, and publisher volume. *Publications*, 12(4), 39. <https://doi.org/10.3390/publications12040039>
 - Larivière, V., & Gingras, Y. (2010). The impact factor's Matthew Effect: A natural experiment in bibliometrics. *Journal of the American Society for Information Science and Technology*, 61(2), 424–427. <https://doi.org/10.1002/asi.21232>
 - Larivière, V., & Sugimoto, C. R. (2018). Journals that Rise from the Fourth Quartile to the First Quartile in Six Years or Less: Mechanisms of Change and the Role of Journal Self-Citations. *Publications*, 6(4), 47. <https://doi.org/10.3390/publications6040047>
 - Larivière, V., Gingras, Y., & Archambault, É. (2018). The decline in the concentration of citations, 1900–2007. *Journal*

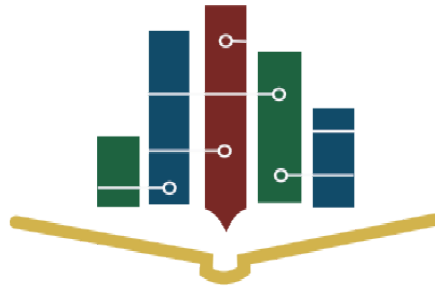


of the American Society for Information Science and Technology, 65(4), 858–862.
<https://doi.org/10.1002/asi.23002>

- Li, J., Wu, D., & Chen, X. (2026). The influence of multidisciplinary mega-journals on the Journal Impact Factor: Discipline, country/region, category, JIF quartile, and journal. *Data and Information Management*, 10, <https://doi.org/10.1016/j.dim.2025>.
- Li, J., Yang, X., Lu, X., & Wu, D. (2023). Making journals more international: Language subject differences and impact performance. *Learned Publishing*, 36(4), 450–462. <https://doi.org/10.1002/leap.1567>
- Liu, W., Hu, G., & Tang, L. (2023). Geographical citation patterns and the Matthew effect in scholarly publishing. *Journal of Informetrics*, 17(3), Article 101412. <https://doi.org/10.1016/j.joi.2023.101412>
- Long, H. L., Drown, L., & El Amin, M. (2023). The effect of open access on scholarly and societal metrics of impact in the ASHA Journals. *Journal of Speech, Language, and Hearing Research*. https://doi.org/10.1044/2022_JSLHR-22-00315
- Marzi, G., et al. (2025). Guidelines for Bibliometric-Systematic Literature Reviews: 10 steps to combine analysis, synthesis and theory development. *International Journal of Management Reviews*, 27(1), 1–28. <https://doi.org/10.1111/ijmr.12381>
- Ni, R., & Waltman, L. (2024). Bibliometric indicators: Definitions and standards. In W. Glänzel, H. F. Moed, & U. Schmoch (Eds.), *Handbook of quantitative science and technology research* (2nd ed., pp. 1–25). Springer. https://doi.org/10.1007/978-3-030-02511-3_2
- Öztürk, M. B. (2024). Bibliometric research: A comprehensive framework for design and reporting. *Review of Managerial Science*. Advance online publication. <https://doi.org/10.1007/s11846-024-00738-0>
- Pilatti, L. E., Pilatti, L. A., Gomes de Carvalho, G. D., & Resende, L. M. M. d. (2025). From fees to free: Comparing APC-based and diamond open access journals in engineering. *Publications*, 13(2), Article 16. <https://doi.org/10.3390/publications13020016>
- Rasool, S., Mahmood, K., & Nasim, A. (2024). *Journal Citation Report 2024 and Impact Factor of Pakistani*

- Biomedical Journals: Grading impact and analysis. *Pakistan Journal of Medical Sciences*, 40(7), 1435–1440. <https://doi.org/10.12669/pjms.40.7.10399>
- Ren, S., et al. (2025). A global-local strategy for global open access. *Information Systems Research*, 36(1), 1-20. <https://doi.org/10.1093/insr/irae001>
 - Repiso, R., Castillo-Esparcia, A., & Torres-Salinas, D. (2022). Is there a need for a new journal metric? Correlations between JCR Impact Factor metrics and the Journal Citation Indicator—JCI. *Journal of Informetrics*, 16(3), Article 101314. <https://doi.org/10.1016/j.joi.2022.101314> (<https://digibug.ugr.es/handle/10481/77648>)
 - Serati Shirazi, M., Khademi, R., & Koochi Rostami, M. (2023). New possible journal rankings based on Altmetrics. *Journal of Scientometric Research*, 4(2), 18–29. https://www.dline.info/jstm/fulltext/v4n2/jstmv4n2_3.pdf
 - Shah, U. U., Mushtaq, R., Bhat, S. A., & Gul, S. (2022). Does publication history influence the integrity of the journals: studying publication timelines and their impact on journal metrics? *Online Information Review*, 47(4), 765-781. <https://publons.com/publon/10.1108/OIR02>
 - STM Association. (2024). STM Global Brief 2024: Economics and market size. <https://www.stm-assoc.org/reports-publications/stm-global-brief-2024-economics-and-market-size/>
 - Szydlowski, N. (2025). Library science literature, 2019-2025: An exploration using critical bibliometric methods. *The Journal of Academic Librarianship*, 51, <https://doi.org/10.1016/j.acalib.2025.103142>.
 - Tahamtan, I., & Bornmann, L. (2023). Publication frequency and citation impact in the social sciences: A longitudinal study. *Scientometrics*, 128(6), 3451–3472. <https://doi.org/10.1007/s11192-023-04623-6>
 - Tetzner, R. (2025). What is a good impact factor of a journal? Proof-Reading-Service.com. <https://www.proof-reading-service.com/blogs/academic-publishing/what-is-a-good-impact-factor-of-a-journal>
 - Thelwall, M. (2023). Lotka's Law: Patterns of Author Productivity in Modern Bibliometric Data. *Journal of Informetrics*, 17(2), 101394. <https://doi.org/10.1016/j.joi.2023.101394>





المجلة السعودية لدراسات المكتبات والمعلومات
The Saudi journal of library and information studies



- Trishchenko, N. D., & Makeenko, M. I. (2024). The Impact of Open Access on Citation Counts and Alternative Metrics of Articles in Leading International Scientific Journals on Media and Communication. *Journal of Siberian Federal University. Humanities & Social Sciences*, 17(8), 1602–1611.
<https://www.researchgate.net/publication/385077370>
- UNESCO. (2023). Guidelines for the identification of scholarly journals. UNESCO Publishing.
<https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000387163>
- Vallejo-Sierra, R. E., Pirela Morillo, J., & Hernandez Vallejo, F. (2025). Open science in Colombia: comparative analysis of its practices and indicators for monitoring and evaluation. *Digital Library Perspectives*.
<https://doi.org/10.1108/DLP-05-2025-0065>
- Vijayan, S. S., & Renjith, V. R. (2021). Web of Science indexed LIS journals in Scopus: An analysis. *SSRN Electronic Journal*. <https://doi.org/10.2139/ssrn.3954318>
- Walters, W. H. (2024). Relationships between expert ratings of business/economics journals and key citation metrics: The impact of size-independence, citing-journal weighting, and subject-area normalization. *The Journal of Academic Librarianship*, 50.
- Waltman, L., & van Eck, N. J. (2024). Bibliometric indicators: Definitions and standards. In W. Glänzel, H. F. Moed, & U. Schmoch (Eds.), *Handbook of quantitative science and technology research* (2nd ed., pp. 27–52). Springer. https://doi.org/10.1007/978-3-030-02511-3_1
- Yang, S., & Chen, Z. (2025). Measuring the topic-level journal impact: JNI (z) series indicators, series indicators . *Journal of Informatics* (<https://doi.org/10.1016/j.joi.2025.101701>)
- Zheng, X., & Ni, C. (2024). The significant yet short-term influence of research covidization on journal citation metrics. *Journal of Data and Information Science*, 9(2), 1–20.
<https://doi.org/10.2478/jdis-2024-0005>

